



# إعادة تشكيل التحويلات النقدية

# وجهات نظر المستفيدين والمجتمع حول البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية

الجزء الثاني: الأموال للضفة الغربية

نيقولا جونز (دائرة التنمية الدولية ) محمد شاهين ( جامعة القدس – رام لله )

أيلول 2012

# تقدير

ير غب المؤلفون في تقديم الشكر الى جميع المستجوبين الذين شاركوا في هذه الدراسة لمشاركتهم السخية بتجاربهم ومعرفتهم . ونتقدم باشكر والتقدير الى معالي السيدة ماجدة المصري وزؤة الشؤون الإجتماعية ، والسيد داوود الديك الوكيل المساعد للتخطيط والتطوير الإداري وللسيدة تهاني المدهون المدير التنفيذي لبرنامج إصلاح شبكة الامان الممول من البنك الدولي لدعمهم الكبير في جميع مراحل البحث . والتقدير ايضاً لمدراء الدوائر ورؤساء المديريات في الخليل وجنين وكذلك العاملين الإجتماعيين والمواطنين الذين تمت مقابلتهم خلال العمل الميداني .

لقد تم توفير الملاحظات القيمة من كل من داوود الديك ، مريم الحروشي ، بسام أبو أحمد ، هيذر كيندنس ، ماكسين مولينو ، شارلوت موريبس ، سارة بافانيللو ، أيمن صوالحة و سترهان سبنسر ، لهم جميعاً الشكر الجزيل .

وأخيراً وليس آخراً ، نود ان نتقدم بالشكر الى فريق البحث في الضفة الغربية لتفانيهم خلال العمل الميداني (أنظر الملحق 2) ، جوسيا كابلان وتوم استون لدعمهم ولكائرين اونيل للمراجعة والتنقيح .

هذه الوثيقة مخرج من مشروع ممول من المملكة المتحدة من خلال وزارة التنمية الدولية . إن الأراء والمعلومات المتضمنة في التقرير ليست بالضرورة معتمدة من وزارة التنمية الدولية وبالتالي لا تتحملالوزارة المسؤولية تجاه هذه الأراء اومسؤولية الإعتماد عليها .

# المحتويات

تقدير		2
الجداول	والأشكال والمربعات النصية	6
الملخص	التنفيذي	7
1	المقدمة	13
2	نظرة عامة على الإطار المفاهيمي	15
2.1	الطبيعة المتعددة الأبعاد للمخاطر والتهميش	15
2.2	المحددات الهيكلية	17
2.3	تأثيرات الإقتصاد السياسي	17
2.4	الأثر والنتائج / المخرجات على المستوى المحلي	19
3	السياق والظهور التاريخي للحماية الإجتماعية في الضفة الغربية	22
3.1	خلفية سياسية وتاريخية	22
4	المنهجية	30
4.1	أهداف البحث ، المحاور والأسئله	30
4.2	أدوات البحث والعينة	31
4.3	بناء القدرات	35
4.4	الإعتبارات الأخلاقية	35
5	وصف مواقع الدراسة	37
5.1	جنين	38
5.2	الخليل	39
6	لمحة عن آليات البرنامج والحوكمة	42
6.1	أليات برنامج التحويل النقدي	42
6.2	حوكمة البر نامج	46

51	فهم وتجارب المجتمع في الفقر والتهميش واستراتيجيات التكيف دات العلاقه	7
51	تعريفات وتجارب التهميش	7.1
56	استراتيجات التكيف	7.2
61	تصورات المستفيدون والمجتمع حول تصميم وتنفيذ البرنامج	8
67	استخدام وأثر التحويلات النقدية	9
67	استخدام النقد	9.1
68	تصورات عن الأثار الإيجابية على المستفيدين والحياة المجتمعية	9.2
71	تصورات عن الأثار السلبية على المستفيدين والحياة المجتمعية	9.3
74	سائلة في البرنامج: حقوق المواطنون ومسؤولياتهم	10 المس
74	آليات لتعزيز حقوق المواطنين	10.1
75	مسؤوليات المواطنين	10.2
77	توصيات سياساتية وبرامجية /الضفة الغربية	11
91		المراجع

	الملاحق
مخطط كامل للإطار المفاهيمي	ملحق 1
تفاصيل حول المنهجية ، العمل الميداني وعملية التحليل	ملحق2
بيانات ديمغرافية وتنمية بشرية	ملحق 3
أمثلة من الممارسات الجيدة لتدعم التوصيات السياساتيه والبرامجية	ملحق 4
الإختلافات الرئيسية بين غزة والضفة الغربية والتي ظهرت خلال دراسة تصورات المستفيدين والمجتمع . الفلسطني الوطني للتحويلات النقدية	ملحق 5 البرنامج

<b>جداول والأشكال والمربعات النصية</b> جداول	
دول 1: أمثلة لمصادر المخاطر ومستويات التهميش	خد
دول 2: ملخص عن أدوات البحث النوعي المستخدمة في الدراسة	جد
دول 3 : مجموع المشاركين في كل أنواع اللقاءات موزعة حسب مكان السكن	جد
دول 4: توزيع الأسر التي ترأسها النساء من مجموع المستفيدين من البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية في حافظة جنين	
دول 5: توزيع الإسر التي ترأسها النساء من مجموع المستفيدين من البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية في حافظة الخليل	
دول 6: التحويلات النقدية للمستفيدين في الضفة الغربية وغزة ايلول /2012	خد
دول 7 : الميزانية المقدرة من المساعدات (2008 -2011) بالمليون دولار	خد
دول 8: ملخص التصورات عن آثار برنامج التحويلات النقدية	جد
دول 9:توصيات سياساتية وبرامجية مدعمة بالإدلة لوزارة ا <b>لشؤون</b> الإجتماعية وشركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية    (	خد
اشكال	الأ
كل 1: الأبعاد المتعددة لفهم سياق المخاطر	شک
كل 2: الإقتصاد السياسي و الهيكلي	شک
كل 3: مستوى التأثيرات المحلي	شک
كل 4: التوزيع الجغرافي للفقر في الضفة الغربية (2009)	شک
مربعات النصية	الم
بع 1: تعرض اللاجئون للتهميش في الضفة الغربية	مر
يع 2: اسئلة البحث	مر.
يع 3: أشكال الإعانة المكملة	مر
يع 4: الإقصاء الإجتماعي والإقتصادي في المجتمعات البدوية	مر
يع 5: بروز وتطور لجان الزكاة في الضفة الغربية	مرا

# الملخص التنفيذي / الضفة الغربية

# واقع الدراسة والمنهجية

هناك ادلة متزايده على تأثير الحماية الإجتماعية في الحد من الفقر والتهميش ، ويزداد تطبيق تدابير الحماية الإجتماعية في البلدان النامية كحاجز عازل ضد الصدمات الإقتصادية الحادة او الفقر المزمن والمستمر خاصة عند استهداف المجموعات الضعيفة والمهمشة . ولدى العديد من البلدان في الشرق الأوسط تاريخ طويل في الحماية الإجتماعية التي تكرس الفقر مثل : عدم المساواة بين الجنسين ، وعدم المساوة بالمواطنة او التشردنتيجة للصراع ، والدور الذي من الممكن ان تلعبة الحماية الإجتماعية في معالجة هذه المهددات الإجتماعية والسياسية المترابطة .

ويوفر السياق السياسي والإقتصادي الفريد في الضفة الغربية فرصاً وكذلك تحديات لتنفيذ برنامج للحماية الإجتماعية يتناول الطبيعة المتعددة الأبعاد للفقر والتهميش على الجانب الإيجابي ، السلطة الفلسطينية الملتزمة وبشدة في تطبيق البرنامج وقد عزرت النهج القائم على الحقوق في الرعاية والرفاة والمنصوص عليه بالقانون ولوزارة الشؤون الإجتماعية ، وهي مؤسسة التنفيذ الرئيسية للبرنامج بروز سياسي ونفوذ عالى نسبياً مقارنة مع وزارات تنمية اجتماعية في بلدان نامية أخرى وهناك جانب أخر مهم هو أن كبار المسؤولين قد تبنوا أهمية تعزيز وتقوية البرنامج والإستفادة من الدروس وتشمل التحديات الرئيسية ضعف الإقتصاد وارتفاع معدلات البطالة (خصوصاً بين النساء والشباب) ، والتنسيق المحدود بين مقدمي الخدمات وممولي الحماية الإجتماعية ، واستمرار الإحتلال الإسرائيلي ، الأمر الذي يحد بشكل كبير من امكانية عمل الأسر والمجتمعات بشكل طبيعى : اجتماعياً واقتصادياً .

ويهدف البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية في الضفة الغربية والذي أطلق عام 2010 ، ويدار من قبل وزارة الشؤون الإجتماعية ، الى الحد من الفقر في الضفة الغربية وغزة وبالتركيز على الأسر الفقيرة للغاية . وجاء البرنامج نتيجة لدمج برنامجين قائمين في 2009-2010 وهما برنامج ألإغاثة وشبكة أمان الخدمات الإجتماعية ( الممول من قبل الآلية الدولية الموقته للإتحاد الآوروبي) . وبرنامج اصلاح شبكة الآمان الإجتماعي ( الممول من البنك الدولي ) . وقد شمل البرنامج تحولاً مهماً في استهداف الفقر وحقق بفترة وجيزة زيادة كبيرة في التغطية - من 55.000 أسرة الى اكثر من 95.000 أسرة . ويوفر البرنامج ما بين 750-1.800 مستوى فقر الأسرة .

يتم تحديد الأهلية للحصول على التحويل النقدي من خلال معادلة اختبار حسابية تقيس 31 متغيراً من جوانب الإستهلاك المختلفة ويتم ايلاء اهتمام خاص للمجموعات المهمشه بما في ذلك الأسر التي ترأسها النساء ، والأشخاص ذوي الإعاقة والمصابين بأمرض مزمنة أو كبار السن ويتم تقنين عدد الأسر التي تتلقى التحويل وفقاً لقيود التحويل والذي ينتج عنه قائمة انتظار حتى بين الأسر المؤهلة وإن السياسة المتعبة تعني ان الأسر الفقيرة للغاية في البرنامج هي أيضاً مؤهلة للحصول على التأمين الصحي المجاني ، والمساعدة الغذائية والإعفاء من الرسوم المدرسية ويمكنها ايضاً التقدم للحصول على مبلغ مقطوع من برنامج المساعدة في حالات الطوارئ .

بالاعتماد على منهجيات البحث النوعي والمشاركة ، تركز هذه الدراسة البحثية على نظرة المجتمع المستفيد من البرنامج وعلى وعلى خبرات المستفيدين في الطبيعة المتعددة للفقر والتهميش ، وهي جزء من مشروع بحثي واسع النطاق في خمس دول (كينيا ، موزمبيق ، الأراضي الفلسطينية المحتلة ، اوغندا ، اليمن ) ينفذه معهد التنمية ما وراء البحار وبشراكة مع فرق الأبحاث الوطنية وبتكليف من دائرة التنمية البريطانية . وبالنظر الى السياقات المتباينة في السياسة والفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، هناك تقريرين منفصلين : هذا التقرير ( الجزء الثاني ) عن الضفة الغربية وأخر ( الجزء الأول ) عن

<sup>. 1993</sup> هذا المصطلح في التقرير تبعاً للتعريفات في اتفاق اوسلو عام 1993.  $^{1}$ 

الألية الفلسطينية - الأوروبية لإدارة المساعدات الإجتماعيه والإقتصاديه .

غزة ونظراً لأن هذا البرنامج ينفذ على نطاق وطني ، فقد طور فريق الباحيثين سياسات وتوصيات مشتركه للبرنامج تسلط الضوء على الإختلافات الرئيسية عند الحاجة .

ركزت عينة البحث في الضفة الغربية على الأسر التي ترأسها النساء والتي وبالإستناد الى بيانات الفقر والتهميش الوطنية (والتي تؤكد عليها بيانات رصد الفقر) ، معرضة للتهميش الى حد كبير . وقد تم شمل اسر مستفيدة وأخرى غير مستفيدة في البحث وكذلك عدد صغير من الأسر التي يرأسها الذكور لأغراض المقارنة . وتم شمل عينة من داخل وخارج مخيمات اللاجئين في محافظات الخليل وجنين حيث تتميز بمستويات عالية من الفقر ومن الإرث التاريخي للتهميش الإجتماعي السياسي المتزايد بسبب قربها من تجمعات المستوطنين (الخليل) والتوترات المرتبطة بالعنف والتوغل (جنين) ونظراً للتركيز الأوسع للبحث على الإقصاء الإجتماعي – السياسي ، فقد تم شمل عينة من مجتمع بدوي في محافظة القدس ، منطقة (ج)بينما بذل كل جهد ممكن للتأكيد على ان المشاركين في الدراسة يعكسون مجتمع الدراسة (مثلاً من حيث العمر ، ونوع الأسرة ، ومدة المشاركة في البرنامج) . لا ينبغي ان ينظر الى عينة البحث بإعتبارها ممثلة للمستوى الوطني . وهناك حاجة لمزيد من العمل لفهم اوجه الشبه والإختلاف بين المجموعات الإجتماعية المهمشة .

# طرق عمل البرنامج والحوكمة

بعد وصف الإطار المفاهمي ، وسياق البلد والبرنامج ، والاساليب المستخدمة وخصائص موقعي الدراسة ، نقدم لمحة عن آليات البرنامج بما في ذلك مناقشة الإستهداف القائم على الإختبار ، وعمليه تسجيل المستفيد ، والتوزيع النقدي من خلال الحسابات المصرفية في البنوك ، وكمية التحويل ومعدلات التغطية ، والربط مع برامج تكميلة للحد من الفقر ومصادر تمويل البرنامج .

وبالمجمل ، ذكر المستفيديون المشاركون انهم يفضلون الدفعات النقدية من خلال الحسابات المصرفية حيث أنها أبسط وأقل إستهلاكاً للوقت من النظام السابق ، وبالرغم من الأنتظار الطويل في البنك في بعض الأحيان . ومع ذلك ، كان هناك شكاوي واسعة النطاق بشأن حجم مبلغ التحويل (خاصة بين او لالئك الذين تلقوا مبلغاً أقل مما كانوا يتلقونه سابقاً قبل اصلاحات البرنامج في 2010) وكذلك التواتر (كل 3 أشهر ينظر اليها على انها فترة طويلة ) . وكان هناك ايضاً استياء كبير من طول عملية تقديم الطلب والأعمال الورقية التي تأخذ وقتاً طويلاً ، وكذلك اعادة التقييم لمقتنيات الأسرة وانماط الإستهلاك التي اعتبرها العديد تدخل سافر في حياتهم . ومع هذا وكما هو مبين ادناه ، يرى المستفيدين اهمية البرنامج كجزء من ذخيرتهم للتكيف وعبروا ايضا عن تقديرهم الكبير للترابط بين البرنامج والخدمات التكميلية الأخرى .

وتنظر الدراسة الى جوانب الحاكمية الرئيسية وتغطي القدرات المؤسسية والبشرية والإستدامة المالية وآليات المتابعة والتقييم والتنسيق بين المؤسسات ، وتسلط النتائج الضوء على الضغوطاتعلى العاملين الإجتماعيين الذين يلعبون دوراً أساسياً في التنفيذ ، ولكن وبسبب متطلبات جمع البيانات والعدد الكبير للحالات التي يتابعونها ، لا يملكون الوقت الكافي لتقديم الدعم للأسر الضعيفة والمهمشة لمعالجة الأبعاد المتعددة لضعفهم بما فيها ربطهم مع خدمات نفسية اجتماعية حيوية . وبسبب ضعف الإتصال والتواصل الداخلي والخارجي عن كيفية عمل البرنامج ، يعتقد الكثيرون خطأً أن الباحثين الإجتماعيين يقررون من المؤهل للحصول على التحويل النقدي والمبلغ المحدد ، وغالباً ما يكون الباحثون الإجتماعيون غير قادرين على شرح المنهج الجديد لإستهداف الفقراء وآلية الإستهداف وذلك بسبب الفرص المحدوده لبناء القدرات ، وبصورة أعم ، فإن ضعف الإستثمار في قدرات العاملين هو أحد القصور الهامة في البرنامج ويحتاج لمعالجة سريعة وعلى وجه الخصوص ، فإن دور الباحثين الإجتماعيين يحتاج الى عناية عاجلة اذا اردنا لهم ان يلعبوا دوراً فعالاً بين مصممى البرنامج والمستفيدين .

ان آليات التنسيق داخل وعبر الشركاء الحكوميين ، وشركاء التنمية والمؤسسات غير الحكومية تعتبر تحد مشترك لبرامج الحماية المجتمعية في كل مكان ، وهي واحدة من اضعف مجالات الحاكمية في البرامج . هناك حاجة للربط مع بعض الوزرات ( مثل شؤون المرأة والعدل والعمل ) ، هذا بالرغم من وجود تعاون متزايد مع منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئيين (الآونروا ) لتجنب الإزدواجية في الدعم . وفي حين أنه تم تعيين مجموعة عمل قطاعية ما بين شركاء التنمية لدعم للحماية الإجتماعية وتوحيد جهود المتابعة والتقييم ، يمكن إشراك مجموعة اوسع من ذوي العلاقة لتعكس بشكل افضل الخبرات للتعامل مع جوانب التهميش المتعددة ( مثل هيئة الأمم المتحدة لتمكين المرأة والمساوةبين الجنسين) ، نظراً لدورها في دعم الخدمات

التي تعالج العنف القائم على النوع الإجتماعي) ، وكذاك الروابط مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية التي تقدم خدمات اجتماعية على مستوى المنطقة هي ايضاً ضعيفة . وبهذا، فإن تطوير قاعدة بيانات ونظام تسجيل وطني تمثل اداة ممتازة لتسهيل التنسيق للحد من الفقر والتهميش عبر المؤسسات الحكومية وعلى المستويين المركزي ودون الوطني وايضاً مع المنظمات غير الحكومية . بما انه تم تأسيس نظام التسجيل مؤخراً ، فعلى المسؤولين ان يدركوا إمكانية ايلاء عناية فائقة للقضايا القانونية وحماية البيانات.

تمثل قاعدة البيانات فرصة هامة للمتابعة والتقييم . وتقوم وزارة الشؤون الإجتماعية بالتعاون وبشكل نشط مع شركاء التنمية ، بمجموعة من مبادرات تقييم الأثر لمناحي عدة من البرنامج ، غير ان هناك ضرورة لشمل استراتيجية واضحة للمتابعة والتقييم بما في ذلك النهج التشاركي .

اما بخصوص المسائلة ، فعلى البرنامج المضي قدماً ببعض من الخطوات . فبالرغم من وجود آليه للتظلم غير انه وبكتير من الأحيان لا يرد على الشكاوي عدد محدود من الموظفين وقاعدة الأحيان لا يرد على الشكاوي عدد محدود من الموظفين وقاعدة بياناتها الإلكترونية غير مفعلة ، مما يعني ان الدائرة تتعامل مع 40-50% من الشكاوي . وقد أدى الى غياب توجيهات واضحة بشأن دور صنع القرار في لجان الحماية الإجتماعية المناطقية التي تنظر في الطلبات الجديدة الى التوتر . اما ما بعد استهداف القضايا ، فهناك ندرة في آليات المسائلة والتغذية الراجعة ( مثل بطاقة الأداء المجتمعي او نهج مراجعة المجتمع ) حيث يستمع المنفذون وبإستمرار الى آراء المستفيدين من البرنامج وغيرهم من افراد المجتمع .

الإستدامة المالية هي ايضاً مصدر قلق كبير . وتعترف السلطة الفلسطينية وشركائها في التنمية ان هناك حوالي 150.000 اسرة فقيرة للغاية بحاجة الى المساعده ولكن البرنامج يعاني من التمويل وبوجود الاف الأسر المؤهلة على قائمة الإنتظار . وخلافاً لتصورات المستفيدين من ان الأوروبيون هم الممولون الحصريون للبرنامج ، فإن وزارة الشؤون الاجتماعية تسهم بنحو 50% من التكاليف ( على الرغم من ان السلطة الفلسطنية نفسها تعتمد بشكل كبير على المساعدات الدولية ) . وحتى الأن ، لا توجد أي استراتيجية حيويه لخروج " تخرج " المستفيدين من البرنامج . وهذا يمثل تحدياً خاصة في ضوء محدودية فرص العمل المتاحة للفئات المهمشة في الأراضي الفلسطينية المحتلة .

# الفقر والتهميش واستراتيجية التكيف

بعد أن تم تقديم لمحة عامة عن البرنامج ، تركز الدراسة بعدها على خبرات المجتمع والمستفيدين في الفقر والتهميش : ويعاني المستجوبون في البحث من مجموعة مترابطة من المهددات الإقتصادية والإجتماعية والصحية ، اما الأسر الأكثر عرضة فهي التي يرأسها اللاجئين النساء ( بما فيها الأرامل والمطلفات وغير المتزوجات واللواتي لم يسبق لهن الزواج والأسر التي تغيب عنها الذكور) ، والبدو اللذين يواجهون الحرمان خاصة من حيث البنية التحتية ، والاسكان والخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه . وهناك أيضاً الأسر التي تشمل اشخاص من ذوي الإعاقة ، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة او كبار السن ، (وفي عدد متزايد من الحالات افراد بمشاكل ذات علاقة بتعاطي المخدرات . وتواجه النساء التمييز والإقصاء في مجالات عدة . على سبيل المثال ، كانت مشاركة المرأة في القوى العاملة (2010) 14% فقط مقارنة مع 67% للرجال . وتحد الأعراف الإجتماعية — الثقافية من حركة النساء واتخاذ القرار (لا سيما الشابات والأرامل والمطلقات) ، واسماع صوتهن وحصولهن على الخدمات (بما في ذلك المساعده القانونية وخدمات حماية ومنع العنف) ، او شبكات الدعم . وهذا مهم حيث ان الأفراد او الأسر اللذين يفتقرون الى القدرة الى اسماع اصواتهن ، او الواسطة ( الصلات الإجتماعية ) ، يعتبرون أقل إحتمالية للحصول على الدعم من خلال التحويل النقدي او اي برامج أخرى .

ذكر الناس مجموعة من استرتيجات التكيف الإبداعية لتلبية احتياجات الأسرة المالية ، بما في ذلك خفض استهلاك الغذاء ، والماء والكهرباء والملابس ، وقد حاولت بعض النساء من إيجاد عمل اضافي عندما يكون العمل متاحاً وحيث تسمح بذلك الأعراف الإجتماعية – الثقافية ، والمسؤوليات الأسرية ، وذكر آخرون بيع ممتلكات شخصية او التوجه الى المؤسسات الدينية او الجمعيات الخيرية الخاصة . واعترف بعض الآباء والأمهات بإنخراط أطفالهم بالعمل مدفوع الأجر عندما أصبحث ظروفهم بائسة ، وقالت بعض النساء في العائلات الكبيرة انها لجأت الى تزويج بناتهن مبكراً حتى لو كان ذلك يعنى نهاية التعليم للفتاة . ،

و عبرت النساء أيضاً عن المصاعب التي يواجهونها و على وجه الخصوص في الأسر التي ترأسها النساء والتي تصار عالتكيف في سياق وضعهن الإجتماعي والثقافي المتدني والذي يعزي الى كونهن فقراء وإناث في الواقع الفلسطيني .

# الخبرات مع برنامج التحويلات النقدية

يخلص التقرير الى ان المستفيدين ينظرون الى برنامج التحويلات النقدية بإعتباره عنصراً هاماً ولكن محدوداً في استراتجيات التكيف الإقتصادي وللفئات المهشمة والأكثر عرضة للتهميش وخاصة الأسر التي ترأسها النساء ، ويمثل شبكة آمان ضرورية . وقد استغل العديد من المستفيدين التحويل النقدي لدفع الديون او جزء منها او لأخذ القروض . وقد رأى المستفيدون ان لمصادر الدعم الحكومية الأخرى المرتبطة بالعضوية في البرنامج قيمة (مثلاً التأمين الصحي الإعفاء من الرسوم المدرسية والمساعدات الغذائية)، وكذلك القدرة على التعرف على مصادر اضافية للدعم (مثلاً: من المنظمات غير الحكومية) والمنظمات الدينية والجمعيات الخيرية الخاصة ) . ومع ذلك ،لدى الموظفين المحلين الذين ينفذون البرامج ولدى المستفيدين وغير المستفيدين على حد سواء معرفة محدودة عن اغراض واسباب الإصلاحات الحديثة في البرنامج.

وتساهم بعض عناصر تصميم البرنامج بشكل واضح وايجابي على المستوى الفردي حيث يسمح التحويل النقدي للكثير من النساء ان يلبوا احتياجات اسرهن الأساسية ، ومنحهن المزيد من الإستقرار الإقتصادي ، واستعادة الإحساس الأساسي بالكرامه الشخصية . اما على المستوى الأسري ، فقد زادت قدرة المرأة على المساومة وصنع القرار ، والمساعدة على تنظيم انماط الإستهلاك والسماح لبعض الإستثمار في رأس المال البشري (مثل التعليم او التدريب) ورأس المال الإجتماعي (مثل المشاركة في المناسبات الإجتماعية مثل حفلات الزفاف والمهرجانات الدينية ) . وفي بعض الحالات ، خفف التحويل النقدي من التوتر داخل الأسرة او الأسرة الممتدة بما يخص التمييز حسب النوع الإجتماعي ومشاكل الأجيال . أما على مستوى المجتمع ، فقد عزر المعرفه عن مصادر إضافية للدعم وسهل ظهور شبكات دعم غير رسمية بين بعض المستفيدين من البرنامج . وأخيراً عزر على النهج المبني على الحقوق للحصول على الدعم الإجتماعي من الدولة .

ومع ذلك ، هناك حاجة لمعالجة بعض الآثار السلبية وتشمل - على المستوى الفردي -الإعتماد على المساعدات الخارجية المرتبط بغياب استراتيجية لخروج المستفيدين من البرامج . وقد أدى التحويل النقدي الى خلق توترات جدية داخل العائلة الممتدة مما ادى الى فقدان مصادر دعم غير رسمية او وصمة عار في بعض الحالات ، واساءة استخدام التحويل النقدي (مثلاً لتعاطي المخدرات او الكحول التي تزداد انتشاراً ) وترسيخ علاقات القوى السلبية . اما على مستوى المجتمع ، فيجب التطرق الى أخطاء الإستيعاب الناجمة عن تأثير المؤسسات الأبوية على الإستهداف المجتمعي . وأخيراً ، كثيرون لا يعطون الفضل للسلطة الفلسطينة لدورها في تنفيذ وتمويل هذا البرنامج ، ويعتبر هذا فرصة ضائعة لتعزيز العلاقات بين الدولة والمواطنين خاصة في سياق التقابات السياسية المحلية والإقليمية ، وأحد النواحي التي تحتاج الى معالجة عاجلة . إن نقص الإستثمار في تواصل الحكومة مع الآخرين ونهج التوعية جزء من المشكلة ، وسلطت نتائج البحث الضوء على محدودية الوعي حول آليات التظلم القائمة فضلاً عن ندرة القنوات وفرص أخرى للتغذية الراجعة ، ولمشاركة المستفيدين في متابعة وتقييم البرنامج ، مما يعنى نقص اساسي في المسائلة المجتمعية للبرنامج .

# توصيات سياساتية وبرامجية

يقدم التقرير توصيات سياساتية وبرامجيه مبنية على الأدلة في ست مجالات ( ملخصه أدناه ) ، تنقسم الى " المكاسب السريعه (الإجراءات السريعة) والإجراءات على المدى القصير والبعيد التي تعزز أثر البرنامج ليس فقط في معالجة الفقر على مستوى الفرد والأسرة ، وإنما ايضاً تقوية التماسك الإجتماعي والعلاقات بين الدولة والمواطن . وعند الحاجة ، تشير التوصيات الى أمثلة من الممارسة الدولية الجيدة ( أنظر الملحق 4) .

وتقدم النتائج المزيد من الدعم للرأي القائل بأنه لا يمكن تطبيق نهوج ذات معنى واستدامه للحد من الفقر ، ما لم يتم التطرق لعدم المستبعدة من المشاركة السياسية والإجتماعية الكاملة .

#### 1. الاستهداف

- اتخاذ خطوات للحد من أخطاء الإدراج في سياق الندرة الشديدة للموارد.
  - \* إستخدام نهج التقييم النوعي ليكون مكملاً لنهج الأستهداف
  - \* تسريع العملية من ناحية الزمن المطلوب وتبسيط اجراءات التوثيق.
- \* تقوّية صلاحيات ودور شبكات المجتمع في صنع القرار ، وفي نفس الوقت ، إضمن وجود ضوابط لتقليل فرص المحسوبية والمحاباه .
- \* ضمان وجودكادر جامعي بيانات من وزارة الشؤون الاجتماعية، لتنفيذ وتطوير قاعدة البيانات وعمليات التحقق من المستهدفين، وهذا يكمل الدور الاعتيادي للباحثينالاجتماعيين، خاصة قدرة الباحث على تسهيل الإحالة إلى الخدمات الأخرى، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي للمحتاجين لذلك

# 2. مبلغ التحويل وتواتره

- \* ربط الحو الات النقدية بمؤشر ات غلاء المعيشة.
- · صرف الحوالات النقدية كل شهرين لضمان سلاسة الإنفاق والإستهلاك.
- الأخذ بعين الإعتبار امكانية تخصيص موارد إضافية أخرى ضمن معايير الموازنة من موارد اجتماعية أخرى لا تستهدف الفقراء بشكل نشط ومباشر.

#### 3. بناء القدرات

- \* الاستثمار في بناء قدرات العاملين الإجتماعيين المشاركين في برنامج التحويلات النقدية بالتركيز على المتابعة والتقييم ونهوج التعلم ، وكذلك التحديات الخاصة التي تواجه أشد الفئات تهميشاً ( الأسر التي ترأسها الإناث ، المجتمعات البدوية ، وذوي الإعاقات ) .
  - الاستثمار في زيادة التوعية حول البرنامج وزيادة فرص التعاون بين المؤسسات
- \* وضع نظام حوافز وإجراءات ( بما في ذلك النظلم ) ونظم الرصد لدعم التطوير المهني للعاملين الإجتماعيين / الباحثيين الميدانيين وتعزيز الدافعية لديهم.
- \* انشاء ، وتطوير الروابط ما بين وزارة الشؤون الإجتماعية ، والعاملين الإجتماعيين في وكالة الغوث (الأونروا) لتعزيز التعلم بين المؤسسات ، وتبادل الخبرات والمهارات العامة وبناء القدرات (بما في ذلك التدريب خلال العمل والتوجيه ) .
- \* وحيث ان غزة تمثل حالة معقدة من " الإدارة عن بعد " ، فيجب بذل المزيد من الجهد لتوفير التدريب والدعم للعاملين الإجتماعيين .

#### 4. توعية المواطنين

- \* الاستثمار في زيادة وعي المستغيدينن من البرنامج والمجتمعات الأوسع لتعزيز نشر المعلومات عن البرنامج وتعزيز المسائلة والعلاقات ما بين الدولة والمواطنين.
- استخدام البنك كنقطة للتفاعل ما بين منفذي البرنامج والمستفيدين لفهم أفضل لميزات وعمليات البرنامج ،
   للحصول على معلومات عن برامج ومصادر اضافية يمكن الإستفادة منها .
  - \* نشر معلومات عن البرامج وقصص النجاح من خلال الراديو والإعلام المقروء / المكتوب.

# 5. الحوكمة والمسائلة في البرنامج

- \* تطوّير إطار حاكمية للبرنامج ليشمل زيادة في اللامركزية ومشاركة المواطنين في عمليات المتابعه والتقييم والمسائلة.
  - \* تعزيز اجراءات التظلم والتغذية الراجعة (للمستفيدين وغير المتسفيدين).
- \* تعزيز التنسيق عبر المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدينية ومقدمي الخدمات وتسهيلها من خلال نظام التسجيل الوطني ورسم خارطة للخدمات والبرامج

تعزيز التنسيق ما بين شركاء التنمية والمنظمات الدولية غير الحكومية خاصة فيما يتعلق بالمتابعة والتقييم
 وتبادل المعلومات والتعلم

# 6. تطوير حزم مصممة خصيصاً للمساعدات الإجتماعية

- \* التأكد من تضمين برنامج التحويل النقدي في إطار استراتيجية أوسع للحماية المجتمعية ، والتي تشمل الربط مع أشكال مكمله للمساعده الإجتماعية ( مثلاً تحويل ونقل الممتلكات ، الإعفاء من الرسوم ) ، والضمان الإجتماعي والخدمات الإجتماعية .
- \* تنفيذ مسح مناطقي محدد لما يتوفر من خدمات عامه وخاصه ومن قبل المنظمات غير الحكومية لتحديد أوجه التناغم والتأزر المحتملة والثغرات الحرجة ، ووضع خطة عمل محددة التكاليف لمعالجتها .
- التحويلات في الأعراف ذات العلاقة بالنوع الإجتماعي والأدوار والتوقعات لتقوية مساهمة برنامج التحويلات النقدية في معالجة مواطن الضعف المتعلقة بالنوع الإجتماعي .
- \* تطويروحدات إرشاد للتوظيف والعمالة داخل وزارة الشؤون الأجتماعية لدعم المستفيدين في زيادة دخلهم والخروج من البرنامج.
- \* تطوير وتنفيذ خدمات المساعدة الإجتماعية المصممة خصيصاً للأشخاص ذوي الإعاقة والمصابين بأمراض مزمنة.
- \* تطوير وتعزيز خدمات الدعم النفسي والإجتماعي المتداخله على أن تشمل مراكز المجتمع المحلي حيث يجتمع المستفيدين ويناقشون قضايا ذات إهتمام مشترك .
- \* توفير فرص للقيام بعمل تطوعي يدعم أنشطة وزارة الشؤون الإجتماعية لتحسين احساس المواطنين
   بقيمتهم وهويتهم وقابليتهم للتوظيف على المدى البعيد .

# 1- مقدمة

أصبحت الحماية الاجتماعية استجابة سياساتية هامة لمستويات الفقر العالية والتهميش في البلدان النامية منذ اواخر 1990، وتكتسب زخماً كبيراً بين الحكومات والجهات المانحة نتيجة لتوفر أدلة متزايدة تثبت آثارهاالإيجابية على الحد من الفقر والتهميش (أرنولد وآخرون، 2011). وقد ظهرت تدخلات الحماية الاجتماعية في البلدان النامية كواقيمن الأزماتالاقتصادية الحادة، أو استمرار الفقر المزمن، خاصة بين الفئات المهمشة والمعرضة للخطر.

لدى العديد من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تاريخ طويل في الحماية الاجتماعية، بزغت من الأحكام الإسلامية الخيرية جنباً إلى جنب مع الحماية الاجتماعية القائمة على الأشكال غير الرسمية (ماركوس وآخرون ، 2011). وفرت الحكومات الوطنية بعد الاستقلال ضمان اجتماعي، مساعدات غذائية، و من ثم مساعدات اجتماعية، كما قامت أفقر دول البلدان في المنطقة بتنفيذ برامج التكيف في الثمانيات والتسعينات منالقرن الماضي، وتم تنفيذ وتطبيق الصناديق الاجتماعية، وفي بعض الحالات برامج التحويلات النقدية، المتخفيف من حدة الفقر، خاصة في ظل تآكل متزايد لأشكال الحماية الاجتماعية غير الرسمية ضمنسياق تآكل اقتصادي، وتفكك اجتماعي واسع النطاق، وفي موازاة ذلك فإن مساعدة اللاجئين والمشردين داخلياً، والفقراء الذين يواجهون الجوع وانعدام الأمن الغذائي، أدى البايجاد برامج مساعدات غذائية، ووفقاً لذلك، وخاصة تبعاً للمصطلح العالمي (الغذاء والوقود والمال) و أزمة أواخر 2000، فقد أصبحت الحماية الاجتماعية تشكل عنصراً هاماً من وسائل الحد من المعلد من البلدان (جونز وأخرون ، 2010).

ومع ذلك ، فقد ركزت معظم السياسات والبرامجعلى نمط شبكة الأمان قصيرة المدى، والمصممة لتمكين الأسر من ضمان المحصول على الدخل و الإستهلاك، وبالرغم من أهمية هذا، إلا أنه في الأونة الأخيرة كانت هناك دعوات للحماية الاجتماعية لتجاوز ومعالجة الأسباب طويلة المدى، والأسباب الهيكلية للفقر وليسفقط علاجا لأعراض، وكان هناك انتباها محدوداً لأهمية عدم المساواة الاجتماعية التي تديم الفقر، مثل عدم المساواة بين الجنسين، وعدم المساواة في المواطنة والتشريد نتيجة للصراع (ديفير و، وآخرون ، 2011) ، والدور الذي من الممكن ان تلعبهالحماية الاجتماعية في معالجة المهددات الاجتماعية – السياسية وتعزيز التماسك الاجتماعي (وزارة التنمية الدولية، 2011).

وتسعى هذه الدراسة النوعية التشاركية إلى المساهمة في هذه المناقشات من خلال التركيز على وجهات نظر المجتمع حول برنامج الحوالات النقدية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتجارب الأوسع للمستفيدين من البرنامجوالتي تشملالأبعاد الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والسياسية، ولبرامج التحويلات النقدية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تاريخ يعودإلى التسعينات من القرن الماضي، ولكن البرنامج بشكله الحالي هو نتيجة لعملية الدمجبين برنامجين رئيسين بدعم من الإتحاد الأوروبي والبنك الدولي على التوالي في العام 2010، وقد جاءت هذه الدراسة في الوقت المناسب، نظراً للإصلاحات المستمرة على البرنامج، ورغبة الحكومة والشركاء في مجال التنمية، حيث أنهمه تمون بمعرفة فعالية التغييرات التي طرأت على البرنامج حتى هذه اللحظة، ومن المؤسسات المعنية، وخاصة في دعم خطة عمل الحماية الاجتماعية الجديدة / القطاع الاجتماعي .

وهذا التقرير هو جزء من مشروع بحثي نوعي واسع نفذ في خمس دول (كينيا ، موزمبيق ، الأراضي الفلسطينية المحتلة ، أوغندا ، واليمن) من قبل معهد ما وراء البحار للتنمية (ODI)، بالشراكة مع الفرق الوطنية، وبتكليف من وزارة التنمية الدولية البريطانية (DFID). في حالة الأراضي الفلسطينية المحتلة ، هناك تقريران نظراً للتباين المتزايد في السياقات السياسية والفقر والتهميش ، الأول : عن نتائج البحث الأولية من قطاع غزة والجزء الثاني (هذا الجزء) عن الضفة الغربية. وهناك قواسم مشتركة واضحة وهامة حيث ان البرنامج الوطني للتحويلات النقدية ينفذ على نطاق وطني وينفذ في المنطقتين وفي سياق وطنى تاريخي مشترك يتعلق بوجود الصراع والاحتلال الاسرائيلي ، ووفقاً لذلك ، هناك اقسام عدة في التقريرين متشابهة الي

حد كبير مع الانتباه الى الاختلافات بين غزة والضفة عند الحاجه وبأجزاء محددة حول حاكمية البرنامج. ونحن قمنا وبشكل متعمد بوضع توصيات سياساتية وبرامجية مشتركة من أجل تعزيز التنسيق والتآزر والتعلم عبر الواقعين / السياقين مع تسليط الضوء على الإختلافات الرئيسية عند الحاجه.

وفي ضوء قلة الموارد وضيق الوقت ولضمان جدوى الدراسة ، تم تنفيذ الدراسة في اثنتين من افقر المناطق في الاراضي الفلسطينية المحتلة ( في الخليل وجنين في حالة الضفة الغربية) ، وركزت على الأسر التي ترأسها او تعيلها النساء (لاجئون او غير لاجئون) (انظر الإجزاء 3،4، 5) للإطلاع على تفاصيل السياق ومناهج البحث ومواقع الدراسة.

# 2 نظرة عامة على الإطار المفاهمي

في سياق الأزمة المالية العالمية وفي ضوء المناقشات الحالية حول الأهداف الإنمائية الدولية بعد عام 2015 والأهداف الإنمائية للألفية، ينظر للحماية الاجتماعية وبشكل متزايد لأهميتها ليس فقط في معالجة مستوياتالفقر والتهميش المتزايدة، بل أيضاً في تعزيز العدالة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي والذي يشكل جزء لا يتجزأ منها (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وآخرون، 2012). وتسنتد الأدلة المتوفرة بشأن أثر الحماية الاجتماعية إلى حد كبير، على التقييمات الكمية موجهةعادةًمن قبل الحكومات والشركاء المعنيين بالتنمية،بالتركيز على النتائج (وزارةالتنمية الدولية البريطانية، 2011). ومع ذلك فقد كشفت مراجعة الأدبيات التي قمنا بها قلة الأدلة حول تأثير برامج الحماية الاجتماعية المستندة إلى البحث التشاركي، وخاصة فيما يتعلق بالتفاعل داخل الأسرة والمجتمع، والآثار المتعددة على تنوع الفئات الاجتماعية المهمشة،ومن أجل القيام بدراستنا عن وجهات نظرالمواطنين لبرنامج التحويلات النقدية في شبه الصحراء الأفريقية والشرق الأوسط، نقدم إطاراً مفاهيمياً لتقييم مدى معالجة الحماية الاجتماعية، وخاصة التحويلات النقدية، للفئات المجتمعية المهمشة لتحقيق العدالة الاجتماعية،حيث يتم التركيز على العناصر المختلفة للحماية الاجتماعية المهمشة لتحقيق المعمق ل:

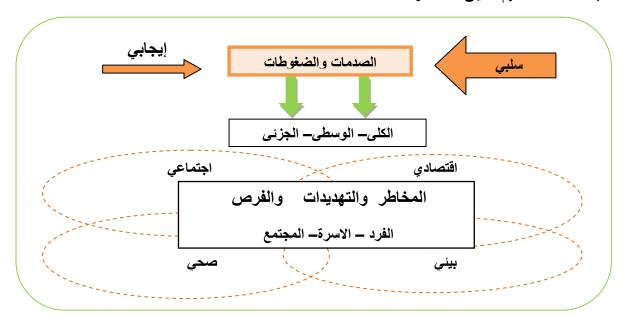
- \* طبيعة الفقر والتهميش وجوانبه المتعددة.
- \* أهمية المؤشرات الهيكلية والاقتصاد السياسي على المستوى الوطني.
  - \* القوى التي تساهم في البرنامج على المستوى المحلي.

# 2.1 الطبيعة متعددة الأبعاد للمخاطر والتهميش

إن طبيعة الفقر والتهميش معقدة، متعددة الأبعاد ولها علاقة بالسياق الموضوعي (أنظر الشكل رقم 1)،حيث تواجه الأسر الفقيرة مجموعة من المخاطر المترابطة للغاية على المستوى الكلي، والمتوسط، والجزئي، بما في ذلك الصدمات، والصغوطات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والبيئية والصحية (أنظر الجدول رقم 1). إذانه لأمر حيوي أن نفهم بدقة تجارب مجموعات مجتمعية مختلفة في الفقر والتهميش، من أجل تصميم وتنفيذ برامج حماية اجتماعية فاعلة تدعم سبلاً للخلاص من الفقر والمساهمة في نتائج العدالة الاجتماعية.

لقد تعاملت برمجة الحماية المجتمعية حتى يومنا هذا - وإلى حد كبير – مع الأزماتالاقتصادية والفقر المزمن، ولكن لم يتم الإنتباه للمخاطر الاجتماعية والسياسية المتآصلة في عدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي، والأقليات الاثنية – العرقية أو حالة اللجوء (هولمز وجونز ، 2009،مولي ينكس 2007، بولس و آخرون 2010، ساباتس ويلر وويت 2003)، ديفيروكس سباتس – ويلر، 2004 أكداعلى الحماية الاجتماعية التحويلية والبرامج التي تحاكي الانصاف والتمكين والعدالة الاجتماعية بالإضافة إلى الاحتياجات المادية التي شكلت إطار أمفاهمياً محورياً في الطريقة التي ينظر بها إلى الحماية الاجتماعية، ويمكن تعزيز هذا التحول مباشرة من خلال تصميم البرامج وتنفيذها،أو من خلال ربطها بالتدخلات التكميلية، بما في ذلك حملات التوعية بالحقوق وجهود الاتصال لتغيير السلوكو/أو إجراءات العدالة الاجتماعية مثل تمرير وإنفاذ التشريعات ضد التمييز (جونز وآخرون ، 2011).

# شكل 1: الأبعاد المتعددة لفهم سياق المخاطر



\* يرجى الملاحظة أن المربع حول المستوياتالاجتماعية: الفردي /الأسري / المجتمعي يُظهر كيف تغطي كل مناحي التهميش (الاجتماعي،الاقتصادي،الصحي، البيئي)، وكيف أن التفاعلات في كل هذه المستويات دقيقةلفهم سياق المخاطر والتهميش التي من شأنها أن تحدث التأثير المحتمل على الحماية الاجتماعية.

الجدول رقم 1: أمثلة لمصادر المخاطر ومستويات التهميش.

			·
<i>جزئي</i>	وسطي	کلي	
انعدام الأمن الوظيفي للعمال ذوي	التوعك الاجتماعي نتيجة لارتفاع	الأزمة المالية العالمية.	اقتصادية
المهارات المنخفضة (رزافيو آخرون	مستويات البطالة وعدم المساواة		
.(2012،	داخل الأسرة في الحصول على		
التوترات داخل الأسرة نظرا للشح	الأصول الإنتاجية مثل الأراضي		
الاقتصادي والانخراط في	والحقوق والواجبات		
استراتيجيات تكيف محفوفة بالمخاطر			
(هاربرو آخرون، 2012).			
تكوين الأسرة (معدل الإعالة المرتفع /	تأكل رأس المال الإجتماعي	التغيير الديمغرافي والهجرة.	اجتماعية وسياسية
عدم المساواة داخل الأسرة، تفكك	والأشكال غير الرسمية للحماية	الصراع العنيف.	
الأسرة، العنف الأسري) وبأثر حاد	الإجتماعية وخاصة العبء الكبير		
على ذوي الإعاقة ِالذين غالباً ما	الذييقع على كبار السن الذين		
يكونواأكثر اعتمادأعلى الرعاية	يعتمدون بشكل كبير على العلاقات		
والدعم الأسري (ماريوت وغودينج،	الاجتماعية للرفاه (منظمة العمل		
(2007	الدولية، 2011)		
تفاقم الهشاشة الإقتصادية للأسرة	يمكن للهجرة المتعلقة بالمناخ ان	التغير المناخي.	بيئية
نتيجة لإنخفاض المحاصيل الزراعية	تضع ضغوطاً اقتصادية، اجتماعية،	التدهور البيئي.	
و الضغط على المجتماعات ( سبتس	وذات علاقة بالبنية التحتية على		
ويلز ووايت ، 2003)والُتعرض	المجتمعات المضيفة (ويلرسبايتس		
للكوارث الطبيعية (فاتجتون وآخرون ،	ووايت، 2003) .		
. (2007			
فقدان القدرة الإنتاجية لدىالمعيل،	يمكن للتركيبة الهرمية	تزيدشيخوخة السكان من	صحية

تكاليف الرعاية المستمرة منالموارد	التسلسليةداخل المجتمعات أن تحد	انتشار الأمراض المزمنة	
والموقت.	من وصول الفئات المهمشة إلى	والإعاقات المرتبطة بكبر	
	الرعاية الصحية ومعلومات الصحة	السن.	
	العامة.		

#### 2.2 المحددات الهيكلية

نتأثر قابلية وصول الحماية الإجتماعية الى نتائجها المرجوة (الصلادة والرفاه المتعدد الأبعاد – انظر النقاش أدناه) ولجميع الفئات المهمشة في أي مجمتع، بمجموعة من العوامل الهيكلية على المستوى الوطني والمستوى الدولي (أنظر الشكل 2 في صفحة 20) والتي توفر المحددات لأنواع السياسات والبرامج الممكنة في سياق بلد معين.

أو لأ: يؤثر الاقتصاد المنتج على فرص الحماية الاجتماعية، على عدة مستويات، وبشكل أساس من خلال الفضاء المالي المتاح. إن مكونات سوق العمل هي متغير هاملا سيما فيما يتعلق بالربط مع فرص مكملة، مدرة للدخل، واسترتيجيات التخرجمن البرنامج. ثانياً: تلعب الرعاية الاقتصادية (المزيج الخاص بكل بلد من مقدمي الخدمات للأسر من الدولة والقطاع الخاص، ومن العمل المأجور) دوراً هاماً في تشكيل الطلب، وكذلك جدوى الرغبة لأشكال الحماية الاجتماعية (مولينو، 2009). ثالثاً الدى المؤسسات الاجتماعية حجموع القوانين الرسمية وغير الرسمية والقواعد والأعراف والممارسات التي تشكل السلوك الاجتماعي – أيضاً تأثير كبير على نتائج التنمية (جونز وآخرون، 2010). وأخيراً، توفر مختلف الأطر والقواعد القانونية الدولية إلتزامات واضحة تجاه المساعدة الاجتماعية والحماية الاجتماعية وذلك لضمان حد أدنى من المعايير الأساسية، لرفاه الفئات الأكثر تهميشاً في المجتمع.

#### 2.3. تأثيرات الإقتصاد السياسي

إن تفاعلات الاقتصاد السياسي الوطني أيضاً مهمة، حيث أن الفقر والتهميش بطبيعتها سياسية، وقد تكون السياسات والتغير السياسي الطريق لمخرجات تنمية أفضل للفئات الأكثر تهميشاً وتهديداً، وفقراً، وبإحتمالية أقل للاستفادة من النمو الاقتصادي (هيكي وبراكينج ، 2005 : 851). وعلى أي حال، فقد ركز صنع القرار حول الحماية الاجتماعية على الإعتبارات الاقتصادية بدلاً من الطرق التي لها دوافع سياسة والمناسبة أكثر للسياق والاستدامة (هيكي، 2007). ويرى الاقتصاديون السياسيون أن نتائج ومخرجات السياسات والبرامج التنموية هي عملية تفاوض ما بين الدولة والأطراف الفاعلة في المجتمع، والتفاعلات ما بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (هيكي وكفيتسكي ، 2009). وبالتالي، فإن إطارنا يشمل المؤسسات السياسية، والمصالح والأفكار التي تشكل البرمجة وصنع القرار حيال الحماية الاجتماعية على النحو التالي:

#### المؤسسات

أولاً: إن قدرة الدولة على جمع التمويل والموارد الأخرى هي حيوية لإدخال أو توسيع نطاق المساعدة الاجتماعية (باريينتوس ونينوزارازوا، 2011). تشير وزارة التنمية الدولية البريطانية (2011)،في تقديرها للقدرة على تحمل تكاليف التحويلات النقدية على أنه عندما تقرر الحكومة الاستثمار في التحويلات النقدية، يكون الاتفاق عادة ضمن موازنة لمجموعة واسعة من القطاعات، وتعكس الأحكام المتعلقة بالمزايا المقارنه (مثلاً القيمة مقابل المالأوالمكاسب السياسية مثل شرعية أكبر للدولة) لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية أوسع

ثانياً: تمثل القدرة المؤسساتية المحدودة تحدياً كبيراً للبدءفي تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية في معظم الدول منخفضة الدخل وفي جميع المراحل،بدئبمسح الفقروالتهميش والمخاطر،حتى يتم تقييم وتنفيذ سياسات محددة، وكذلك متابعة وتقييم الأثر (باريينتوس وهولم، 2008).

وقد عقَّدت اللامركزية الصورة في سياقات عديدة، وفي حين أن استراتيجيات الحد من الفقر قد فضلت اللامركزية كوسيلة لتضييق الفجوة بين المواطنين والحكومة المركزية المحلية وتعزيز المساءلة، غير أنه من الناحية العمليةكانت الوظائف تفوضالي المؤسسات الضعيفة، وبعلم محدود بالتشريعات المناهضة للتمييز، وبالأحكام البرامجية ذات الصلة (مركز أبحاث الفقر

المزمن، 2008).ويمكن لهذا أن يقوض تدريجياً تصميم البرنامج وفرص تقوية التعاقد الاجتماعي (هولمز وجونز،سيصدر قريباً).

أخيراً، إن المتابعة والتقييم المتين جزء لا يتجزأ من تقييم أثر برامج الحماية الاجتماعية، ولكن هناك تباين واسع في المتابعة والتقييم في مختلف البلدان والمناطق،هنالكأيضاً تحديات كبيرة نظراً لمحدودية توفر البيانات المفصلة، لاسيما فيما يتعلق بالتفاعلات داخل المنزل والأسرة وداخل المجتمع (هولمز وجونز، 2011ومولينو، 2007).

#### المصالح / الاهتمامات

يشارك في سياسات وبرمجة الحماية الاجتماعية أطراف عدة، نسلط في إطارنا على ثلاث منها:

الحكومات الوطنية: هنالك شواهد في بلدان عدة تشير إلى المصالح المتنافسة بين المؤسسات الحكومية، و(التقسيم لدوائر) هي سمة مشتركة بين برامج الحماية الاجتماعية (هاغن – زانكر وهولمز، 2012)، وغالباً تكون برامجالحماية الاجتماعية ضمنبرامجالوزارة المسؤولة عنالتنمية الاجتماعية، معمدودية في التعاون معالوزارات الرئيسية مثل وزارتي المالية والتخطيط.

شركاء التنمية: كثيراً ما تنعكس توترات مشابهة في الوسائلالمتبعة من قبل الشركاء في مجال التنمية والحماية الاجتماعية. بينما تؤكد هيئات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية غير الحكومية على النهج القائم على الحقوق، نرى أن الشركاء في مجال التنمية يؤكدون، وعلى نحو متزايد على نتائج المساعداتوالقيمة مقابل المال.

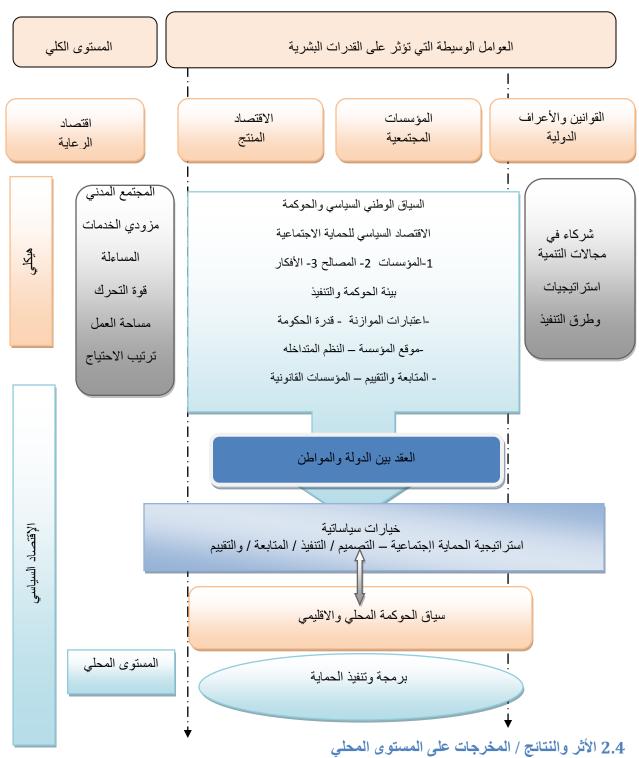
المجتمع المدني: إن مصالح المجتمع المدني في تعزيز الحماية الاجتماعية، وكيف يتم التواصل حول هذه المصالح هو أمر في غاية الأهمية، ونظراً للعزلة التي تعاني منها المجموعات المهمشة، وتحركهم وتعبأتهم حول مصالحهم والتي غالباً تدعمها المنظمات غير الحكومية الوسيطة – هو شرط مسبق لمشاركتهم في بناء التعاقدالاجتماعي (كبير، 2010). ومع ذلك، فإنمعظم الحكومات والشركاء في مجال التنمية،تعاملمنظمات المجتمع المدني وكأنهم شركاء صغار، وهناك قصص نجاح قليلة عن التعبئة الفعالة حول الحماية الاجتماعية على المستوى الوطني (دفيرو، 2011).

#### الأفكار

لا تقتصر تأثيرات الاقتصاد السياسي على قدرة المؤسسات والمصالح، بل تشمل أيضاً الأفكار التي تدفع عملية صنع القرار. هذا بالتأكيد هو الحال مع الحماية الاجتماعية، حيث أن النظم الوطنية المتابينه تعكس مجموعة واسعة من الأفكار حول التهميش والفقر والأسباب الكامنة وراءها، وكذلك الغرض من الحماية الاجتماعية ودور الدولة حيال المواطنين. ويشير هيكلي (2009)، أن مفهوم المعقد بين الدولة والمواطنيساعد في كشف المحددات لدعم الدولة لمواطنيها، وخاصة الأكثر ضعفاً وتهديداً، وكذلك حقوق وواجبات المواطنين تجاه الدولة، ومع ذلك، وبالرغم من أن هناك وضع قوي في القانون الدولي حول الحماية الاجتماعية كحق من حقوق الإنسان، إلاأنه وليومنا هذ لم يتم الإعتراف به كحق مشروع الأفي بلدان قليلة (بمافيها الهند، أفريقيا الجنوبية والأوروغواي). ومن الواضح أن هناك مسافة للتحول من " التنمية كنشاطلرفاه" إلى سياسة تعترف بالاحتياجات التنموية الأساسية كحق للمواطنين (برنامج الأمم المتحدة، 2010، هولمز وجونز، سيصدر قريباً).

إن الأسس النظرية لأطر السياسات الاجتماعية التي طورت من قبل الشركاء في مجالات التنمية الدولية هي أيضاً حاسمة، حيث أنها غالباً تؤدي إلى تحولات في التوجهات والنشاطات، وترى كل من، منظمة العمل الدولية، واليونسيف وهيئة الأمم المتحدة لتمكين النساء والمساواة (هيئة الأمم المتحدة للمساوة بين الجنسين وتمكين المرأة) الحماية الاجتماعية من منظور حقوقي، بينما ينظر إليه البنك الدولي من منظور "ادارة المخاطر الاجتماعية" مع النظر إلى الصلادة (المناعة النفسية) على أنها الأداة الأساسية في التنمية. وتركز منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أكثر على الدور الذي يمكن أن تلعبه الحماية الاجتماعية في تعزيز التماسك الاجتماعي وخاصة في السياقات المتأثرة بالصراعات (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، 2011).

# الشكل رقم 2: الاقتصاد السياسي والهيكلي



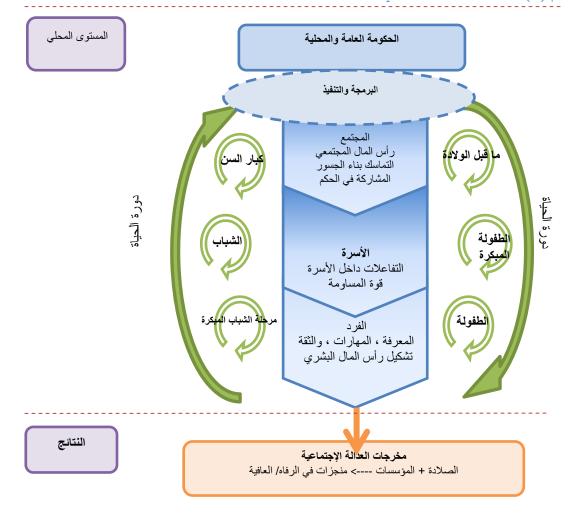
يجب الربط مباشرة ما بين الأثر على المستوى المحلي – الفردي والأسري – والمجتمع الأوسع لتصبح برمجة الحماية الاجتماعية مسؤولوقابلة لإعادة التشكيل. ونظراً للأثر التراكمي وعبر الأجيال للتهميش والمخاطر المترتبة عليه، فإنه لمن الأهمية إمعانالنظر للنتائج والمخرجات، في سياق دورةحياة الأفراد والأسر (مور، 2005),

إن تفكير كبير عن التمكين – كعملية ونتاج لتحقيق العدالة الاجتماعية، يساعدنا على تأطير المسارات التي تؤثر من خلالها برامج الحماية الاجتماعية على حياة الناس، ويمكن أن يأخذ الأفراد الممكنين خيارات حياتية استراتيجية في ثلاثةأبعاد متداخلة (خيارات تعكس الوجود والعمل) (كبير، 2001) على النحو التالي:

- \* الموارد: موارد اقتصادية وبشرية واجتماعية (بما في ذلك العلاقات) التي تعمل على تعزيز القدرة على الاختيار.
- \* المؤسسة: القدرة على تحديد الغايات الشخصية والعمل عليها وتتضمن "القوةالكامنة بالداخل"، والقوة مع"بالتأكيد على قيمة اتخاذ القرار الفردي والجماعي.
- \* الموارد والمؤسسة معاً تشكلان قدرات: القدرة لدى الأشخاص لتحقيق إنجازات قيمة "للوجود والعمل". وتأطر الإنجازات في سياق علاقات الرفاه (إلى أي مدى يمكن للناس التواصل مع الآخرين لتحقيق أهدافهم) وشعورهم بالرفاه(المعاني التي يلصقها الناس على الغايات التي يحققونها) (جونز وسمنر، 2011).

ولتحقيق العدالة الاجتماعية على برامج الحماية الإجتماعية، يجب أن تتجاوز نهج شبكة الأمان وتبحث في تمكين الأفراد، ومساعدتهم على الحد من عدم المساواةبين أفراد الأسرة وبين فئات المجتمع وعلى مستويات عدة. وبهذا، ينبغي أن يكون تصميم البرنامج بما فيه الإستهداف ونظم التنفيذ، على علم بخصوصيات تفاعلات الأسرة، وأن يأخذ بالحسبان الفروقات الدقيقة في العلاقات المجتمعية، والتوترات القائمة بين وداخل المجموعات الاجتماعية، وتفاعلات معابير التهميش، والمخاطر المتعددة عند الضرورة لضمان الإدراج (مركز أبحاث الفقر المزمن، 2008؛ 2008).

# الشكل رقم (3) مستوى التأثيرات المحلى



في معرض وصفنا لعملية تطوير الإطار المفاهيمي، قمنا بتقسيمه إلى عدة أقسام (كما هو موضح في الملحق 1). وكما سيوضح في التقرير، ستدرج مكونات الإطار المفاهيمي المتعددة في أقسام مختلفه من التقرير، مثلاً، سيغطي القسم الخاص بخلفيه وسياق البلد، الأبعاد الهيكيلية وقضايا الاقتصاد السياسي الأوسع بحيث تتهيأ الأرضية لمناقشة برنامج التحويلات النقدية. وحيث أن البرامج لا تعمل في فراغ، فسيعالج النقاش حول الحوكمة البرنامج والمساءلة، وبيئة الحوكمة والتنفيذ، بينما تعالج النتائج على المستوى الفردي، والأسرى، والتفاعلات المجتمعية، التأثيرات على المستوى المحلي. واهتمامنا الأخير هو نتائج العدالة الاجتماعية على مستوى الفرد، والجماعة للفئة المهمشة قيد الدراسة – في هذه الحالة الأسر التي تعيلها النساء.

# 3- السياق والظهور التاريخي للحماية الإجتماعية في الضفة الغربية

# 1.3الخلفية السياسية والتاريخية

تعرض الشعب الفلسطيني الى مجموعة واسعه في المخاطر منذ العام 1948 ، عندما تم طرد مئات الآلآف من الفلسطينين عند قيام دولة إسرائيل حيث لجآوا الى الضفة الغربية ، وقطاع غزة والدول العربية المحيطة . ومنذ ذلك الحين ، شهدت الإراضي الفلسطينية والشتات العديد من الاشتباكات الداخلية والخارجية مع اسرائيل ، بما في ذلك حرب عام 1967 والحرب العربية الإسرائيلية عام 1973، وحرب لبنان – اسرائيل عام 1982، والإنتفاضة الأولى (1987-1993) ، والإنتفاضة الثانية (2000-2005) ، وحرب لبنان – إسرائيل (2000) ومواجهات متعددة بين قوات الأمن الإسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية وحماس والتنظيمات السياسية الأخرى .

ساهمت كل هذه الصراعات في فقدان الارض والحياة وسبل العيش للفلسطينيين اللذين يعيشون في هذه الأراضي مما أدى الى زيادة اعداد اللاجئيين والمشردين داخليا ، واضعاف الشبكات الإجتماعية ، ومصاعب عاطفية ونفسية ، وردائة المسكن والصرف الصحي وارتفاع في معدلات الفقر. وأدى العنف الداخلي بين حماس وفتح الى ضغوطات اضافية على المجتمع الفلسطيني ، بلغت ذروتها في الصراع المسلح المباشر ما بين المجموعتين في 2006-2007 – على الرغم من بوادر المصالحة في الأونة الأخيرة . وهذه الدورات من عدم الاستقرار السياسي جنبا الى جنب مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية والسيطرة على حدودها ، وبناء جدار الفصل تقيد بشكل كبير حرية الحركة والتجارة ، ولا تزال العقوبات الدولية ضد العسكرة الفلسطينين .

ظهرت الكيانات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة لأول مرة في اعقاب اتفاقيات اوسلو 1993. وبالرغم من ان كلتا المنطقتين عملتا اصلاً تحت قيادة السلطة الفلسطينية ، غير ان حماس اكدت سيطرتها السياسية المستقلة في قطاع غزة بينما تبقى فتح القوة السياسية المهيمنة في الضفة الغربية . وتنقسم الضفة الغربية الى ثلاث مناطق ادارية : المنطقة "أ" والتي تدار كليا من قبل الفلسطينين وأمنياً من قبل الإسرائيلين والمنطقة "ج" تحت السيطرة الإدارية والأمنية الكاملة لإسرائيل . ويقطن معظم الفلسطينيون (55%) في المنطقة أ ، (41%) في المنطقة ب و (4%) في المنطقة ج من الضفة الغربية ( البنك الدولي ، 2011) .

# السياق الإقتصادي

يصنف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأراضي الفلسطينية المحتلة على انها في وسط سلم النمو البشري مع مؤشر نمو بشري تحسن ببطئ منذ 2003 باستثاء خفض بسيط ما بين 2006- 2008 (تقارير النمو البشري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحسن ببطئ منذ 2003 باستثاء خفض بسيط ما بين 2046- 2088 (الجهاز المركزيللإحصاء الفلسطيني، 2009)، منهم 2048 لاجئ و 40.000 من الأصول البدوية (مهلار ،2011). أظهرت الإنتفاضة الثانية ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الفقر في المناطق من 20.1% في عام 2000 الى 45.7% في عام 2011، وقد ظلت هذه النسبة كما هي منذ ذلك الحين (البنك الدولي، 2011).

ويندفع النمو الإقتصادي في الإراضي الفلسطينية بالأساسمن الضفة الغربية ، فبينما كان النمو الإقتصادي 6.8 % في المنطقتين في 2009 ، غير ان البيانات التقصيلية تشير الى نمو يصل الى (8.5%) في الضفة الغربية و(1%) في قطاع غزة (المرجع السابق). وتتفاقم هذه الفوارق من خلال سياسة " الضفة الغربية " اولاً التي اعتمدتها اسرائيل والدول الغربية المانحه، والتي تركز على تطوير الضفة الغربية مع استبعاد لقطاع غزة آملين من خلال ذلك زعزعة الإستقرار في حكومة حماس (اوتشا 2006، السمهوري ، 2007). ومن المهم الإشارة الى ان النمو الإقتصادي في الضفة الغربية وغير مستدامويقوده المانحون (البنك الدولي 2011).

# الفقر والتهميش

هناك تباين كبير ومتزايد في معدلات الفقر ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة مع خفض مستمر في معدلات الفقر في الضفة الغربية وغزة وبشكل قوي الغربية في السنوات الأخيرة (البنك الدولي ، 2011) ، وترتبط مخاطر الفقر في كل من الضفة الغربية وغزة وبشكل قوي بالتحصيل العلمي ، والتنبنبات في سوق العمل وحجم الأسرة ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ط 2012، شاهين ، وبالرغم من ان معدل الفقر في 2010 كان 20% غير انه سجل 18% في الضفة الغربية مقارنة مع 38% في قطاع غزة ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ط 2011) . وبشكل مشابه ، وبالاستناد الى أنماط الاستهلاك ، فقط كان الفقر المدقع 9% في الضفة الغربية ، و 23% في قطاع غزة ( المرجع السابق ) . وقد بينت دراسة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ( الفاو ) وبرنامج الغذاء العالمي (WFP) ان 22% من الأسر في الضفة الغربية و 52% في قطاع غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي ( الفاو وبرنامج الغذاء العالمي ، 2011) .

كما يشير البنك الدولي ، إلى أن سياق الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة فريد من نوعه حيث " انه غير مترابط مع نتائج سوء التنمية البشرية " وفي الحقيقة ، إن " الضفة الغربية وقطاع غزة يمتازان بأداء جيد في العديد من ابعاد التنمية البشرية " (البنك الدولي ،110) . ان متوسط العمر المتوقع ، ومعدلات القراءة و الكتابه وبالتحديد مؤشرات صحة الأطفال والتعليم هي اعلى بكثير مما هي عليه في بلدان ذات دخل مماثل ( المرجع السابق ) . وعلى سبيل المثال ،(11%) فقط من الأطفال تحت سن الخامسة يعانون من التقزم في حين ان معدلات الأطفال الذين يعانون من الهزال (1%)، وعلى قدم المساوة مع الولايات المتحدة الامريكية وسبع مرات اقل من البلدان بمستوى دخل متوسط . وبحلول عام 2005 ، وصلت نسبة الإلتحاق بالمدارس الإبتدائية الى (86%) مع المساوه بين الجنسين ( المرجع السابق) . ويعتبر البنك الدولي هذه الإحصاءات مؤشراً على ان السلطة الوطنية الفلسطينية استثمرت في رأس المال البشري " بشكل مستدام وفعال " (المرجع السابق) . وفي عام 2010 ، اعرب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على ان هناك تقدم نحو تحقيق الأهداف الألفية باستثناء الغاية الألفية رقم 1 – الحد من الفقر بنسبة (50%) ( برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 2010) .

يشير (سوتنك 2011) الى ان الفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة يمكن ان يفسر - والى حد كبير- من خلال عوامل هيكلية اقتصادية ونتائج سوق العمل ، المرتبطة بشكل واضح مع احتلال طويل الأجل من قبل اسرائيل (سوتنك 2011 :1) . وهذا واضح خاصة فيما يتعلق بضعف سوق العمل في جميع انحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة ، التي بها اعلى معدلات بطالة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ، والتي هي نفسها منطقة ذات معدلات بطالة عالية مقارنة مع بقية العالم (البنك الدولي ، معدل وبالرغم في ان الضفة الغربية استمرت بتمتعها بإرتفاع معتدل في العمالة ، الا ان معدل البطالة بلغ 22% (الأونروا 2011) ، والشباب والنساء هم الأكثر عرضة للبطالة .ووفقاً لمسح للقوى العاملة مؤخراً من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2012) . وللنساء معدل بطالة اعلى (28%) مقابل الغربية و 33% في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2012) . وللنساء معدل بطالة اعلى (28%) مقابل الغربية و 33% في قطاع غزة (المرجع السابق) .

ويرتبط وضع العمالة الحالي في الضفة الغربية ارتباطاً وثيقاً مع السياسة الاسرائيلية في اعقاب الإنتفاضة الثانية بما في ذلك التنقل ، والقيود التجارية المفروضة من خلال نظام من نقاط الفصل والحواجز . وفي داخل الضفة الغربية ، يؤثر الجدار الذي بناه الإسرائيليون على كل 4 من 10 فلسطينين حيث يفرض قيوداً مشددة على السفر الى المستشفيات والعمل والمدارس داخل وخارج الضفة الغربية ، عبر نظام نقاط التقتيش ، واغلاق الطرق وتقييد الحركة ( فريق العمل الأمريكي على فلسطين ، 2005) . وقد نتجت عن القيود على النتقل والحركة والوصول الى الإراضي خاصة في المنطقة ج ، اضرار على رفاهية العائلات التي تواجه صعوبة متزايدة في الوصول الى اراضيها الزراعية والاسواق (شاهين ، 2012) .

ويقوض حظر التجول ايضاً دخل العمال بالأجر اليومي من خلال تناقص الطلب على الأيدي العاملة واعاقة وصول العاملين بأجر – خاصة العمال بمهارات منخفضة – الى اماكن عملهم او للبحث عن عمل في اسرائيل ( البنك الدولي ، 2011 والبنك الدولي ، 2012) . أدت نهاية العقوبات المالية عام 2007 ، وتحسن ثقة القطاع الخاص في ظل حكومة رئيس الوزراء فياض

الى بعض النمو في الضفة الغربية وليس في غزة (البنك الدولي ، 2011) ، ومع ذلك ، فالسياسات الإسرائيلية والصراع بدون حل يستمران في تأثير هما على الفقر والتهميش .

يشكل اللاجئون الفلسطينيون اكبر فئه مهمشة ومعرضة في الضفة الغربية (انظر المربع رقم 1) ، وتشمل الفئات المعرضة الأخرى : النساء والأسر التي ترأسها نساء وكذلك الأسر التي يرأسها الذكور ، والأيتام او الأطفال المهمشين ء وأسر السجناء الذين يعيليون اسرهم ، وأسر العاملين في الخدمة العسكرية الإجبارية ، والسجناء السياسيين والمعتقلين السابقين . وتعاني كل هذه الفئات من فوارق اقتصادية وإجتماعية ونفسية وخطر التهميش (شاهين ، 2012) . وبلغ عدد اللاجئيين المسجلين في الضفة الغربية الذين يعيشون في واحد من 19 مخيم للاجئين، 211.665 ، وهو رقم كبير ولكن لا يزال أقل بكثير من عدد اللاجئين في غزة – 526.891 (المرجع نفسه) .

# المربع رقم 1، تعرض اللاجئون للتهميش في الضفة الغربية

تعرف الاراضي الفلسطينية المحتلة ومن خلال اصولها التاريخية بعدد كبير من اللاجئيين والمشردين داخلياً. ويندرج اللاجئيين تحت ولاية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) علىعكس بقية اللاجئيين في العالم الذين يقعون تحت اختصاص مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئيين (UNHCR). وقد ارتفع تدريجيا عدد اللاجئيين المسجلين لدى وكالة الغوث بعد انتفاضة عام 2000 حيث بلغ 607.770 لاجئ في الضفة الغربية و 852.626 لاجئ في قطاغ غزة في 2001 و 848.494 و 1.167.361 على التوالي في 2011 (الاونروا: 2012).

ومن هذه الذروة في 2011 ، انخفض عدد اللاجئيين المسجلين في الضفة الغربية بعض الشيء ولكن الوضع بقي على حاله في غزة ، وفي قطاع غزة يعيش اقل بقليل من 50% من اللاجئيين المسجلين (526.891) في واحد من 8 مخيمات للاجئيين (المرجع السابق)، ووصل العدد الى 211.665 في الضفة الغربية (بزيادة 48.526 من العام 2011) في 19 مخيم (المرجع السابق). وبشكل مشابه ، فإن الأرقام ذات العلاقة بالمشردين داخلياً أظهرت اتجاهاً مثيراً للقلق بسبب هدم المنازل في بعض من اجزاء الضفة الغربية وخسارة المزارعين لقدرتهم للوصول الى اراضيهم الزراعية والهجوم الاسرائيلي على غزة والذي تسبب في نزوح 100.000 شخص. ومنذ ذلك الحين ، ازداد عدد المشردين داخلياً . (IDMG 2011) .

يواصل اللاجئون في إظهار مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي وبمستوى 20% في الضفة الغربية و 42% في غزة . اضافة ، لدبلاجئوا الضفة الغربية بالإضافة الى مجموعة كاملة من شواغل الحماية التي تواجه اللاجئيين وغير اللاجئين والناتجة الى حد كبير من سياسات الإحتلال ، عدد أقل من الأصول وهياكل دعم المجتمع المحلي لمواجهة هذه التحديات . واللاجئون ايضاً محرومون من المساوة في الوصول والحصول على الخدمات والدعم الذيتوفره السلطة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية وتبقى الاونروا (الموفر الأساسي لدعم اللاجئين) ، وبمستوى ادني من المساعدة من التحويلات النقدية والغذائية التي توزعها السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة الشؤون الإجتماعية لغير اللاجئين . ونتيجة لذلك ، تشير الأونروا(2010a) الى ان اللاجئين في الضفة الغربية معرضين أكثر للتهميش خاصة ممن يعيشيون في المخيمات التسعة عشر في المخيمات التسعة عشر في المنفة الغربية مقارنة مع غير اللاجئين .

### نقاط الضعف الخاصة بالنوع الإجتماعي

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأسر التي ترأسها النساء وكشف المخاطر والتهميش التي تواجه العديد من النساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبالرغم من المستويات العالية في التعليم والمشاركة في المجتمع المدني غير ان تمثيل النساء في الحياة العامة والحياة الإقتصادية لا يزال متدنياً ، ويعزى ذلك الى الأعراف الإجتماعية التقليدية وكذلك الإحتلال الإسرائيلي التي لها تأثير على الاقتصاد غير الرسمي ونواحي اخرى ذات علاقة بالنساء في كثير من الأحيان (عزوني ، 2010). كانت مشاركة المرأة في القوى العاملة اقل من(16%) بين 1999-2009 وهي على الدوام واحدة من اقل المعدلات في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والعالم النامي الأوسع.

ان المعدل العام للعمل بأجر بين النساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو منخفض جداً وظل ثابتا نسبياً على مدى الخمسة عشرة سنةالماضية ، وكان (12.1%) من العام 1995 الى 2006 مقارنه ب(68.1%) للأناث (وزارةالشؤون الإجتماعية 2011). ومعدل الذكور في سوق العمل في عام 2010 الى (67%)مقارنة مع (14%) للإناث (وزارةالشؤون الإجتماعية 2011). ومعدل البطالة بين الإناث مرتفع خاصة بين الإناث الأفضل تعليماً (أي اللواتي اكملن 10 سنوات او اكثر من التعليم) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2012). وعلاوة على ذلك تبقى الفجوات في الأجور بين الرجال والنساء الذين يعملون في أعمال متطابقة ، ويملك عدد قليل من النساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة وظائف رفيعة المستوى (السلطة الوطنية الفلسطينية - الأمم المتحدة لتمكين المرأة والمساوة بين الجنسين ، 2011) ، ومع ذلك ، تستكشف النساء العاملات ويستكشف الشباب إستراتيجيات البقاء خاصة عندما يكون رب الأسرة عاطل عن العمل ، حيث ينتهي المطاف بمعظمهم في اعمال غير محمية ومحفوفة بالمخاطر في كثير من الأحيان ، وبالعمل منخفض الأجر ، او العمل البيتي او الزراعي غير مدفوع الأجر المتدني يستبعده الذكور بسبب غياب المكانه والأجر المتدني المرتبط بتلك الأعمال (البنك الدولي ، 2010) .

وتخضع النساء ايضاً لمجموعة متنوعة من نقاط الضعف الأخرى في جميع انحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وداخل الضفة الغربية ، وتعاني العديد من النساء في سن الانجاب من سوء التغذية وفقر الدم والمشاكل المتعلقة بالزواج المبكر والإهمال ، بينما يتم اخراج النساء من المستشفيات بعد ساعات قليلة من الولادة (السلطة الوطنية الفلسطينية / هيئة الأمم المتحدة لتمكين المرأة والمساوة بين الجنسين ، 2011).

أن معدلات الرعاية ما بعد الولادة هي أقل من 30% في الأراضي الفلسطينية المحتلة على الرغم من انه ومن الناحية النظرية يتم تقديم هذه الخدمات من قبل المراكز الصحية الحكومية . وتوجد فجوة في معدلات الأمية وبمعدل (9.5 %) للإناث في 2007 مقارنة مع(2.4%) للذكور (المرجع السابق) . وتواجه المرأة ايضاً مستويات خطيرة من العنف المنزلي ، حيث وجدت دراسة في عام 2005 ان(62%) من النساء المتزوجات في الاراضي الفلسطينية المحتلة عانبين من العنف النفسي ،(23%) من العنف الجنسي على الأقل مرة واحدة من قبل الزوج خلال تلك السنة ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2007 ) .

ولدى المجتمع الفلسطيني واحدة من اعلى معدلات الخصوبة في المنطقة العربية ، كنتاج لمجموعة من العوامل المترابطة التي تضع قيمة اجتماعية وثقافية قوية على الأسر الكبيرة ، وتشمل : توقع المساعدة مستقبلاً في رعاية الوالدين الكبار في السن ، التعويض عن الفقدان في الأسرة بسبب الصراع أو الهجرة ، والخصوبه كشكل من اشكال المقاومة السياسية . كان متوسط حجم الأسرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة 5.8 فرداً عام 2011 مقارنة مع 6.4 في 1997 منهم 5.6 اشخاص في الضفة الغربية و 6.3 اشخاص في قطاع غزة ( الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني ، 2011) . وعلى أية حال فإن التحصيل العلمي العالمي بين النساء والرجال والمصاعب الإقتصادية وزيادة الوعي عن الوصول الى خدمات تنظيم الأسرة وتوفر الخدمات ، هناك التدريجي في معدلات الخصوبة ، ومع ذلك ، وعلى الرغم من انتشار المعرفة حول تنظيم الأسرة وتوفر الخدمات ، هناك التدريجي في معدلات المترب عن عدم رغبتهن في انجاب طفل آخر ولا يستخدمن أي شكل من اشكال منع الحمل و علاوة على ذلك ، واعتباراً من عام 2010 ، هناك فقط (52%) من النساء المتزوجات ما بين 15-49 عام في الأراضي الفلسطينية المحتلة يستخدمن طرق منع الحمل و (48%) ) في قطاع غزة (حمودة وابو رميلة 2009 ، ويك 2010) .

# نقاط التهميش والضعف التي تواجه الأسر التي ترأسها النساء

تحتل الأسر التي ترأسها النساء فئة سكانية معرضة للضعف والتهميش بشكل خاص حيث انهن يواجهن التمبيز الإجتماعي والثقافي ، الأمر الذي يحد من قدرتهن على التحرك ، وغالبا ما يفتقرن الى مهارات التوظيف والقدرة الى الوصول الى العمالة الإضافية . وقد شكلت الأسر التي ترأسها النساء ( الأرامل ، والمطلقات ، والمنفصلات والإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج والنساء بغياب الزوج بسبب الإعتقال او غيره ) (9.1%) من اصل مجموع الأسر في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، منهم (7%) في الضفة الغربية ، بحسب احدث مسح للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في 2006 ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2007) . وتشير العديد من الأدبيات الى ان الأسر التي ترأسها النساء هي أكثر انتشار أفي الضفة الغربية وقطاع

غزة مما هو مفترضاً بسبب القيود المنهجية في تعداد السكان الحالي وبيانات المسوحات، التي لا تفرق بين قانونية وحقيقية الترأس (صعوبات التمييز نظراً لميل العديد من النساء من عكس مسؤولياتهن المنزلية) ،(عبدة 2006 ، خليفة 2010).

وتتواجد أعلى نسبة من الاسر التي تراسها النساء في الضفة الغربية في محافظة الخليل (20%) ، يتبعها نابلس ، رام الله ، البيرة ، جنين وتتواجد معظم الأسر التي تراسها النساء (65%) في المناطق الحضرية (مقارنة ب 27.6% في المناطق البيرة ، جنين وتتواجد معظم الأسر التي تراسها النساء أو (75%) من النساء التي يرأسن إسرهن هن 45 عاماً أو أكبر من الريفية و 7.7 % فقط في مخيمات اللاجئيين) واضافة ، فإن (76.3) من النساء التي يرأسن إسرهن هن 45 عاماً أو أكبر من ذلك (خليفة ، وبحسب احصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطني (2007) في خليفة ، (2010) ، فإن معظم الإناث اللواتي يرأسن أسرهن هن ارامل (61%) ، تتبعها للإحصاء الفلسطني (2007) ممن لم يتزوجن ، (3%) مطلقات ، (2%) منفصلات و (2%) مخطوبات ولدى الأرامل اعلى معدل من الأمية حيث أن (54%) أميات ، وهن الأقل نشاطاً اقتصادياً وبمشاركة 8% في سوق العمل (المرجع السابق ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، (2009) .

بالرغم من ان الأسر التي ترأسها النساء تشكل نسبة قليلة نسبياً من الأسر الفلسطينية الفقيرة ، غير ان معدلات الفقر تستمر بإزدياد في الأسر التي ترأسها النساء (البنك الدولي ، a 2011) . كانت (26%) من الأسر التي ترأسها النساء تعيش تحت خط الفقر في عام 1998 مقارنة ب(20%) من الاسر التي يرأسها الذكور ( المرجع السابق ، وزارة الشؤون الإجتماعية ، 2011) ، وقد ارتفعت هذه النسب بعد انهيار الأقتصاد في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد الانتفاضة الثانية حتى وصلت الى (6.26%) و وقد ارتفعت هذه النسب بعد انهيار الأقتصاد في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد الانتفاضة الثانية حتى وصلت الى (6.26%) و (6.25%) على التوالي (2010 , 2010) على التهميش (الأونروا ، 2010 وفي دراسة لخليفة ، 2010) عن النساء اللواتي يرأسن اسرهن المختلفة ، و(8%) من العينة حصلت على دخل الف شيكل او اقل أي اقل من خط الفقر وخط الفقر المدقع المعام الأسرة ، وقد اجبر مستوى الفقر ان تقوم النساء وخاصة من اللواتي يرأسن أسرهن وبها مرضى القبول بأعمال ذات اجر متنفي وبساعات عمل طويلة . كما بين مسح الأسر التي ترأسها النساء في الضفة الغربية ان (13%) فقط من النساء التي ترأسها الأسر نشطة اقتصاديا بينما ينعدم الأمن الغذائي في (37%) ، وتخفق في توليد الدخل لرفع اسرهن من براثن الفقر . وبالغرم من أن لدى الأسر التي ترأسها النساء نسبة اقل من الأطفال مقارنة بالكبار ، يبقى حجم اسرهن كبير ( بمعدل 9.5 فرد لكل عائلة في 2009)، ويعكس هذا نسبه اعالة عالية والإعتماد على دخل فرد واحد من افراد الاسرة ( المرجع السابق) .

تشير الدلائل الى ان لدى النساء المنفصلات والمطلقات اللواتي يرأسن اسرهن قدره اقل الوصول الى الدعم الإجتماعي مقارنه بالأرامل او المتزوجات. واظهر المسح البسيط لخليفة (2010) ان (45%) من العينة اشارت الى ان المساعدة الإجتماعية هي مصدر دخلهن الأساسي. وبالفعل ، يحدد مشروع اصلاح شبكة الأمان الاجتماعية وبصراحة ، انالأسر التي ترأسها النساء هي من بين تلك " المرجح ان تتلقى المساعدة " ، في حين انالمسح السريع والمشترك حول الأمن الغذائي في 2008 اظهر ان من (19%) من الأسر التي حصلت على مساعده من وزارة الشؤون الإجتماعية و (60%) كانت ترأسها نساء (برنامج الغذاء العالمي / الأونروا ، 2008 والبنك الدولي ، 2010). ومع ذلك ، يعتمد العديد من النساء على أكثر من مصدر الدخل والإستفادة من المصادر الحكومية وغير الحكومية في آن واحد ، اضافة الى مجموعة واسعة من آليات المساعدة الإجتماعية الفلسطينية .وقد أشارت بعض النساء في عينه خليفة (2010) عن الارتباك والتوتر المحتمل والناجم عن اكتشاف احدى هذه المصادر عن مصادر أخرى تساهم في دعم وتمويل الأسرة الواحدة ( المرجع السابق ) .

وقد اشتكت بعض النساء اللواتي يرأسن أسرهن من صعوبة وصولهن الى، والحصول على المساعدات الحكومية وصعوبة إثباتهن لعدم حصولهنعلى الدخل من ازواجهن الذين تركوهن (المرجع السابق) ، وتشترط الحكومة والأونروا على النساء اللواتي يرأسن اسرهن شاب غير متزوج . ويشكل هذا المواتي يرأسن اسرهن أسب غير متزوج . ويشكل هذا تحدياً حيث ان وجد الشباب ، فيكونوا عندها اما عاطلين عن العمل او برواتب منخفضة (المرجع السابق) . وبينما تنفذ وزارة الشؤون الإجتماعية عدة مشاريع في التدريب المهني تهدف الى تمكين النساء ، اشارت النساء اللواتي يرأسن اسرهن الى الحاجة الى تحسين نشر المعلومات عن هذه الفرص ( المرجع السابق ) .

# الحماية الاجتماعية في الضفة الغربية: الفرص والتحديات

توفر البيئة السياسية والإقتصادية في الضفة الغربية فرصاً وكذلك تحديات في تشكيل وتنفيذ سياسات وبرامج الحماية الإجتماعية ، وتشمل نقاط القوة :الإرادة السياسية المتينة لحماية الفئات المهمشة ، بروز سياسة حماية اجتماعية متماسكة والتزام دولي قوي لمساعدة الشعب الفلسطيني ( السلطة الوطنية الفلسطنية ، 2012) . ويتمتع مفهوم الضمان الإجتماعي بأساسقوي في القانون الأساسي الفلسطيني ، وتشير المادة 22 الى " أن القانون سينظم الضمان الإجتماعي والصحي والإعاقة والتقاعد " ، بينما تشير المادة 25 الى ان " العمل حق لكل مواطن " وتدعو الى " تنظيم علاقات العمل لضمان الأمن والعدالة للجميع والرفاة والرعاية الإجتماعية والصحية للعاملين " ( القانون الأساسي الفلسطيني ، 2003) .

ومع ذلك ، تواجه برامج الحماية الإجتماعية في الضفة الغربية تحديات عديدة وجادة ، سيتم مناقشتها على شكل تفصيلي في الجزءالسادس ، وتشمل : القيود الداخلية والخارجية ، ضعف الإقتصاد ، شرذمة المؤسسات ومقدمي الرعاية في الحماية الإجتماعية ، ضعف الشفافية واستمرار الإحتلال الاسرائيلي (السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010) . ويفرض " نظام الفصل والحواجز" والقيود المفروضة على الحركة والتنقل تحدياتكبيرة على الحماية الإجتماعية . ويشير البنك الدولي (2011) ، انه وعلى سبيل المثال ، تلاشت شبكات المساعدة غير الرسمية والمكونة من الأقارب والأصدقاء والتي كانت تقليدياً تمثل مصدراً بديلاً وهاماً للدعم الإجتماعي ، نتيجة لزيادة حدة القيود المفروضة على الحركة الداخلية ، وعلى التنقل وتدفق السلع ، والخدمات في الضفة الغربية ( البنك الدولي ، 2011) .

وبالمثل ، يتعذر الآن وصول العائلات والأفراد الذين يعيشون في المنطقة ج الى الخدمات الإجتماعية والصحية والتعليمية المقدمة من السلطات الإسرائيلية خلف الجدار وبسبب جدار الفصل ، في حين وجود قيود مشددة على السلطة الفلسطنية نفسها في الوصول الى القدس الشرقية لتوفير تلك الخدمات (وزارة الشؤون الآجتماعية ،2011) . وعلاوة على ذلك ، ونتيجة لإنخفاض مستوى الفقر في الضفة الغربية مقارنة مع غزة ، فقد اتجه تخصيص الموارد الوطنية والدولية لمكافحة الفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة لصالح غزة .

"ان المساعدات الإجتماعية سواء المقدمة من السلطة الفلسطينية او الى منظمة اخرى هي اقل انتشاراً في الضفة الغربية مقارنة مع غزة ، وعلى مر السنين بقيت معدلات التغطية من أي مصدر للمساعدة في خانة واحده ولجميع السكان . وفي سياق معدل فقر يقدر ب 20% ،فإن هذه التغطية تثير بعض المخاوف ، ( البنك الدولي ، 2011) .

# البنية التحتية للحماية الإجتماعية: المؤسسات الحكومية

يتكون قطاع الحماية الإجتماعية من شبكة متنوعه ومتداخلة وتنافسية في كثير من الأحيان من الهيئات الحكومية والمنظمات والجمعيات الخيرية الخاصة ، ووكالات الأمم المتحدة ، والمنظمات الدولية ( السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010) . وضمن هذه المجموعة الواسعة من المؤسسات ، تمثل وزارة الشؤون الإجتماعية الجسم الحكومي الرئيسي المكلف في خلق ، وتنفيذ وإدارة الحماية الإجتماعية في كل من الضفة الغربية وغزة من خلال 17 مديرية و15 مكتب فرعي ،اضافة الى 33 مركز في أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة ، لتوفير خدمات متخصصة ببإستهداف الأسر والفئات ذات الإحتياجات المعينة ( السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010) .

وتعمل وزارة الشؤون الإجتماعية ايضا مع العديد من المؤسسات الحكومية الأخرى المسؤولة عن تنفيذ برنامج الحماية الإجتماعية وتشمل مؤسسة دعم اسرالشهداء والمصابين التي ترعي عائلات المقاتلين السابقين والجرحي داخل وخارج فلسطين بما في ذلك توفير راتب نقدي شهري ، وخدمات تعليمية ، والتأمين الصحي (السلطة الوطنية الفلسطنية، 2010). وتوفر وزارة شؤون الأسرى والمعتقلين المفرج عنهم واللجنة الرئاسية ، الخدمات والمساعدات العينية للسجناء السياسين الفلسطينين المحتجزين او من كانوا سابقاً اسرى في السجون الإسرائيلية (المرجع السابق) ، كما توفر التأمين الصحي الى ما يقارب المحتجزين وشديدة الفقر من قبل وزارة الصحة وبالتنسيق مع وزارة الشؤون الإجتماعية (شاهين ، 2012) . كما يتم أيضاً إعفاء الفقراء ، وشديدي الفقر من الرسوم المدرسية من قبل وزارة التربية والتعليم . وهناك مشروع قيد الموافقة سيشمل

نظام تأمين صحي وطني شامل يغطي كل الفلسطينيين مع التركيز بصفة خاصة على الفقراء والمهمشين ( السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010)

# بيئة الحماية الإجتماعية: المؤسسات غير الحكومية

اضافة الى الهيئات الحكومية ، توفر مجموعة كبيرة من المؤسسات والمنظمات غير الحكومية المساعدة الإجتماعية للإسر الفقيرة والأيتام وفئات أخرى مهمشة ، وبإشراف من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية . تطفو لجان الزكاة كأكبر وأبرز مجموعة توفر برامج تقدر ب 30 مليون دولار من المساعدات المالية والعينية (السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010) ، كما يوفر الهلال الأحمر الفلسطيني المساعده للعائلات المهمشة في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها الرعاية الصحية والرعاية النفسية وغيرها من الخدمات لدعم الفئات المهمشة ، وذوي الإعاقة وكبار السن ، والأطفال بإحتياجات صحية خاصة ، ويوفر الهلال الأحمر الإمارتي الدعم المالي (200شيكل شهريا على شكل منح ) الى 2500 طفل يتيم (شاهين ، خاصة ، ويوفر الهلال الأحمر الإمارتي الدعم المالي (200شيكل شهريا على شكل منح ) الى 2500 طفل يتيم (شاهين ، وتقديم الخدمات المباشرة للفئات الإجتماعية المهمشة بما في ذلك المساعدات النقدية والعينية والتدريب المهني والتأهيل الطبي ، وتوفر القروض الميسرة للأسر الفقيرة من اجل تشجيع التمكن الإقتصادي (السلطة الفسطينية ، 2010) .

وتعتمد الضفة الغربية بشكل كبير على المساعدات الدولية لا سيما من الأونروا وهي المنظمة الأكثر تأثيراً والتي توفر حالياً خدمات أغاثة وحماية اجتماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (شاهين ، 2012). وتوفر الأونروا الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية ، وبرامج الحد من الفقر والدعم الفوري والإغائة للاجئين الفقراء والأسر والفئات المهمشة . ومع ذلك ، ونظراً لضعف الميزانية ، فقد تم تقويض قدرة الأونروا في تلبية احتياجات اللاجئيين في الأراضي الفلسطينية (المرجع السابق). بالإضافة الى الأونروا ، يعتبر الإتحاد الأوروبي الممول الأساسي لبرنامج المساعدات الإجتماعية للسلطة الفلسطينية (خاصة التحويلات النقدية) ، بينما يقدم برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية الدعم الغذائي للأسر الفقيرة من خلال وزارة الشؤون الإجتماعية والمؤسسات الخيرية الشريكة ، ويوفر البنك الدوليالمساعدة النقدية للأسر الفقيرة (شاهين ، 2012) .

# برنامج التحويلات النقدية في الضفة الغربية

يرجع تاريخ البدأ في برامج الحماية الإجتماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة الى عام 1967 مع الإحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة ، وتم توفير دعم الحماية الإجتماعية الى الفقراء والمهمشين تحت مظلة الإدارة الإسرائيلية من العام 1967 ولغاية 1994 . ومنذ 1994 ، اصبح عدداً متزايداً من برامج الحماية الإجتماعية يدار من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ووزارة الشؤون الإجتماعية بما فيها برنامجين أساسيين للتحويلات النقدية – برنامج الحالات الإجتماعية الصعبة من قبل آلية TIM/PEGASE منذ 2007 ، وبرنامج شبكة الأمان الإجتماعي الممول من البنك الدولي والذي أطلق في 2007 (البنك الدولي ، 2012) . وكانت هذه البرامج الحكومية وغير الحكومية تدار بطريقة مشرذمة تعيق التنسيق الفعال والتماسك وبالتالي الحد من تأثيرها على خفض الفقر . وكان لغياب نظام سجل وطني موحد عبر البرامج الإنسانية والدعم الإجتماعي في وزارة الشؤون الإجتماعية والمؤسسات الأخرى اثر على دقة الإستهداف وصنع القرار (البنك الدولي ، 2012 ، وزارة الشؤون الإجتماعية والمؤسسات الأخرى اثر على دقة الإستهداف وصنع القرار (البنك الدولي ، 2012 ، وزارة الشؤون الإجتماعية والمؤسسات الأخرى اثر على دقة الإستهداف وصنع القرار (البنك الدولي ، 2012 ) .

طبق البرنامجان معاير استهداف ودفعات مختلفة نتج عنها تحديات جمة ذات علاقة بالشفافية والحاكمية والمسائلة . وكان برنامج الحالات الإجتماعية الصعبة أكبر برنامج تحويلات نقدي في الضفة الغربية وغزة بالنسبة لمخصصاته التمويلية وتغطيته ، وتم به تقدير الأهلية من خلال التحقيق البيتي من قبل العاملين الإجتماعيين ونظام تصنيف اعطى الأولوية للفئات المهمشة مثل الأطفال المهددون ، والنساء وكبار السن وذوي الإعاقة . اما برنامج اصلاح شبكة الأمان الإجتماعي فهو برنامج اصغر واستخدم اعتبارات موضوعية لتقدير الإستهلاك الأسري . واعتمد الإستهداف في البرنامج على معادلة حسابية اختبارية لتحديد الأسر تحث خط الفقر وتلك المصنفة كفقيرة ( وزارة الشؤون الإجتماعية ، البنك الدولي ، 2012) . وقد اشار البعض الى ان مشكلة برنامج الحالات الإجتماعية المصعبة الأساسية كانت غياب الشفافية في آلية الإستهداف والتي اعتمدت على التقدير غير الموضوعي من قبل العامل الإجتماعي مما فتح المجال امام المفاضلة والمحاباه في انتقاء المستفيدين .

كان هناك اقرارا متزايداً من ذوي العلاقة الآساسيين وبالتحديد السلطة الوطنية ووزارة الشؤون الإجتماعية وشركاء التنمية الدوليين مثل: الإتحاد الأوروبي والبنك الدولي – بأنه وبالرغم من الدور الهام الذي تلعبة المساعدات الإجتماعية في الحد من الفقر وخاصة في غزة ، ومنذ التدهور الإقتصادي في 2007 ، اللا ان هناك مجال لزيادة الفعالية من خلال تحسين الإستهداف والتغطية والتنسيق ، وكان هذا المحرك الأساسي لإصلاح قطاع الحماية الإجتماعية حديثاً . وقد اسندت خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية 2011-2012 المدعومة من صندوق دعم الخطة من مجموعة الممولين (انظر الجزء 6.1) ، الصلاحيات الى وزارة الشؤون الإجتماعية لتكون مسؤوله عن قيادة اصلاح قطاع الحماية الإجتماعية .

وتعتبر استراتيجية الحماية الإجتماعية خطوة اساسية في طريق الإصلاح الذي تقوده وزارة الشؤون الإجتماعية. أما الرؤيا الدافعة للإستراتيجية فهي" حياة كريمة للمواطن الفلسطيني في الطريق الى تنمية بشرية مستدامة في دولة فلسطينية مستقلة "حيث تكون الحماية الإجتماعية من مسؤولية ومهام السلطة الوطنية تجاه المواطنين (وزارة الشؤون الإجتماعية، 2010 b:12). وتشمل غايات الإستراتيجية (1) الحد من الفقر بين الفلسطينيين ، (2) رعاية وتمكين الفقراء والمجموعات المهمشة (بمافيهم ذوي الإعاقة وكبار السن والأطفال وغيرهم) ، (3) تشكيل واعتماد الضمان الإجتماعي والمحافظة على نظام ضمان اجتماعي متداخل ، (4) تطوير البيئات التشريعية والمؤسسية والتنسيق لتحقيق أهداف قطاع الحماية الإجتماعية.

البرنامج الوطني الفلسطيني للتحويلات النقدية هو المكون الأساسي لإستراتيجة قطاع الحماية الإجتماعية وثاني أكبر برنامج اجتماعي تشرف عليه وتديره وزارة الشؤون الإجتماعية من حيث التغطية والتمويل ، ويشكل البرنامج 1% من الناتج المحلي ( البنك الدولي ،2012 ، وزارة الشؤون الإجتماعية ، 2011 ) . يهدف البرنامج الى الحد من الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال توفير الدعم المالي المنتظم للأسر الفلسطينية الفقيرة وشديدة الفقر ، ويتم تدعيم التمويل النقدي بحزمة دعم تشمل الدعم المالي او العيني على شكل الحصول على الخدمات التعليمية والصحية والمساعدات الغذائية وبدأ البرنامج في حزيران 2010 في الضفة الغربية ، وحزيران 2011 في غزة بعد ان تم دمج كل من برنامج الحالات الإجتماعية الصعبة وبرنامج اصلاح شبكة الأمان الإجتماعي بهدف " توحيد البرنامجين الأساسيين في التحويل النقدي في وزارة الشؤون الإجتماعية في برنامج مركزي ، شفاف ، منصف ، ومسائل وذات صله، والذي بدوره سيقود تحويلات نقدية أخرى وتحريك كل الموارد لمعالجة أفضل للفقر في فلسطين " ( وزارة الشؤون الإجتماعية التي تمت مقابلتها في رام الله :

" ان الهدف الأساسي للتوحيد هو مساعدة الأسر الفلسطينية شديدة الفقر من خلال تحويلات نقدية عادلة وشفافة تسمح للأسر بالعيش بكرامة ".

وفي ضوء نهج الحماية الإجتماعية القائم على الحق والذي تم اعتماده في استراتيجية الحماية الإجتماعية التي ذكرت اعلاه ، فقد عرفت الوزيرة البرنامج الوطني الفلسطينين "حيث أن " المواطنين هم مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية ".

# 4.1 4.1 أهداف البحث، المحاور والأسئلة

#### شملت الأهداف الرئيسة للبحث:

- \* استكشاف آراء وتجارب وتوجهات المستفيدين، وغيرهم من أعضاء المجتمع (غير المستفيدين) من البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية للتأكد منأنها تنعكس في السياسات والبرمجة.
  - التعرف على تجارب وتوجهات المنفذين.
- \* توفير أمثلة عن أفضل الممارسات حول اشراك المستفيدين والمجتمعات في المتابعة والتقييم التشاركيلبر امج التحويلات النقرية
  - الناء قدرات الباحثين في الوطن بما يخص جمع المعلومات التشاركي والتحليل النوعي.

ويوفر الإطار المفاهيمي (انظر الجزء الثاني) أداة تم الاسترشاد بها في استكشاف توجهات المستفيدين من برامج التحويلات النقدية في سياق نتائج العدالة الاجتماعية،حيت لا تنفذ برامج الحماية الاجتماعية في فراغ، وبذلك أخذنا بعين الإعتبار قضايا الاقتصاد السياسي الأوسع بما فيها علاقة المواطن بالدولة لتأطير هذا الواقع العملي، وكان لهذا أهمية كمدخل لفهم الطبيعة المتعددة الأبعاد للمخاطر والتهميش، والتعرف على من يقود البرنامج وأثره على المستوى المحلي،وتعتبر الأفراد والأسرة والمجتمع (بما فيها التماسك الاجتماعي، والاقصاء، والوصمة) وتفاعلها مع عوامل مؤثرة على تحقيق نتائج العدالة الاجتماعية للأسر التي تعيلهاالنساء، على شكل فردي وجماعي، في مركز نظريتنا للتغيير لحماية اجتماعية قابلة لإعادة التشكيل.

وشملت محاور البحث مجمو عاتمنا لأسئلة حولوجهات النظر حو لالبر مجة حتى الآن، وإمكانيات البر مجة في المستقبل. ويعرض المربع الثاني الأسئلة بشكل تفصيلي.

المربع (2): أسئلة البحث

# 1-وجهات النظرحول البرمجة حتى الآن

- ما هي الأثار الإيجابية والسلبية لبرامج التحويلات النقدية من وجهة نظر المستفيدين / أعضاء المجتمع؟
  - \* ما هو الثمن الاجتماعي وما هي فوائد المشاركه في برامج التحويلات النقدية؟
    - ما هي أآثار البرنامجالمرجوة /غير المرجوة؟
      - الوصول إلى الخدمات.
    - نتائج ذات علاقة برأس المال البشري.
      - اسماع الصوت والتمكين.
        - استخدام الوقت.
    - الوصول إلى الفرص المدرة للدخل والاستفادة منها.
- الأثر داخل الأسرة، وعلى المكانة الاجتماعية والتوزيع والأثار المضاعفة للبرنامج على المجتمع المستهدف.

ما هي تصورات المستفيدين ومنفذي البرنامج عن قضايا ذات علاقة بتصميم وعمليات البرنامج/ طرق التنفيذ (النقد، الدفع بواسطة بطاقة الهاتف ... الخ )؟

- هل يستهدف البرنامج المستفيدين بالطريقة الصحيحة؟
  - هل كانت آلبات تحديد المستفيدين ملائمة?

- هل كانت عمليات آليات وتوقيت وتواتر توزيع الفوائد ملائمة؟
  - هل مقدار التحويل ملائماً؟
  - هل وصلت التحويلات إلى المستفيدين المقصودين؟
- هل تمت الاستفادة من أي نشاطات مكملة في التقليل من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، والتعرف على المخاطر وتعزيز الصلادة والعافية؟
  - \* ما رأيك بعمليات المساءلةبالبرنامج
  - هل تم تنفیذ البرنامج بشکل عادل؟
  - هل كانت هناك فرصاً لإسماع الشكاوى؟

كيف يؤثر العمر والنوع الاجتماعي، والعرق، والإعاقة، والمرض ... الخ على نتائج برامج التحويلات النقدية.

- هل تؤثر برامج التحويلات النقدية بشكل مختلف على الرجال، والنساء، والفتيات والفتية؟ إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ولماذا؟.
- هل يتأثر تقديم الخدمات بأحكام مسبقة من طاقم وزارة الشؤون الاجتماعية تجاه المستفيدين بالاستناد إلى العرق و الطبقة الاجتماعية؟
  - ما هو أثر الواسطة والمحسوبية على التوجهات وتقديم الخدماتبالبرنامج؟
    - \* ما هو أثر التحويلات النقدية على التماسك الاجتماعي على المستوى المجتمعي.
  - ا هل كان للتحويلات النقدية أي أثر إيجابي أوسلبي على التماسك الاجتماعي؟
  - هل قامت التحويلات النقدية بتقوية أو إضعاف آليات الحماية الاجتماعية التقليدية داخل المجتمع؟
- ما أثر التحويلات النقدية على تشكيل رأس المال الاجتماعي الفقياً (بين أعضاء في مجتمعات أخرى) وعمودياً (خاصة مع السلطات ومقدمي الخدمات)؟
- ما أثر التحويلات النقدية على علاقة المواطن بالدولة، وبما يخص التعاقد الاجتماعي وفهم الحقوق والواجبات ... الخ؟

# 2- آراء حول احتمالية البرمجة المستقبلية

- كيف يمكن تضمين توجهات / تجارب المستفيدين في تصميم وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج التحويلات النقدية؟
  - كيف يمكن تمكين المستفيدين / المجتمعات ليساهموا في تصميم ومتابعة وتقييم برامج التحويلات النقدية؟
- ما هي نظم الحوافز التي يمكن تضمينها لتحسين كفاءة تقديم التحويل النقدي والخدمات، وتغيير السلوكيات السلبية المحتملة؟

## 4.2 ادوات البحث والعينة

استخدمت هذه الدراسة مجموعة من الأدوات البحثية والتشاركية ( انظر الجدول 2 وكذلك الملحق 2) والتي صممت لتوفير صورة وافية عن اثر برنامج التحويلات النقدية في الضفة الغربية على مستوى الفرد والأسره والمجتمع .

# جدول 2 :ملخص عن ادوات البحث النوعي المستخدمه في الدراسة

							. 203
مجموع اللقاءات	وط <i>ني  دولي</i> رام الله والقدس	عناتا القدس	الخليل	جنين	الفنه المستهدفه	الغرض	الأداه
لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	نعم	نعم	لا ينطبق	لتحدي مدى توفر قاعدة معلومات وترجمة النتائج الأولية للبحث ضمن السياق	مراجعة الأدبيات الثانوية المنشوره حول الحماية الأجتماعية والفقر والتهميش بالتركيز على الأسر التي ترأسها النساء
2			12 انثى ( 3 مستفيدات و 9 غير مستفيدات من الخليل) .	8 نساء فوق 40 عام ، 3 مستفیدات و 5 غیر مستفیدات	المجتمع في مواقع الدراسه	لفهم تاريخ المجتمع والأحداث المهمة مع المستفيدين وغير المستفيدين لترجمة النتائج الأولية للبحث ضمن السياق	تاريخ الحياه
2			في البداية – المجموع 10 من غير المستفيدين الذكور من مدينة الخليل فوق 50 عام	في البداية 6 نساء مستفيدات في منتصف العمر	لا ينطبق	لفهم السياق الإجتماعي والمؤسسي لتنفيذ البرنامج	المسح المجت <i>معي</i> و المؤسسي
32	6 دوليون	لقاء مع قائد مجمع بدوي في	<ul><li>6 لقاءات مع مخبرین</li><li>(4 مع اناث من وزارة</li></ul>	11 لقاء مع مخبرين ، 3 أناث (احد العاملين الإجتماعيين +	الحكومة ، المنظمات	لمناقشة قضايا التهميش الأساسية	لقاءات مع مخبرین رئیسیین بتوجیهات

	44 . 1 0:	1.41 •	. " 1 " (1)		7 C 11 ·	1. 11 -1 11	, c ti , r.t
	+8 محليون =14	عناتا	الشؤون الأجتماعية +	قائدة مجموعة نسوية +مشرف	غير الحكومية	وأليات البرنامج	مختلفة من الحكومه،
	8 محليون		معلم مدرسة + عضو	تقني من وزارة الشؤون	ومنظمات	مع الخبراء في	المنظمات غير
			من شبكة الحماية	الإجتماعية +8 ذكور)، وزارة	الدعم الدولية	القطاعات ذات	الحكومية ومؤسسات
	(4أناث و4		الإجتماعية)	الشؤون الإجتماعية ، مدير	وذوي العلاقة	العلاقة	التمويل الدولية وذوي
	ذكور)			ومساعد المدير من مديرية		و استكشاف	العلاقة
				جنين، مديران +عضوان في		برنامج على	
				شبكة الحماية +عضو في لجنة		_	
				الزكاه ومشرف من طوباس		مستوى وطني	
						وغير وطني	
23		3 بدويات	10 لقاءات معمقة ، 5	10 لقاءات معمقةمنها 4	المجتمعات	لفهم معمق	لقاءات معمقة مع
		مستفيدات واحدة	في مخيم العرقوب	لقاءات مع مستفيدات (أقل	في مواقع	لتجارب الأفراد	الأفراد من المستفيدين
		كبيرة بالسن ،	(واحدة مع ذكر صغير،	من40عام) و 5 لقاءات	الدراسة	المستفيدين من	من البرنامج
		متوسطة العمر	ذكر كبير في العمر	(فوق40 عام) ولقاء مع ابن		البرنامج	
		وواحدة صغيرة	وعائلة مستقيده بأعمار	مستفيده ِ			
		في السن .	مختلفة) 5 نساء	•			
			مستفيدات صغيرات				
			وكبار السن من مدينة				
			الخليل . لقاء مع ابن				
			احد المستفيدين				
		مجمو عات	5 لقاءات مجمو عات	7 لقاءات نقاشات بؤرية -6	المجتمعات	لمناقشة عمليات	نقاش مجموعات
		نقاش بؤري مع	بؤرية -واحدة في مخيم	إناث ، 1 مع ذكور 2 مع اناث	في موقع	اصلاح البرنامج	بؤرية مع مستفيدين
		مستفيدين من	العروب مع مستفيدة	من مخيم جنين (واحدة مع كبار	الدراسة	مع العاملين	وغير مستفيدين
		الخليل(مجموعة	كبير في السن واخرى	السن وو احدة مع صغار السن)		الإجتماعيين	لذكور وإناث وكذلك
		اصغر	صغيرة في السن	,		لماقشة ايضاً	مع منفذين للبرنامج
		ومجموعة		2 مع اناث من مخيم جنين		نواحي القوة	ومجموعات مجتمعية
		اكبر)	مع مستفیدتین من	(واحدة مع أقل من 40 عام) .		والضعف	
			البدو في عناتا ( واحدة			الأساسية في	
			كبيرة وواحدة صغيرة .	مع اناث من غير اللاجئيين في		البرنامج مع	

		-مجموعة بؤرية مع	مدنية جنين أكثرمن 40 عام		المستفيدين وغير	
		مدير من وزارة			المستفيدين	
		الشؤون الاجتماعية	واحدة مع ذكور من المدينة			
		والعاملين الإجتماعيين				
9		4 حالات: مستفيده	5 حالات ( مستفیده عمر ها	المجتمعات	فهم أهمية التحويل	تاريخ الحياه مع
		صغير السن من مخيم	75 عام من مخيم جنين وأرمله	في موقع	النقدي في حياة	مستفيدين اناث وذكور
		العروب ،مستفيده أكبر	مستفيده عمرها 50 عام ،	الدراسة	المستفيدين مع	من الكبار سناً
		من مخيم العروب ،	ارمله كبيرة بالسن تخرجت من		تجارب طويلة في	
		امرأه صغيره غير	البرنامج ، احد غير		البرنامج	
		مستفيده عمرها 40عام	المستفيدين الكبار ، ارملة		_	
		من الخليل	تخرجت من البرنامج ومن ثم			
			اعادث تقديم الطلب للأنضمام			
			للبرنامج)			
			تبردين)			
6	ملاحظة واحدة	ملاحظة واحدة في	-4 ملاحظات	مو فر <i>ي</i>	ملاحظة التفاعل	ملاحظة عمليات
	للمستفيدين في	الخليل/ بنك فلسطين		الخدمات	ما بين موف <i>ري</i>	البرنامج في مكاتب
	بنك القدس (3		-مكتب مديرية وزارة الشؤون		الخدمات	
	ساعات )	(3 ساعات )	الإجتماعية - ساعتان		و المستفيدين	البنوك
	( ====				)	<b>J</b> .
			- متابعة الشكاوي من قبل			
			الزوج /الزوجة في المكتب -			
			ساعتان ـ			
			-ملاحظة المستفيدين في بنك			
			#			
			فلسطين في حصولهم على			
			التحويل النقدي - 4 ساعات			
			- ملاحظة في محل البقالة حيث			
			ي			

			يحصل المستفيدون على المعونه الغذائية ساعة ونصف.				
2		في البداية : المجموع 12 أنثى (3 مستفيدين و9 غير مستفيدين من الخليل )		المجتمعات في موقع الدراسة	سياق لدى من ات التي	لفهم التهميش الستفيدين المستفيدين والبرنامج واستراتيجبا التكييف يتبعونها	تحليل التهميش واسترتيجيات التكليف
90							المجموع

<sup>\*</sup> إن عدد وتغطية المستجوبين بإستخدام أدوات ومناهج متعددة بما فيها النهج التشاركي كافية للحصول على معلومات عن تصورات المستغيدين والمجتمع الأوسع حول برنامج التحويلات النقدية . وخلافاً للبيانات الكمية التي تركز على الحصول على أكبر عدد من الإجابات للخروج بإستخلاصات ذات دلالة احصائية ، فإن البيانات تفي أغراض الدراسة عندما تبدأ بالخروج بإجابات متشابهة أو عندما تبدأ الإختلافات بالظهور . وبذلك ، فإن الإعداد التي تظهر أعلاه كافية لإستكشاف تجارب وتصورات المستجوبين حول برنامج التحويلات النقدية في المواقع المستهدفة.

الجدول 3: مجموع المشاركين في كل انواع اللقاءات موزعة حسب مكان السكن

وع	المجم	ين	جنر	ئيل	الخا	
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
137	21	57	11	80	11	المدينة
23	1	-	-	23	1	بدو
39	3	18	1	11	2	لاجئون
209	25	75	12	114	14	المجموع الجزئي
2	14	8	7	12	27	المجموع

ركزت عينت الدراسة على الأسر التي ترأسها النساء في المناطق الحضرية وهي مجموعة مستهدفة من برنامج التحويلات النقدية ، وشملت ايضاً سكان مخيمات من كل من الخليل وجنين . وتبعا للتركيز الأوسع للمشروع على الإقصاء الإجتماعي – السياسي ، فقد أشركنا ايضاً مجتمع بدوي لنغطي اوضاع المواطنين المتعدده واستكشاف السبل التي من خلالها يشارك ويتفاعل المواطنون مع البرنامج .

وقد تم تحديد نقاشات المجموعات البؤرية واللقاءات المعمقة بشكل متعمد وبناء على معايير حددت سابقاً ، وفي حالة المستفيدين ، من قائمة المستفيدين من التحويلات النقدية وفرتها وزارة الشؤون الإجتماعية ، وفي حالة غير المستفيدين ، من خلال توصيات المنظمات غير الحكومية المحلية وقياديي المجتمع الذين يعملون مع الأسر الفقيره . اما للحالات الدراسية والمجموعات المجتمعية وتاريخ الحياه والمخبرين الرئيسيين ، فقمنا باستخدام آلية الكره المتدحرجة وانتقاء المستجوبين من بين نقاشات المجموعات البؤرية واللقاءات المعمقة وكذلك من خلال مخبرين رئيسين من المؤسسات ذات العلاقة.

#### 4.3 بناء القدرات

تم النظر الى بناء القدرات ضمن اطار مفاهمي واسع وغطى: (1) مناهج البحث بما فيها البحث النوعي والتشاركي ؟ (2) القدرة التنظيمية مثلا، تطوير المهارات في التحضير للتدريب وجمع المعلومات وتحليلها و (3) القدرة المؤسسية بما فيها مهارت تطوير تحليل المخاطر واستراتيجيات التعامل مع المخاطر ، وتنفيذ نشاطات حول المشاركه في السياسات والمشاركه بالمعلومات وتحضير عرض ملخص للسياسات . وقد شارك الباحث الرئيسي في ورشة تدريب اقليمية عن الطرق والمناهج المستخدمه في البحث بما فيها جمع المعلومات النوعي والتشاركي ، والتحليل والكتابة . كما تم تطوير المهارات في تحضير المخرجات لمجموعات مختلفة من المشاركين بما فيهم صانعي السياسات ، الممولين وافراد المجتمع ، وكذلك تطوير مهارت حول استراتيجيات وعمليات الإتصال والتواصل . وكان هناك فرصة للمشاركة وتبادل الأراء مع باحثين رئيسسين من دول أخرى مشاركه في الدراسة وكذلك مع اعضاء الفريق الدولي .

حصل فريق بحث الأراضي الفلسطينية المحتلة على تدريب ودعم لتمكين الباحثين من القيام بجمع المعلومات النوعية والتشاركية وتحليل القضايا الحساسة والشخصية ذات العلاقة بتجارب الناس في الفقر والتهميش والإقصاء الإجتماعي . وحضر الفريق تدريب لمدة 5 أيام قام بعدها بفحص ادوات البحث في الميدان قبل الشروع بجمع المعلومات . وشارك الفريق أيضاً في تمرين تشاركي لمدة يومين لتسليط الضوء على المواضيع والمحاور الرئيسية ، وتحديد اوجه الشبه والإختلاف ما بين المواقع وعلى مستوى الفرد والأسرة والمجتمع .

# 4.4 الاعتبارات الأخلاقية

قبل بدأ العمل الميداني ؟ قام فريق البحث برفع مقترح البحث الى لجنة هلسنكي المحلية في غزة وحصلوا على موافقة لتنفيذ البحث . وتم الإتفاق ان يتم تسجيل نقاشات المجموعات البؤرية واللقاءات المعمقة وأشكال أخرى من التوثيق الصوري فقط بعد الحصول على موافقة المشاركين في اللقاءات . وتطلبت اللقاءات مع من هم دون 18 عام موافقة الوالدين والأطفال انفسهم ، وتم الإتفاق انه في حالة بروز أي اعتبار اخلاقي خلال البحث ، يتم تحويله الى المؤسسة المحلية في موقع الدراسة ذات العلاقة وبعد الحصول على موافقة الأهل . وتم اعلام اللباحثين الميدانيين وتوعيتهم حول الإعتبارات الأخلاقية خلال التدريب وعلى مدار العمل الميداني.

تم الإتصال مع جميع ذوي العلاقة لإعلامهم عن الغرض من وطبيعة المنهج المتبع وشملتالإتصالات: وزارة الشؤون الإجتماعية ، البلديات في رام الله وجنين والخليل ، المديريات المحلية ، القيادات المحلية وبعض المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان. وتم حصول منسقوا المناطق على الموافقة الشفوية خاصة من النساء في مرحلة الإستقطاب وقبل اللقاءات. لم يكن مطلوباً الحصول على موافقة خطية من المشاركين فوق 18 عام بحسب لجنة الاخلاق المحلية.

اعلم المشاركون عن طبيعة النقاشات في كل لقاء ، الغرض من النقاش ، المواضيع التي ستبحث وتم تذكيرهم بأن لهم الحق في عدم الإجابة على اي من الأسئلة ، وطلب الإيضاحات أو الإنسحاب من اللقاء . وتم التأكيد ان لن يتم ذكر السماؤهم في التقرير او التحليل .

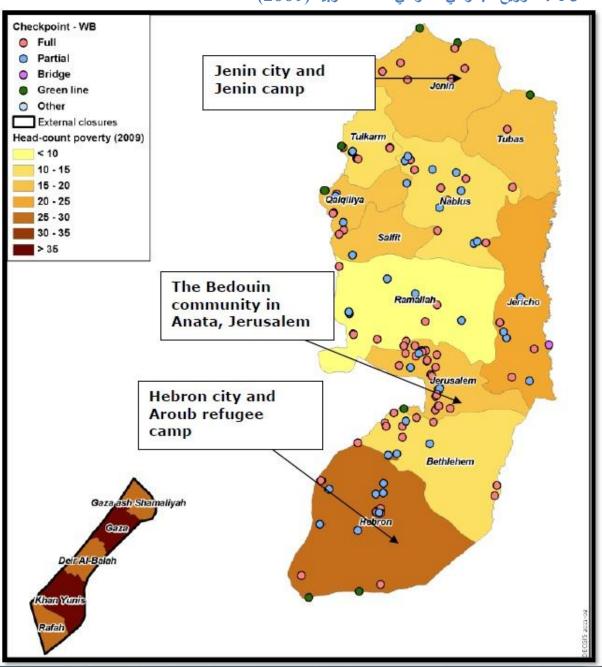
بداية شكك بعض المشاركين في نوايا الباحثيين ، واستفسروا ان كانوا من وزارة الشؤون الإجتماعية لم يكن لدى غالبية المشاركين صعوبة في ابداء آرائهم الإيجابية او السلبية مثلاً : عندما أعلم المشاركين انه لن يتم ذكر اسمائهم في التحليل، قال احد الرجال الكبار من مدينة جنين " اريدهم ان يعرفوا اسمي ، انا لست خائفاً واريدكم حتى ان تسجلوا صوتي واخذ صورتي لأننا نتكلم من قلوبنا والإعانه النقدية من حقنا "

انظر الى الملحق 2: لتفصيلاات اكثر عن المهجية والعمل الميداين وعمليات تحليل البيانات

# 5 وصف لمواقع الدراسة

لقد أخترنا الخليل وجنين بسبب مستويات الفقر العالية ( انظر الشكل أدناه )، وكذلك بسبب ارثهم التاريخي من التهميش السياسي والإجتماعي بسبب قربهم من مجتمعات المستوطنين (الخليل) والتوترات السياسية والعنف والإقتحامات (جنين) . ولطرح نتائجنا الأولية ضمن السياق ، نقوم في هذا الجزء بتوفير شرح عن السكان والفقر والميزات المعيشية وكذلك البنية التحتية والخدمات قبل ان تنتقل الى شرح بسيط عن تغطية برنامج التحويلات النقدية في كل منطقة ( انظر الى الملحق 3 لمعلومات ديمغرافية اضافية ومؤشرات التنمية البشرية في موقعي الدراسة) .

الشكل 4: التوزيع الجغرافي للفقر في الضفة الغربية (2009)



### 5.1 جنین

عدد السكان في جنين قليل نسبياً مقارنة مع المحافظات الأخرى في الضفة الغربية ، وسجل تعداد السكان الفلسطيني 2007 سكان محافظة جنين ب (10%) من مجموع السكان أي 256.619 نسمة . معدل حجم الأسرة (5.3) ايضاً اقل قليلاً من المعدل العام في الضفة الغربية ومع معدلات ولادات عالي نسبياً ، ويشكل اللاجئون نسبة عالية نسبياً من السكان (32%) ، ومستويات الفقر (24.8) اعلى من باقي الضفة الغربية (18.3) ، ( الأونروا ، 6 2012 ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ط2012 ) .

تشكل الزراعة البعلية المصدر الرئيسي للمعيشة ، وهناك عدد محددود من مزارع الماشية المتنوعة ، ويعتمد اقتصاد مدينة جنين بالأساس على الزراعة ( البنك الدولى 2011 ). ويوجد في جنوب المحافظة قطاع خدماتي صغير .

استوعب سوق العمل الإسرائيلي الآلاف من سكان جنين قبل انتفاضة عام 2000 وقد هبط مجموع القوى العاملة في اسرائيل بشكل كبير بعد اندلاع الإنتفاضة الثانية عام 2000، واليوم فقط(46.8%) من سكان جنين نشيطين اقتصادياً، 3.5% عاطلون عن العمل و 10.8% يعملون في أعمال لا تتلائم مع مؤهلاتهم. وهذا النسب اعلى بكثير للرجال، ولكن كما هو الحال في باقي الضفة الغربية، فإن مشاركة الإناث في سوق العمل متدنية جداً وبحوالي 20% ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ط 2012).

# البنية التحتية للتنمية البشرية

قطاع التعليم في جنين مثل باقي الضفة الغربية اكثر من (90%) من الطلبة مسجلين في المدارس الحكومية والغالبية العظمى (85%) في المدارس الإبتدائية عجم الصفوف ونسبة الطلبة – للمعلمين شبيه لما هو بالمنطقة بشكل عام (18%) من ارباب الاسر اقل قليلاً من المعدل العام ، انهوا دراستهم مقارنة مع (18%) في الضفة الغربية بشكل عام ويعزى هذا جزئياً الى طبيعة الحياة المعيشية ونسبة السكان التي تسكن في المناطق الريفية ( منظمة التغذية والزراعة ، 2009 ؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ب2012).

البنية التحتية للصحة في جنين محدودة. في المحافظة مستشفى حكومي واحد ومستشفيين غير حكوميين بصورة متدنية، وبالتالي، تعتمد جنين على مراكز الصحة الأولية حيث يتواجد في جنين 46 مركز رعاية اولية حكومي، 17 مركز غير حكومي و6 مراكز تديرها الأونروا ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ط: 2012).

بالنسبة لمؤشرات التنمية البشرية ، فالوضع الغذائي للأطفال في جنين أفضل من الضفة الغربية . مثلاً ، هناك معدل أقل من التقزم ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ب 2008) ولكن ، اظهرت دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (2011) ان (34%) من السكان غير آمنين غذائياً وتم تصنيف (12%) كمعرضين للمخاطر . اما بالنسبة لصحة الأمهات ، فيتم استخدام وسائل منع الحمل من اكثر من ثلثي النساء في عمر الإنجاب ، ونسبه عالية من النساء تحصل على رعاية ما قبل وما بعد الولادة من مهنين مؤهلين ، وتناول الحديد والتعليم الصحي محدود والولادات البيتية اكثر بثلاث مرات من المعدل الوطني ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ط 2008) . أما تغطية خدمات البنية التحتية الأساسية فهي اعلى من باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة ومعدلات الضفة الغربية . في عام 2006 ، اعتمد اكثر من ثلثي الأسر على شبكات المياه العامه لمياه الشرب , ووصل 90% من السكان الى مياه الشرب الأمنه ( اعلى قليلاً من الفسطيني ، ط 2008 ) . أما في 2010 ، افتقرت 28 من اصل 50 منطقة الى، شبكات المياه (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ط 2008 ) . أما تغطية الصرف الصحي فهي متدنية جداً ، وتعتمد غالبية الأسر (83%) على الحفر الصحي العامة ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ط 2008) . لم يتوفر في 9 من أصل 80 منطقة في العام 2010 الصحي العامة ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ط 2008) . لم يتوفر في 9 من أصل 80 منطقة في العام 2010 ففيها 7 نقاط تفتيش غير أن فيها 3 شوار و رئيسية فقط .

\_

عدد المنشآت الزراعية في محافظة جنين (2010/2009) ، المجموع 14.662 ، متنوعة 2.629 ، ماشية ، 1.52 ، مزروعات :10.512 منها 9.5806 للإستهلاك المنزلي ( الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني ، 2010a) .

# لمحة عن برنامج التحويلات النقدية

#### جنين

كان هناك حوالي 4.000 مستفيد قبل عام 2005 مسجلون في برنامج الحالات الصعبة في جنين والممول من الإتحاد الآوروبي . حصل المستفيديون في حينه على 1000 شيكل (\$262) كل ثلاث أشهر . وحصلت كل اسره على نفس الحزمة وتم التعامل مع الجميع بالتساوي بغض النظر عن حجم الأسرة ، اوضاع الأسرة الصحية ، الأعمار وعدد افراد الأسرة بإعاقة . وعانى البرنامج من محدودية في الشفافية مع تساؤلات حول احتمالية وجود محاباة ومحسوبية من العاملين الإجتماعيين المسؤولين عن انتقاء المستفيدين .

حاولت وزارة الشؤون الإجتماعية استخدام معادلة حسابية جديدة في العام 2005 لدراسة نجاحات وتحديات البرنامج القديم، اطلقت حملة لتحسين الإستهداف، وتوسيع قاعدة معلومات الفقراء لتغطي الأسر المهمشة بشكل اكبر، وتم هذا بالتنسيق مع البلديات والمدرسين والإعلام المحلي ومن خلال بوسترات توعويه. ونتيجة لذلك، تمكنت الوزارة من تعبأة أكثر من 10.000 طلب حولت الى وزارة الشؤون الإجتماعية في رام الله وخضعت للقياس بالمعادلة حيث تم قبول 42 طلب فقط، اضيفت الى البرنامج. وتوقف استخدام المعادلة مع الإنقسام السياسي ما بين حماس وفتح في عام 2006 حيث استمرت وزارة الصحة في جنين باستخدام النظام القديم حتى عام 2010.

في عام 2010 ، حدثت مديرية جنين قاعدة البيانات وطبقت المعادلة الحسابية على كل المستفيدين (حوالي 4.000). ونتيجة لذلك ، تم اقصاء حوالي 380 مستفيد من برنامج الحالات الصعبة في جنين استمرت وزارة الصحة في جنين بدفع المبلغ ذاته لهؤلاء المستفيدين ولمدة ست اشهر ، ولكن انضم العديد منهم بعدها الى البرنامج كجزء من تصنيف المجموعات المهمشة وحصلوا على 750 شيكل فقط بغض النظر عن وضع العائلة.

زاد عبئ العاملون الإجتماعيونما بين 300-650 اسرة بعد تبني المعادلة الحسابية في عام 2010، مقارنة مع 250- 450 سابقاً ، وقد زاد العبئ تبعاً لزيادة الحالات وبدون زيادة مناسبة في عدد العاملين الإجتماعيين (احد المشرفين من وزارة الشؤون الإجتماعية ، جنين ).

يبين الجدول 4 ادناه وبحسب قاعدة المعلومات التي وفرتها الوزارة ، ان 14.3 من مجموع المستفيدين من برنامج التحويلات النقدية هي من الأسر التي ترأسها النساء .

الجدول 4. توزيع الأسر التي ترأسها الإناث من مجموع الأسر المستفيدة من البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية في محافظة جنين

		<b>3.</b> •	<u> </u>
الصفة الغربية	جنین (%)	جنين (بالأرقام)	
47.256	13	6.188	مجموع الأسر
20.887	14.3	2.989	الأسر التي ترأسها النساء
2.064	11.2	231	مطلقات
11.823	14	1.660	أرامل
1.362	8.9	121	منفصلات

المصدر: وزارة الشؤون الإجتماعية ، أب 2012)

### 5.2 الخليل

# السكان، الفقر والمعيشة

عدد سكان الخليل عالي مقارنة مع باقي المحافظات في الضفة الغربية ، ويشكلون 23% (552.164) من مجموع السكان بحسب التعداد السكاني لعام 2007 . مدينة الخليل اكثر مدينة مكتظة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومقسمة الى منطقتين : H1 و H2 و 100.000 فلسطيني ، وابقت سيطرتها على 20% ( H2 ) حيث يسكن اقل من 400 مستوطن بين 30.000 فلسطيني ( دجاني ، 2012) . في الخليل اعلى معدل حجم اسره من بين كل المحافظات في الضفة الغربية ، ولكن يبقى المعدل اقل من محافظات قطاع غزة . معدل الولادات ايضاً عالى ، ونسبة اللاجئيين (16%) ، اقل نسبياً من باقي محافظات الضفة الغربية . مستويات الفقر هي الأعلى في هذه المحافظة (2010%) ، مقارنة مع 24.8% في الضفة الغربية بشكل عام (الاونروا،20106) ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 20126 ) .

وتوفر الخليل حوالي ثلث الناتج المحلي ، وتعتمد المصادر المعيشية فيها على الزراعة والصناعة وكلتاهما قطاعات فيها نسبة أيدي عاملة عالية ولكن بأجور متدنية (البنك الدولي ، 2011a). وفي الخليل اعلى معدلات بطالة (20) وبنسبة (2012 ه) يعملون ولكن ليس بالشكل الملائم (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،2012 ه) ، نتيجة لعدم قدرة الوصول الى سوق العمل الإسرائيلي .

اما بما يخص الصناعة ، فأكبر صناعات الخليل في الحجر حيث تحتوي المحافظة على حوالي 60% من المخزون الوطني من الرخام  $^4$  ، وصناعة الجلود والأحذية ( احدى اكبر الصناعات لغاية قبل عشر سنوات ) ، صناعة الأنابيب البلاستيكية ، الألبان ( الجنيدي ) وغيرها من المنتجات الزراعية ( البنك الدولي 67: 2011a). وبجانب القطاعات الإنتاجية المحلية ، يشكل العمل خارج الخليل مصدر معيشي هام ويشمل الذكور اعمال مختلفة ، وبإعتمادية عالية على فرص العمل في السرائيل .

بالرغم من اهتمامنا الأساسي في السكان في المناطق الحضرية غير انه من الأهمية بمكان اعتبار الزراعة حيث ان عدد من المستجوبين يعتمدون ايضاً على مصادر الدخل ذات العلاقة بالزراعة ، وتعتمد الخليل على المزروعات والمزارع المتنوعة وتربية الحيوانات  $^{5}$  ، وتتضمن الزراعة بشكل عام الخضروات والفاكهة والعنب (خبير دولي للإستشارة والتدريب ، 2011) وتتضمن مزارع الماشية الماعز والغنم لآنتاج اللحوم والألبان والبيض ، وهناك ايضاً مزارع النحل والأرانب ، وتعتبر محافظة الخليل الحاضن الأكبر للماشية في الضفة الغربية  $^{7}$ .

## البيئة التحتية للتنمية البشرية

قطاع التعليم في الخليل مثل باقي الضفة الغربية وغالبية الطلبة (حوالي 90%) في المدارس ، ومعظمهم في المدارس الحكومية ( اكثر من 85%) . حجم الصفوف ونسبه الطلبة للمعلمين شبيهة بالضفة الغربية بشكل عام . ولكن عند الأخذ بالإعتبار عدد الولادات العالي ، وعدد المباني المدرسية المستأجرة ، وان بعض المدارس تعمل على مدار ورديتين بسبب محدودية القدره ، وقلة وعدد الغرف الصفية لإستيعاب كل الطلبة في أن واحد ، فمن المنطقي أن نخلصالى ان هناك حاجة لزيادة القدره ، (عمار ، 2012) .

\_

 $<sup>^{4}</sup>$  هذا يعني مساهمة كبيرة في الناتج المحلي في الضفة الغربية ( البنك الدولي ، 2011) .

<sup>&</sup>lt;sup>5</sup> عدد المنشآت في محافظة الخليل (2010-2011) ، المجموع 19.768 ، متنوع : 3.995، حيوانات : 2.826، زراعة : 12.947 منها 15.990 للإستهلاك المنزلي ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2010b).

<sup>&</sup>lt;sup>6</sup> مجموع الإنتاج الزراعي في العام 2006-2007 كان 172.5 مليون دولار بينما القيمة المضافة 23.5 مليون دولار . وتعتبر الخليل أكبر محافظة منتجة للفاكهة وخاصة العنب ، ويقدر الناتج السنوي بـ40.000 طن هذا بالإضافة الى زراعة أشجار البساتين ، حوالي 183.849 دونماً وتنتج 13.478 طن في السنة.

<sup>&</sup>lt;sup>7</sup> هناك حوالي 225.465 خروف ، 92.949 ماعز وحوالي 10.795 قطيع الأغنام اضافة الى اكثر من 7.3 مليون دجاجة . ويوجد 68.47 مزرعة نحل . ووصلت قيمة الأنتاج الحيواني في المحافظة في العام 2006-2007 الى 38.6 مليون دولار من الحليب ، 62.1 مليون دولار من المحتجة و 5.5 مليون دولار من المنتجات الأخرى (المرجع السابق) .

يوجد في الخليل (20%) من مستشفيات الضفة الغربية ، غير ان ست منها من أصل تسع مستشفيات تديرها المؤسسات غير الحكومية ، وفي الخليل عدد كبير من مراكز الرعاية الصحية الأولية (126) تديرها الحكومة 16 تديرهامؤسسات غير حكومية و8 تديرها الاونروا ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2012 ).

بالنسبة لمؤشرات التنمية البشرية ، فوضع الأطفال الغذائي ضعيف . وفي الخليل اعلى نسبة من سوء التغذية المزمن (16.9%) مقارنة ب 11.3% في باقي الضفة الغربية ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 28 : 2011 ) . كانت نسبة الأطفال تحت الوزن الطبيعي في العام 2010 ، 5.6% وهي اعلى بكثير من المعدل في الضفة الغربية (3.8%) (المرجع السابق). وتستخدم اقل من النصف بقليل من النساء في عمر الانجاب وسائل منع الحمل ، وهذا مرتبط بنسبة الولادات العالية ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، a 2008). وتحصل نسبه عالية من النساء على رعاية ما قبل وما بعد الحمل من مهنيين مؤهلين حيث نسبة الولادات البيتية اقل من المعدل العام في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولكن تناول الحديد والتوعية الصحية محدودة ( المرجع السابق ) .

إن ما يقلق بشكل أكبر في الخليل هو تغطية الخدمات الأساسية بسبب الإحتلال الإسرائيلي الذي يحد من تغطية الشبكات المياه، الخدماتية ويضع قيوداً على الحركة ما بين منطقتي ، H1 و H2 و 42 . هناك 40 من اصل 92 منطقة تفتقر الى شبكات المياه، وتستخدم 34 منطقه مياه الأمطار التي تم تجميعها كمصدر بديل ، و44 منطقه تستخدم الأبار الإرتوازية ، ويضطر آخرون لشراء المياه حيث قدرت تكلفة شراء المياه ب 8.5 مليون دولار في العام 2010 (عمار 2012) . وفي العام 2006 كانت نسبة الأسر التي تصلها المياه الصالحة للشرب اقل من الأراضي الفلسطينية المحتلة ( 84.7%) و(92.5%) للضفة الغربية ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،ه 2008 ) . ويشكل الصرف الصحي مشكلة كبيرة ، حيث كان هناك فقط 31.3% من المنازل مرتبطة مع شبكات الصرف الصحي في العام 2006 ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،ه 2018) . ولم يتوفر جمع النفايات الصلبة في 35 منطقة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،ه 2018) .

أخيراً وبما يخص المواصلات ، تعاني محافظة الخليل من القدرة على الحركة ومشاكل الربط ما بين المناطق حيث انها تفتقر للبنية التحتية للشوارع (طريق واحد فقط يربط الخليل برام الله وباقي اجزاء الضفة الغربية ). وبالرغم من انها افقر المحافظة المحافظات في الضفة الغربية اللا أن قيود الحركة زادت من سوء الوضع نتيجة للعدد الكبير من نقاط التفتيش في المحافظة ووجود عدد من المستوطنات في المحافظة ، وبقاء جزء من مدينة الخليل تحت السيطرة الإسرائيلية . وأظهر تقرير لمنظمة أوتشا التابعة للأمم المتحدة ان المستوطنات وتوسعها المستمر اكبر اثر على قيود الحركة المفروضه على السكان الفلسطينيين (اوتشا 2010في البنك الدولي ، 86:ه 2011) .ويوجد في مدينة الخليل اكبر عدد من نقاط التفتيش الدائمة وعددها (11) (المرجع السابق) .

ويشير البنك الدولي(a 2011) الى وجود علاقة واضحة بين الفقر والبطالة والقيود على الحركة حيث ان نقاط التفتيش ترفع من التكاليف ، خاصة بما يتعلق بالمواصلات واحتياجات المحروقات والعماله ، يعني إطالة وقت السفر واحجام اقل من البضائع المنقولة وتكلفة اعلى وتسبب طول فترة الإنتظار على نقاط التفتيش خفض في العمليات التجارية وتلف في البضائع التي تتلف بسرعه اضافة الى التكلفة الإضافية (البنك الدولي :81، 2011).

## مراجعة لبرنامج التحويل النقدى

كان هنالك حوالي 3.500 مستفيد من برنامج الحالات الإجتماعية الصعبة في الخليل قبل عام 2005 ، ونتج عن ادخال المعادلة الحسابية في العام 2005 اقصاء 350 حالة من البرنامج . وقد استطاعت الحملة المذكورة اعلاه من استقطاب حوالي 7.500 متقدم لطلب للبرنامج من الخليل ولكن تم قبول عدد قليل من الحالات فقط ، ونفس التطور التاريخي الذي تم نقاشه في محافظة جنين ينطبق أيضاً على الخليل ( أنظر أعلاه ) .

يبين الجدول 5 توزيع التحويلات النقدية عل المستفيدين بجسب نوع الأسرة التي ترأسها النساء . و تشكل الأسر التي ترأسها النساء في محافظة الخليل (11.7%) من مجموع الأسر المستفيدة من برنامج التحويلات النقدية في الضفة الغربية .

الجدول 5: توزيع الأسر التي ترأسها النساء من مجموع المستفيدين من البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية في محافظة الخليل

الصفة الغربية	الخليل (%)	الخليل (بالأرقام)	
47.256	12.6	5.974	مجموع الأسر المستفيدة
20.887	11.7	2.451	الأسر التي ترأسها النساء
2.064	9.4	194	مطلقات
11.823	9.4	1.116	الأرامل
1.362	9	123	منفصلات

المصدر : وزارة الشؤون الإجتماعية ، أب ، 2012.

# 6 لمحة - عن آليات وحوكمة البرنامج

# 6.1 آليات التحويل النقدي

يعتبر المشروع الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية أهم برامج السلطة الوطنية في الحماية الإجتماعية تديره وزارة الشؤون الإجتماعية تحت مظلة استراتيجية الحماية الإجتماعية التي شكلت حديثاً. وقد تم تطبيق البرنامج في الضفة الغربية أولاً ومن ثم غزة - بعد اندماج برنامجين في التحويلات النقدية (برنامج الحالات شديدة الفقر وبرنامج شبكة الحماية الإجتماعية) ، نتج عنها اصلاح النظام الوطني للتحويلات النقدية. وشمل هذا تحوّل هاممن الاستهداف المحدد لفئات معينة إلى الاستهداف المبني على مؤشرات ومعايير الفقر، وتوسيع هائل في التغطية، وخلق نظام سجل وطني موحد أو قاعدة بيانات المستفيدين

## معايير الإستهداف والإختيار

الهدف الأساس للبرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية هو التقليل من الفقر في الضفة الغربية وغزة ، بالتركيز على الأسر شديدة الفقر ويعكس نهج الإستهداف الهدف العام للبرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية في خفض الفقر بإختبار الأسر المستفيده تبعاً لمعادلة تعتمد على الأستهلاك والتي تقدر رفاه كل متقدم بالطلب للبرنامج وعلى الأسرة ان تقدم طلباً للبرنامج كخطوة اولى من خلال تعبأة استمارة ( نماذج الاستهداف) التدخل بعدها معلومات الأسر المؤهلة في السجل الموحد من قبل مدخلي البيانات في كل من الضفة الغربية وغزة وإحتسابها على أساس علاقة الأستهلاك الكلي من خلال التحليل الإنحداري المتعدد – المبني على المعادلة التي تتضمن 31 متغيراً تقيس نواحي عده من الإستهلاك وقد بني نموذج الإنحدار على أساس المؤشرات التي استخدمت عام 2007 في مسح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لميزانية الأسرة ( وزارة الشؤون الإجتماعية ، 2011، السلطة الوطنية الفلسطينية، ( وزارة الشؤون الإجتماعية ، 2011، السلطة الوطنية الفلسطينية،

يزور الأسر المؤهلة من خلال المعادلة في مرحلة تقديم الطلب ، عامل اجتماعي يتحقق من المعلومات التي توفرت وبأستخدام مجموعة من الأسئلة (بحسب نموذج التحقق) ، يتم بعدها ادخال المعلومات الى قاعدة المعلومات الموحدة حيث تطبق المعادلة للمرة الثانية ويتم تسجيل الأسر المؤهلة . ويمكن للأسر الغير مؤهلة ان ترفع شكوى مكتوبة او شفوية في مكاتب وزارة الشؤون الإجتماعية في رام الله او في المديريات في المحافظات وطلب اعادة اجراء حالة الإستهلاك في الأسرة.

قد اشار المخبرون الرئيسيون في وزارة الشؤون الإجتماعية في رام الله انه عند انطلاق المشروع في الضفة الغربية ، تم استلام عدد واسع من الشكاوي من المستفيدين وكذلك العاملين الإجتماعيين تفيد بأن عائلات مؤهله تم استبعادها بسبب المعادلة. وقد أقر المخبرون ان هذا الاستبعاد جاء نتيجة لغياب الوزن الكافي للعوامل ذات العلاقة بالفقر . مثلاً : الإعاقة في الأسرة ، والأسر التي ترأسها النساء . وقد تم في منتصف عام 2012 إضافة تصنيف" معرض للمخاطر / الضعف" الأسر التي ترأسها نساء والإعاقة والأمراض المزمنة وأو كبار السن في احتساب المعادلة .(البنك الدولي ، 2012) .

اضيف هذا التصنيف للسماح بإستمرار الدعم للمستفدين من برنامج الحالات شديدة الفقر السابق ( الذين انضموا الى البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية في عام 2010 وعلى شكل مؤقت ليخرجوا من البرنامج في حزيران ، والذين بحسب المعادلة لم يتأهلوا وحصلوا على نقاط فوق معدل خط الفقر الشديد ، وبلغ عدد من الأسر التي يغطيها برنامج التحويلات النقدية والتي تعيش فوق خط الفقر الشديد 19.000 أسرة في الضفة الغربية وغزة ( البنك الدولي ، 2012a).

وقبل الشروع في تسجيل أي اسرة جديدة وحصولها على اول تحويل ، يتم فحص الأسرة من قبل لجنة الإعانة الإجتماعية المناطقية . وهذه اللجان من تصميم برنامج التحويلات النقدية ، ودورهم الأساسي هو تكميلي لعملية الإستهداف من خلال المعادلة ، ويرأس هذه اللجان التي شكلت في الضفة الغربية مدير وزارة الشؤون الإجتماعية في كل مديرية وتشمل في عضويتها 5-7 أعضاء من الحكم المحلي ، والبلدية وممثلين من المنظمات غير الحكومية ، والمعلومون والعاملون

<sup>8</sup> يمكن للأسر المؤهلة ان تقدم الطلب مباشرة الى مكاتب وزارة الشؤون الإجتماعية في غزة من خلال تعبأه وامضاء نموذج الإستهداف . ويمكن للعامل اجتماعي ان يقوم بتعبأة النموذج للمتقدم بالطلب بينما يقوم الأخير بإمضائه .

الصحيون وغيرها من الإنسحاب المعرفين في المجتمع ، ودورهم الأساسي هو التحقق من المعلومات التي تم جمعها عن الحاله الإقتصادية للمتقدم بطلب الى البرنامج ( مثلاً تأكيد ملكية الممتلكات وتوفير نظرة ثاقبة حول التوترات الأسرية والتهميش ... الخ . ويستند التحقق على معرفة عضو اللجنة بالمتقدم بالطلب وبالتواصل مع مخبرين رئيسيين موثوق بهم وأو من خلال الزيارات المنزلية . وبسبب التعليمات المحدودة و عدم الوضوح تجاه دور وصلاحيات اللجنة ، فقط اشار العاملون الإجتماعيون انهم لعبوا دوراً محدوداً في التنفيذ غير انهم في بعض الأحيان مارسوا المحاباة حيال الفئات السياسية والعلاقات العائلية .

# الالتحاق في البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية واعادة الفحص.

يتم اتخاذ القرار بخصوص المستفيدين الجدد كل ثلاث أشهر . وقبل أن يحصلوا على الدفعة الأولى ، يطلب من الأسر المؤهلة ان توفر لمكاتب وزارة الشؤون الإجتماعية العديد من الوثائق الداعمه بما فيها ( وحيث ما تنطبق ) : نموذج وبطاقة الدعم من الاونروا ، تقارير طبية ، صور عن بطاقة الهوية ، وشهادات الميلاد لكل افراد الأسرة ، شهادات تسجيل في المدارس للأطفال 6-18 عام ، شهادات الطلاق ، والبطاله وغيرها . (وزارة الشؤون الإجتماعية ،2010) .

وبعد إنتهاء آخر مرحلة من التسجيل بنجاح ، يتم توزيع الدعم للمستفيدين كل ثلاث أشهر ، ويتم اعادة فحص حالة الآستهلاك لدى المستفيد بعد عام من خلال زيارة ميدانية يقوم بها العامل الإجتماعي وبالإعتماد على نموذج التحقق (وزارة الشؤون الإجتماعية ،2010) . وإذا وجدت المعادلة المستخدمة أن وضع استهلاك الأسرة اسوء ، يتم اعادة احتساب المعونه النقدية وتتم زيادتها اما أذا وجدت المعادلة وبناء على المعلومات التي جمعت أن وضع الأسرة تحسن ، مثلا ، بسبب وظيفة جديدة أو بناء منزل ، فيتم حينها تخفيض المبلغ أو أيقافه . ويمكن للأسرة أن ترفع شكوى مكتوبة أو شفوية في وزارة الشؤون الإجتماعية ، حيث تقوم لجنة الشكاوي بمراجعة الحالة . وإذا وجدت لجنة الشؤون الإجتماعية في رام أيقاف الدعم ، فيكون بمقدور المستفيدين أن يتقدموا بنداء وتظلم الى وحدة الشكاوي في وزارة الشؤون الإجتماعية في رام

# مبلغ التحويلات النقدية.

يتراوح مبلغ المنحة النقدية من خلال البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية ما بين 750 و 1800 شيكل (195 إلى 465 دولار أمريكي) كل ثلاثة أشهر يتم احتسابها على أساس تغطية 50% من فجوة الفقر للأسرة، أي الفرق ما بين الاستهلاك التقديري للأسرة (علامة الاستهلاك الكلي من خلال المعادلة) وخط الفقر الشديد<sup>9</sup>، ولكن، وبسبب غلاء المعيشة، يغطي التحويل النقدي أقل من 50% .30% فقط وبسحب أحد المسؤولين من وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة، تصنف الأسرة كشديدة الفقر إذا حصلت على نتيجة استهلاك كلي أقل من خط الفقر الشديد، وتصنف كفقيرة إذا حصلت على نتيجة ما بين خط الفقر (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2012، والبنك الدولي).

ولتحديد مبلغ التحويل النقدي والتأهل ، تأخذ المعادلة الحسابية بالحسبان عدد افراد الأسرة وحتى سقف محدد وبدون أي زيادة بعد 17 فرد في الاسرة . ومعدل ما تحصل عليه الأسرة في غزة هو 1284 شيكل (334.65) دولار وبمعدل عدد افراد الأسرة اكثر من ست أفراد بينما المعدل اقل في الضفة الغربية (4 أفراد) حيث تحصل الأسرة على 918 شيكل (239.25 دولار امريكي) للأسرة الواحدة .

## نظام الدفع

الدولي ,2012,b).

المستفيدون هم ارباب الأسر الموافق عليهم من خلال المعادلة الحسابية وأو آليات مكملة مثل توصية من العامل الإجتماعي ولجان شبكة الحماية الإجتماعية الإجتماعية الإجتماعية الإجتماعية الإجتماعية ولا يمكن ارسال شخص آخر ليقوم بتسجيل مستفيد غير انه بالامكان ارسال شخص يفوض بصرف المبلغ من البنك ويمثل المستفيد ويتم توزيع الدفعات حالياً عن طريق الحسابات البنكية بدلاً من الشيكات سابقاً حيث تم تفويض هذه البنوك من قبل سلطة النقد ووزارة المالية وور المستفيد رقم حسابه البنكي الى وزارة الشؤون الإجتماعية بحيث تقوم الأخيرة بإرسال البيانات الى وزارة المالية ،

وكمرجع، لقد حدد خط الفقر الشديد للعام 2010 ولأسرة مكونه من بالغين اثنين وثلاثة أطفال ب، 2237 شيكل (609 دولا امريكي) (البنك

وبالتنسيق مع الممولين ، يتم تحويل المبلغ الى وزارة المالية ومنها الى البنك المركزي ( بنك فلسطين ) الذي بدوره يحول المبالغ للبنوك ومنها الى حسابات المستفيدين  $^{10}$ .

تصرف الدفعات في العادة كل ثلاث أشهر 11، وقد اثبت الدفعات كل شهر او كل شهرين انها صعبة بسبب التنسيق المطلوب مع الممولين وتوزيع النقود بواسطة وزارة المالية . وتحدد وزارة الشؤون الإجتماعية موعد التوزيع بالإتفاق مع البنوك وبإعلام الناس قبل عدة أيام من خلال قنوات الإعلام بما فيها التافزيون والرسائل الهاتفية ، وترسل الوزارة رسائل المكل مديرية تعلمها بموعد التوزيع النقدي . في معظم الحالات ، لا يستغرقأخذ التحويل النقدي من البنك أكثر من 30 دقيقة الشخص بإتجاه واحد مع انه أطول للمتسفيدين الذين يسكنون في القرى البعيدة في منطقة ج . ويتم الدفع لكل المستفيدين من خلال البنك ما عدا المستفيدون الذين لم تستكمل أوراقهم حيث يصرف لهم مؤقتاً من خلال شيك بنكي . وأفاد جميع المستجوبون أنهم يسحبون النقود من البنك للإستخدام الآني ولا أحد منهم ذكر أنهم يدخرون منها ، مع أن ذلك ممكناً من الناحية النظرية .

## تغطية البرنامج الفلسطيني للتحويلات النقدية

يصل البرنامج حالياً لأكثر من 95.000 اسرة مستفيدة ، ما يقارب نصفهم في الضفة الغربية 47.267 والنصف الآخر (48.551) في غزة . وكما هو مبين في الجدول رقم 4 ، بلغ عدد الأسر المستفيدة في بداية توحيد نظام التحويلات النقدية حوالي 55.000 اسرة مستفيدة <sup>12</sup> (وزارة الشؤون الإجتماعية ، 2012a) ، وهذه يعكس توسعه في التغطيةولكن ما زال عدد كبير من الأسر شديدة الفقر خارج البرنامج .

وبحسب تقديرات حديثة للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في 2011 ، واحد من بين 4 فلسطينين اي 25% من مجموع السكان شديدي الفقر منهم 9% في الضفة الغربية مقارنة مع ، 23.0% في قطاع غزة ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 6 2011، b)

جدول 6: التحويلات النقدية للمستفيدين في الضفة الغربية وغزة ، أيلول /2012

ىبة	النس	مجموع	11	ة الغربية	الضف	غزة		الممول
نسبة المبلغ	نسبة الإناث	المبلغ بالشكيل	اناث	المبلغ بالشكيل	إناث	المبلغ بالشيكل	الإناث	0,5-2,
%71.39	%66.00	75.489.318	63.241	25.207.482	24.616	50.281.836	38.625	الاتحاد الاوروب <i>ي</i>
%6.31	%4.73	6.670.299	4.529	1.106.694	1.195	55.63.605	3.334	البنك الدولي
%.22.3	%29.27	23.585.106	28.048	17.087.466	21.456	6.497.640	6.592	السلطة الفلسطنية
%100.00	%100.00	105.744.723	95.818	43.401.642	47.267	62.343.081	48.551	المجموع

المرجع وزارة الشؤون الإجتماعية ، 2012

قدر المخبرون الرئيسيون ان حوالي 76.000 مستفيد في البرنامج مصنفين كشديدي الفقر . وهذا يتماشى مع نتائج مسح حديث للبنك الدولي الذي بيّن ان معظم المستفيدين (83% من غزة و 56% من الضفة الغربية ) يقعون في التصنيف مما يعكس معدل فقر أعلى في غزة ( البنك الدولي ، 2012a) .

إن تأهيل الأسرة من خلال الخطوات المذكورة أعلاه غير كاف للحصول على المعونة النقدية حيث ان توفر التمويل شيء اساسي . ترفع بيانات عدد قليل من المتقدمين بطلبات والذين تأهلوا تبعاً للمعادله الحسابية ، ويتم تحديد الأولوية للأسر

ولكنها صرفت في أواخر نيسان ( البنك الدولي ، 2012) .

<sup>&</sup>lt;sup>10</sup> تشمل البنوك : بنك الرفاه ، البنك الإسلامي ، بنك القدس ، البنك العربي وبنك فلسطين ، ولدى هذه البنوك فروع في المدن والبلدات الرئيسية . <sup>11</sup> يمكن ان تتأخر الدفعات بسبب نقص السيوله لدى وزارة الشؤون الإجتماعية <sub>.</sub> مثلاً استحقت الدفعة الأولى للربع الأول عام 2012 في آذار

<sup>&</sup>lt;sup>12</sup> لا يذكر المرجع ( وزارة الشؤون الإجتماعية ،2012a ) الشهر أو السنة .

شديدة الفقر والتي حصلت على أدنى العلامات بناء على المعادلة الحسابية ، وعلى سبيل المثال ، تم إضافة ما مجموعة 1.499 أسرة جديدة ( في غزة والضفة الغربية ) في الربع الأول من 2012 ، غير أنه وبسبب معوقات الميزانية وزيادة عدد الأسر المؤهلة في غزة والضفة الغربية، تم وضع اسمائهم على لائحة الإنتظار .

# البرامج التكميلية

يفتح البرنامج الوطني للتحويلات النقدية المجال لحصول المستفيدين من البرنامج لإستحقاقات من مجموعه من البرامج التكميلية يشرف عليها برنامج الغذاء العالمي تحت برنامجه " لدعم العائلات الفقيرة جداً ". ومع إنطلاق البرنامج الفلسطيني للتحويلات النقدية في غزة في العام 2011 ، تقوم الأونروا ووزارة الشؤون الإجتماعية بالتنسيق حول الإعانات الغذائية للتقليل من الإزدواجيه . وتحصل الأسر المستفيدة من برنامج وزارة الشؤون الإجتماعية وممن هم أيضاً لاجئين مسجلين على اعانات غذائية من الأونروا ، بينما يحصل غير اللاجئين على إعانة غذائية من برنامج الغذاء العالمي .

ويستحق المستفيدون أيضاً التأمين الصحي الحكومي حيث يحصل المستفيدون على رساله من وزارة الشؤون الإجتماعية تأخذ الى وزارة الصحة التي بدورها تصدر بطاقة للتأمين الصحية في الجهة التي تحدد التأهيل للحصول على الخدمات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة وزارة الشؤون الاجتماعية هي الجهة التي تحدد التأهيل للحصول على الخدمات الصحية غير ان ادارة وتمويل وتنفيذ الخدمات الصحية تبقى من مسؤولية وزارة الصحة (وزارة الشؤون الإجتماعية ما 2010 و 2011) ويمكن لأطفال الأسر المستفيده من البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية (والمستفيدين أنفسهم) وممن ير غبون في الإلتحاق في الجامعة ، ان يحصلوا على إعفاء أو تخفيض في الرسوم الجامعية من خلال لتنسيق القائم مع وزارة التربية والتعليم (السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010) ،ويمكن للمستفيدين من البرنامج الفلسطيني الوطني التقدم بطلب الى معونه طارئه من برنامج المعونات الطارئه المنفصل عن البرنامج الوطني ولكنه يدار من قبل وزارة الشؤون الإجتماعية. وبحسب شرح أحد المخبرين الرئيسين ، فإن حصل حريق في بيت احد المستفيدين ، فيمكن لصاحب البيت طلب زيارة عامل إجتماعي لتقدير الخسارة ومقارنة التقدير مع ما قدره الدفاع المدني . يرسل التقرير بعدها الى وزارة الشؤون الإجتماعية في رام الله كوثيقة داعمه للمعونه الطارئة النقدية وغير النقدية مثل البطانيات .

## مصادر التمويل

بحسب مخبرين رئيسيين من وزارة الشؤون الإجتماعية في رام الله ، ان نسبة مساهمه السلطة الفلسطينية في البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية هي 48.2 % حيث يوفر باقي التمويل من الإتحاد الأوروبي من خلال آليات بيجاسي (PEGASE). <sup>13</sup> وتعتمد مساهمة السلطه الى حد كبير على الدعم الدولي ، وهذا ليس بالمفاجئ بسبب المستويات العالية من الضبابية السياسية وصعوبة الوضع المالي ، فمنذ ان انشأت السلطة الفلسطينية عام 1994 ، حصلت على معظم ميزانيتها بما فيها الرواتب ومخصصات التقاعد والمعونه الإجتماعية من خلال الممولين وليس من المصادر المحلية (أنظر أيضا الجزء 6.2 أدناه) ( البنك الدولي ، 2011 ، وزارة الشؤون الإجتماعية ، 2011 ).

إن التمويل العربي للسلطة الفلسطينية إنخفض في السنوات الإخيرة ( أنظر الجزء 6.2 والجدول 7 ادناه) ولكنه ما زال يشكل نسة كبيرة في الموازنة الوطنية . وكما يبين الجدول 7 فإن المصادر الرئيسية لدعم الميزانية المباشرة للسلطة الفلسطينية تشمل : الممولين العرب ، الإتحاد الأوروبي ، والبنك الدولي ، وصندوق الدعم لخطة الإصلاح والتطوير الفلسطينية ومن العديد من الممولون . ويدار هذا الصندوق والذي تساهم به المملكة المتحدة 14 من قبل البنك الدولي منذ 2008 ، ويوفر دعم لميزانية السلطة الفلسطينية لتنفيذ خطة الإصلاح والتطوير الفلسطينية للأعوام 2011 الى 2013 دعماً لقطاع الحماية الإجتماعية 15 احد الأربع أعمدة في خطة المطاع الحماية الإجتماعية 15 احد الأربع أعمدة في خطة المسلمينية المسلمينية المسلمينية المسلمينية المسلمينية المسلمينية المسلمينية الإحتماعية 15 احد الأربع أعمدة في خطة المسلمينية المسلمينية الإحتماعية 15 احد الأربع أعمدة في خطة المسلمينية المسلمينية الإحتماعية 15 احد الأربع أعمدة في خطة المسلمينية المسلمينية الإحتماعية 10 مسلمينية الإحتماعية 15 احد الأربع أعمدة والتعليم وشبكات الحماية الإحتماعية 15 احد الأربع أعمدة والتعليم وشبكات الحماية الإحتماعية 15 احد الأربع أعمدة في خطة المسلمينية المسلمينية

http://eeas.europa.eu/occupied palestinian territory/tim/pegase en.pdf

14 الممولون الأساسيون لصندوق دعم خطة الإصلاح والتطوير الفلسطينية هم استراليا ، كندا ، فنلندا ، فرنسا ، الكويت ، النرويج ، بولندا والمملكة المتحدة .

<sup>&</sup>lt;sup>13</sup> بيجاس ، آلية فرنسية طبقت في عام 2005 من قبل الإتحاد الأوروبي لتحويل المعونات الى السلطة الفلسطينية لدعم عدد واسع من النشاطات في الأربع قطاعات ذات الأولية في خطة الإصلاح والتطوير الفلسطينية <sub>.</sub> ولمعلومات أوفى عن بيجاس ، أنظر :

<sup>&</sup>lt;sup>15</sup> أنظر .http://www.unctopt.org/en/agencies/wbank.html ، الأعمدة الثلاث الأخرى في خطة الإصلاح والتطوير الفلسطينية هي : تحسين الحاكمية ودعم الإصلاح المالي ، دعم تطوير القطاع الإقتصادي والقطاع الخاص ، ودعم تطوير البنى التحتية .

الإصلاح والتطوير الفلسطينية . وفي هذا الإطار ، تم اسناد الصلاحيات الى وزارة الشؤون الإجتماعية لتشرف على اصلاح قطاع الحمايه الإجتماعية وإطلاق البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية .

جدول رقم 7: الميزانية المقدرة من المساعدات (2008-11) بالمليوندولار

2011	2010	2009	2008	المصدر
288	234	462	447	الممولين العرب
281	383	426	651	الإتحاد الأوروبي
164	216	80	243	البنك الدولي - خطة الإصلاح الفلسطينية - صندوق
	40	40	40	البنك الدولي
81	271	341	381	آخرون
814	1.143	1.349	1.762	المجموع

المصدر: البنك الدولي 2012a:3.

## 6.2 الحوكمة بالبرنامج

إن الفقر والتهميش بطبيعتها سياسة فيما يتعلق بالدوافع وكذلك مناهج التعامل مع التهميش والفقر (هيكي وبراكينج، 2005). وللناس الذين يعيشون في فقر مزمن وتهميش، ولمن هم أقل احتمالية للإستفادة من النمو الإقتصادي، فإن السياسة والتغيير السياسي هي السبيل الأساسي لتحدي الفقر (هيكي وبراكينج، 851: 2005). اضافة، كلما كان هناك مستوى ضغط مالي أكبر على الحكومة، زاد تاثر الحكومة بالتوجهات السياسية حول من يستحق الدعم وبأي شكل (جراهام، 2002 في هيكي: وبراكينج، 851: 2005). ولفهم هذه التفاعلات، تركز سياسة الإقتصاد على تحليل التوازن في القوى بين المؤسسات وهياكل المحفزات للاعبين في اطار سياسة ما. ونقوم بهذا الجزء بالنظر الى قدرة وزارة الشؤون الإجتماعية على تطبيق برنامج التحويلات النقدية واسع النظاق وتشمل: الموارد البشرية وقدرات التقييم والمتابعة، والإستدامة المالية والتفاعل مع ذوى العلاقة خاصة شركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية.

#### القدرة المؤسسية

ان مكان برامج الحماية الإجتماعية داخل الحكومة امر حيوي للإستدامة والنمو ، وتتمركز هذه المبادرات والبرامج بالعادة في وزارات التنمية الإجتماعية وبينما هذا هو المكان الطبيعي لهذه البرامج ، غير ان هذه الوزارات تفتقر للتأثير السياسي على مركز الحكومة مقارنة مع وزارات اقوى مثل المالية والتخطيط (مركز ابحاث الفقر المزمن ، 2008). ولكن بسبب الوضع السياسي الفريد في الأراضي المحتلة واهتمام الممولين في دعم برامج الحماية الإجتماعية للتعامل مع زيادة مستويات الفقر والتهميش بسبب استمرار الإحتلال ونظام الفصل ، ومع التزام السلطة الفلسطينية تجاه الحماية الإجتماعية لتعزيز رفاه المواطنين ، نجد ان لوزارة الشؤون الإجتماعية مصادر وقوة سياسية لا يستهان بها .

وفرت الحماية الإجتماعية قبل عام 2010 من خلال شبكة معقدة من المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية (خاصة الأونروا) ،وتم تنفيذ عدة مبادرات ولكن وبدون تنيسق ما بينها. أما خلال علمية الإصلاح ، سيطرت السلطة الفلسطينية بشكل كامل على قطاع الحماية الإجتماعية وبمسؤولية مباشرة من قبل وزارة الشؤون الإجتماعية وبشراكه وتنسيق مع المؤسسات الحكومية والخاصة والدولية بما فيها الأونروا ( السلطة الوطنية الفلسطينية ، وقبل هذا الوقت ، قامت وزارة الشؤون الإجتماعية بإعداد استراتيجية قطاع الحماية الإجتماعية عام 2010 وبموافقة من الوزارات الأساسية ( التخطيط ، الصحة ، التعليم ، التعليم العالي ، المالية وشركاء دوليون وأخرون ) ، وتم اعتماد الخطة عام 2011 ( UNSCO ,2011 ) . وبهذا ، اصبحت وزارة الشؤون الإجتماعية مسؤولة عن ايجاد وتنفيذ سياسات الحماية الإجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ( السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010 ) ، وبالرغم من هذا ، ما زال هناك بعض التداخل

ما بين وزارة الشؤون الإجتماعية والوزارات الأخرى بما فيها : وزارة شؤون المرأة ، وزارة الأسرى والمحررين ، ومؤسسة دعم عائلات الشهداء والمصابين ( السلطة الوطنية الفلسطينية ، 10 ،2010) .

أظهرت لقاءات المخبرون الأساسيون ان هناك درجة كبيرة من الإرادة السياسية للتعامل مع التهميش والفقر من قبل السلطة الفلسطينية بسبب الوعي لأهمية الإستجابة لطلبات المجتمع والمواطن في واقع الربيع العربي الأوسع ، وتنعكس هذه الإرادة السياسية في سرعة تطبيق اصلاحات برنامج التحويلات النقدية منذ عام 2010 وتشمل: تأسيس قاعدة بيانات تسهل توفير الخدمات للمستفيدين من وزارة الشؤون الإجتماعية ، وتدفق المعلومات بكشل افضل ما بين مستويات الحكومة وعبر المؤسسات ، ونظام وعمليات متابعة وتقييم افضل.

ولكن هناك فجوة ما بين قاعدة المعلومات حول نظام الإستهداف على المستوى المركزي مقارنة مع المستوى المناطقي للمجتمعي وقد أشارت اللقاءاتمع المستجوبين الرئيسيين مع المسؤولين عن البرنامج في رام الله ،إنهم استفادوا من التجارب الجيده في الحماية والتحويل المجتمعي وطوروا ملكيتهم بما له علاقة بعملية اصلاح برنامج التتحويلات النقدية . لقد عملوا عن كثب مع خبراء دوليين ، وشاركوا في زيارات دولية ويعتقدون انهم يطبقون بنشاط ، ومن منظور استراتيجي ، ما تعلموه . ولكن لدى العالمين الإجتماعيين في مستوى المديريات معلومات محدودة عن الإصلاح ودواعيه و عبروا عن فجوة ما بينهم وبين التغيرات الحاصلة في البرنامج

وأشار العاملون الإجتماعيون خلال نقاش المجموعات البؤرية في كل من الخليل وجنين ان دورهم المهني تناقص بسبب متطلبات جمع المعلومات لتحديد أهلية الأسرة ، ويعتقدون ايضا ان مصداقيتهمتناقصت في المجتمع لأنهم لا يستطيعون تقديم اجابات واضحة لأسباب شمل أو إقصاء الأسر من البرنامج . اضافة ، فقد انخفض رضاهم الوظيفي لأنهم لا يعرفون الأسباب الكامنة وراء التغييرات في البرنامج ، ولا القيم المتضمنة في المعادلة الحسابية و عبئهم العالي من الحالات الذي يحول دون تقديمهم لدعم محدد للعائلات المهمشة .

" اشعر وبضعف – لا استطيع تفسير لماذا يتم شمل البعض وإقصاء الآخرين . استطيع الإصغاء الى مشاكل الناس ولكن لا استطيع عمل الكثير . انا فقط اجمع المعلومات ولكن ليس لي اي دور في اتخاذ القرار ، هذا هو عمل محبط للغاية " (عامله اجتماعية ، جنين ) . "

" ليتني اعرف اي من الأسئلة في اداة الإستهداف لها الوزن الأكبر كي يتسنى لي التأثير على المعادلة لتحصل هذه الأسرة المحتاجة على الدعم (عاملة اجتماعية من جنين)."

ينظر أيضاً الى ان العلاقة مع وزارة الشؤون الإجتاعية في رام الله هي بإتجاه واحد ، بمعنى انه يتوقع أن يوفر العاملين الإجتماعيين في المحافظات معلومت لقاعدة المعلومات الوطنية ولكنهم لا يشتركون في قرارات حول تصميم البرنامج او إعطاء التغذية الراجعة عن عمليات البرنامج وبالرغم من وعي المسؤوليين عن هذه القضايا ومحاولتهم اشراك المحافظات في جهود متعددة ، غير ان هذه الجهود غير كافية وبحاجة الى انتباه فوري إن كانت هناك رغبة جديه لأن يلعب العاملين الإجتماعيين دوراً يجسر الهوة ما بين تصميم البرنامج والمستفيدين وغير المستفيدين على حد سواء .

## قدرات الموارد البشرية

تشكل القدرة على تنفيذ البرنامج تحدياً اساسياً في توسيع الحماية الإجتماعية في معظم الدول ذات الدخل الضعيف و هناك ضعف في عدة مراحل في دورة السياسات بدأ من القدرة على دراسة ، وقياس وتحليل الفقر والتهميش ، والقدرة على تصميم وتنفيذ السياسات الملائمة ، الى القدرة على تنفيذ وتقييم برامج الحماية الإجتماعية (باربيبينتوس وهولم ، هان نجاح توسيع برامج الحماية الإجتماعية يشمل " المشاركة الأفقية للباحثين في الفقر ومحللي السياسات ، وعالموا السياسة ،وخبراء المالية ،ومدراء البرامج ومحللوا ومطورا نظم المعلومات والمحاسبون ومسؤولوا الميدان (المرجع السابق: 17) وبالرغم من هذا غير انه وليومنا هذا ، لم يكن هذا هدف واضح لمعاهد البحث أو المؤسسات الدولية او صانعي القرار في الدول النامية .

بينت اللقاءات مع المخبرين الرئيسيين من وزارة الشؤون الإجتماعية وشركاء التنمية قلة الإستثمار في بناء قدرات الموارد البشرية وبرنامج التحويلات النقدية في الضفة الغربية ، وهناك شعور قوي على مستوى المحافظات ان التدريب الذي وفر حول الإصلاحات لم يكن كافياً من ناحية اعطاء المعلومات حول خلفية وواقع الإصلاحات . وهذا أدى الى عدم قدرة العاملين الإجتماعيين من ايصال المعلومات عن التغييرات الى المستفيدين وغير المستفيدين .

يقوم الإتحاد الأوروبي حالياً بتنفيذ برنامج بناء قدرات على مدار سنوات لوزارة الشؤون الإجتماعية ، ويقوم ايضاً بمراجعة المهارات الناقصة أو بحاجة الى تقوية حتى يتسنى للوزارة تحقيق اهدافها الإستراتيجية في خطة عملها 2011 . ان تغطية مدى هذه المبادرة محدود بسبب محدودية التمويل ، وبحسب العاملين الإجتماعيين الذين شاركوا في نقاشات المجموعات البؤرية في جنين والخليل ، فإن مبادرات بناء القدرات لا تغطي احتياجاتهم حسب واقعهم . مثلاً اشار البعض الى الرحلة الدراسية التي شارك بها البعض في كينيا حيث شعروا ان الواقع السياسي والإجتماعي والإقتصادي والثقافي مختلف الى حد كبير وان برنامج التحويلات النقدية الفلسطينية كان متطوراً أكثر من نموذج الممارسة الجيدة الذي كان يعرض في كينيا . ومن الجدير ذكره ان برنامج بناء القدرات الحالي يصل الأن الى المستويات العليا من الموظفين في يعرض في كينيا . ومن الجدير ذكره ان برنامج بناء القدرات الحالي يصل الأن الى المستويات العليا من الموظفين في المحافظات بدلاً من العاملين الإجتماعيين حيث الإحتياج الأكبر للدعم .

قدرات الموارد البشرية هي ايضاً مسألة مطروحة فيما يتعلق بوحدة الشكاوي المسؤولة عن معالجة شكاوي المواطنين التي تصل الى الوحدة عن طريق المراسلات التي يضعها المواطنين في علب الشكاوي في مكاتب المديريات (تبقى مفاتيح الطلب في الوحدة المركزية في رام الله او يوصلها المواطنين شفويا الى العاملين الإجتماعيين او المنظمات غير الحكومية التي بدورها تسجل الشكاوي وتجمعها وتوصلها الى رام الله من خلال الفاكس او في حالات قليلة جداً من خلال الإعلام وتشمل الشكاوي الأكثر شيوعاً " عدم كفاية المبلغ المحول ، الرفض من المشروع بعد تقديم الطلب ، الإقصاء من قائمة توزيع الإغذية ، الحاجة الى الدعم الطارئ ، الإقصاء من التأمين الصحي ، المعاملة السيئة من قبل الموظفين في الميدان ،/ أو من قبل برامج أخرى في وزارة الشؤون الإجتماعية (لقاء مع مدير وحدة الشكاوي في الوزارة) .

أشار احد الموظفين في وحدة الشكاوي الى انه: بسبب قلة الموظفين، وضعف التأثير على الدوائر والمؤسسات الإخرى " ننجح في معالجة 40-50% من شكاوي المستفيدين. نخفق في معالجة (60%) من الشكاوي بسبب خصوصية المعادلة الحسابية – وبوضعها الحالي، لا يمكن تحدي المعادلة او التفاوض ولكننا نوفر في بعض الأحيان الدعم الطارئ (تمويل للمشروع او التأمين الصحي) او تحويل الشكاوي الى وزارت أخرى أو مؤسسات غير حكومية تعمل في الحماية الإجتماعية.

إضافة ، تبقى قاعدة معلومات الشكاوي غير محوسبة بسبب شح التمويل مما يعطل من قدرة الموظفين في الإستجابة السريعة والممنهجة 16 . وبالرغم من هذا ، هناك اعتقاد ان موظفي وحدة الشكاوي يقومون بدور هم من خلال توجه قوي لحقوق المواطنين وسيقومون بدور اقوى اذا تم تغطية الضعف التكنولوجي .

# الإستدامة المالية

تقترح الأدلة الدولية ان بقدرة معظم الدول النامية تحمل تكاليف تمويل المستوى الأساسي من الدعم الإجتماعي ، غير ان هذا يصعب تحقيقه في دول منخفضة الدخل (بربيبينتوس وهولم ، 2008) ، وبالرغم من أهمية تحقيق دعم دولي متزايد لتيسير وتطوير وتوسيع البنية التحتية للحماية ، غير ان هناك إجماع دولي على ان استدامة الحماية الإجتماعية بحاجة الى تمويل محلي على الأقل في المدى المتوسط (بربيبينتوس ، ونينو ، زارزوا ، 2011 ، دائرة التنمية الدولية البريطانية ، تمويل محلي على الأقل في ضوء الوضع المالي للسطلة الفلسطينة ، والتحديات ما بعد اشتراطات مكافحة الإرهاب ، والأزمة المالية العالمية التي تهدد الإتحاد الأوروبي خاصة .

هناك إقرار من المخبرين الرئيسيين من الحكومة وشركاء التنمية ان عدد الأسر شديدة الفقر وبحاجة الى دعم نقدي يصل الى 150.000 أسرة ولكن البرنامج يواجه تحديات مالية حتى في تغطية 96.000 أسرة ، ولهذا السبب ، بقيت جهود الوصول الى أسر وتغطية أكبر محدودة . هناك 8.000 أسرة على قائمة الإنتظار منهم 5.000 أسرة في غزة و 3.000 في الضفة الغربية (البنك الدولى ، 2011 b) .

-

<sup>&</sup>lt;sup>16</sup> توقفت الإجابات على الشكاوي من غزة عام 2010 حيث ارتآى المسؤولون ان علاقة العمل القائمة تحول دون تقديم الإجابات من خلال لجنة الشكاوي المعينة من قبل وزارة الشؤون الإجتماعية في غزة .

إن مسؤولي وزارة الشؤون الإجتماعية على وعي تام لضرورة تأمين تمويل اكبر للبرنامج من السلطة الفلسطينية ، وتم فعلاً زيادة مساهمة السلطة الى (50%) ( بالرغم من أن تمويل السلطة الأساسي من الدعم الدولي ) . ومن المهم التنوية ، وكما جاء في الجزء الثامن ، أن هناك وعي متدني بين المواطنين عن مساهمة السلطة وبالتالي تعطيل المكاسب السياسية المحتملة من هذه المساهمة .

## آليات المتابعة والتقييم

التقييم والمتابعة رابع بعد أساسي في حوكمة وادارة البرنامج ، ان متانة التقييم والمتابعة مهمة لأداء البرنامج والإستدامة السياسية . هناك العديد من الأدوات التي توفر معلومات عن مدى تناغم التدخلات البرامجية مع غايات وأهداف سياسة محددة ، كيف يتم تنفيذ البرنامج ، ما يمكن تعلمه من نجاحات وتحديات البرنامج وما هي التغيرات المطلوبة لتحسين فعالية وأثر البرنامج ( اليونسيف ، 45: 2012) . هناك شعور عام بين المخبرين الرئيسيين ان ثقافة التقييم والمتابعة في برامج الحماية الإجتماعية ضعيفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ولكن المخبرين والمسؤولين اضافوا ان هناك انفتاح لتطوير المتابعة والتقييم كما هو في العديد من مسوحات تقدير الأثر الكمية والنوعية لبرنامج التحويلات النقدية .

لقد أنتهى البنك الدولي حديثاً من مسح لمدى الإستهداف الفاعل للفقراء والمهمشين من قبل البرنامج ( المركز ، 2012 : 2012 ) وينفذ الإتحاد الأوروبي تقدير نوعي لأثر البرنامج على الأفراد وأثر التحويلات النقدية على رفاهية الأطفال ، بينما تنفذ دائرة التنمية الدولية البريطانية هذه الدراسة النوعية التي تستكشف تصورات المجتمع حول برنامج التحويلات النقدية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع بالتركيز على الأثر على الأسر التي ترأسها النساء .

ويظهر ان وزارة الشؤون الإجتماعية منخرطة بنشاط في هذه التقييمات ومستعدة للتعلم من أجل تقوية البرنامج والإستفادة القصوى من المصادر المحدودة ، ولكن لا توجد لغاية الآن استراتيجية في المتابعة والتقييم ولا خطط لتطبيق مناهج المتابعة والتقييم التشاركية مثل التدقيق المجتمعي الذي يشرك المجتمعات في توفير التغذية الراجعة المنتظمة لمنفذي البرنامج . اضافة ، بالرغم من ان مشاركة لجان الحماية المجتمعية ( تمت الإشارة اليها في القسم الخاص بالإستهداف ) في القرار حول الأستهداف ومناقشة اخطاء الشمل والإقصاء ، غير انه ليس لهم دور او صلاحيات في المتابعة الأوسع وتقييم البرنامج . وكما هو أيضاً مبين في الجزء الثامن ، ستبقى الشكوك حول دورهم ما لم يصبح تشكيل وعمل هذه اللجان اكثر شفافية ويصبح لديهم مصداقية أكبر في المجتمع " تعمل هذه اللجان الان حسب الحاجة ويتصل بهم الأفراد بشكل فردي بدلاً من ان تجتمع اللجنة كمجموعة لمناقشة واتخاذ القرار الجماعي ".

## التنسق ما بين المؤسسات

آلية التنسق داخل وخارج الحكومة وشركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية يعد خامس بعد في حاكمية البرنامج. وهذا تحد يواجه كل برامج الحماية الإجتماعية بسبب طبيعتها المتداخلة ( أنظر هولمز وجونز ، قيد النشر ) ، وهو اضعف نواحي الحاكمية في البرنامج الفلسطيني للتحويلات النقدية . بالرغم من ان إندماج مشروعي البنك الدولي والإتحاد الأوروبي الذي ذكر اعلاه كان خطوة مهمة في التقليل من الشرذمة والإزدواجية ، غير ان هناك الكثير من ما يجب عمله لتحقيق معالجة الأبعاد المتعددة للفقر والتهميش خاصة في ظل الوضع المعقد والبيئة المتؤثرة بالصراع في الضفة الغربية .

وتقر السلطة الفلسطينة بأن قطاع الحماية الإجتماعي الفلسطيني يفتقر الى اعمال مأسسة وأجسام حكومية قوية لتنفيذ البرامج ، وتعزي هذا الى الإحتلال وغياب مؤسسات الحماية الإجتماعية قبل انشاء السلطة الوطنية الفلسطينة في عام 1994 ، وضعف المؤسسات بعد قيام السلطة ( السلطة الوطنية الفلسطينية ، 2010) ، وتنوه الى " قدم ، غياب أو عدم تطبيق أنظمة الحماية الإجتماعية بالرغم من أن استراتيجة الحماية الإجتماعية الجديدة لوزارة الشؤون الإجتماعية 2011 ، تعكس خطوة هامة في هذا الإطار" ( المرجع السابق ) .

هناك تنسيق مباشر ما بين وزارة الشؤون الإجتماعية ووزارتي الصحة والتعليم على سبيل المثال ، تحصل وزارة التربية والتعليم على قائمة بالمستفيدين من وزارة الشؤون الإجتماعية بأطفال بالمدارس ( المرحلة الإساسية ) ليتسنى لهم تقدير الدعم الإضافي الذي يمكن توفيره و ترسل وزارة الشؤون الإجتماعية رسالة الى المستفيدين بأطفال في الجامعة ليحصل الأطفال على رسوم جامعية مخفضة كما تقوم وزارة الصحة بمراجعة قاعدة المعلومات في وزارة الشؤون الإجتماعية عندما يطلب احد تأميناً صحياً ومن الممكن مبدئياً ان تتم اتصالات مماثلة مع وزارة شؤون المرأة ، ووزارة العدل ووزارة العمل اما بالنسبة للتنسيق ما بين شركاء التنمية ومؤسسات التنمية ، فهناك تنسيق متزايد مع الأونروا فيما يتعلق

بالمعادلة الحسابية للتقليل من الإزدواجية ، مع ان هناك شعوراً بأنه يمكن تقوية هذا التنسيق ، وتبادل المعلومات والتعلم . وتم تشكيل مجموعة العمل القطاعية ما بين شركاء التنمية لتنسيق الدعم لقطاع الحماية الإجتماعية ولتنسيق الجهود مع ان اجتماعاتها غير متواترة وبمساهمة عدد محدود من ذوي العلاقة ( مثلاً ، لا تشارك هيئة الإمم المتحدة للمساوة وتمكين المرأة بالرغم من مساهمتها في بعض الخدمات الوقائية ودعمها المتواصل لوزارة المرأة ).

ان الروابط مع مقدمي رعاية آخرين بما فيهم المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية ضعيفة بالرغم من ان هناك مسحاً جارياً لتحديد الخدمات المتوفرة على مستوى المحافظة وتقوية تحويل المستفيدين الى الخدمات التكميلية حيث افاد احد المسؤولين الرئيسيين

" اريد ان اتراجع من توفير الخدمات والعمل على مستوى السياسة . ان حلمي هو الإنتقال من الدعم الإجتماعي الى الأمن الإجتماعي . وعلينا تصميم نظم التحويل ، والأدلة لضمان نوعية الخدمات ونظم المتابعة والتقييم وبناء القدرات ".

# 7 تجارب المجتمع وفهمه في الفقر والتهميش واستراتجيات التكيف ذات العلاقة

## 7.1 تعريفات وتجارب التهميش

بحسب هلال (ذكر في منظمة الأغذية الزراعية وماس ، 2008) ، يفسر الفقراء في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ان الفقر نتاج عوامل اقتصادية ، صحية واجتماعية ، ثقافية واسعة النطاق بما فيها " البطالة ، والدخل المتدني ، وغياب ذكر يعمل في الأسرة ( في سن العمل ) ، والمرض ، والإعاقة ، واليتم ، وكبر حجم الأسرة ، والقيود المفروضة على عمل النساء ، والإدمان على الكحول والمخدرات ، وتدني مستوى التعليم " . وتفاقم هذه الأوضاع المخاطر التي تواجه الأفراد والأسر على والمجتمعات المهمشة اجتماعياً حيث يتداخل التهميش الإجتماعي والإقتصادي ليساهم في الفقر، وعدم قدرة الأسر على تحقيق احتياجاتها الأساسية . لم يكن لدى المستفيدين في عينة هذه الدراسة أي اشكالية في التحدث عن تهميشهم وفقر هم مع انهم ركزوا اكثر على تجاربهم الخاصة بدلاً من التركيز على تهميش المجتمع ككل . وهذا جلي في رد احدى الأرامل من الخليل على السؤال " ماذا يعني ان تكون فقيرا حيث اجابت " انظر الينا وستعرف من هم الفقراء ، لا حاجة لك لتذهب خارجاً لتعرف الإجابة على سؤالك " .

اشار المشاركون الى بعض الميزات العامة التهميش اثناء نقاشات المجموعات البؤرية واللقاءات المعمقة وشملت: الأسر الكبيرة، كبار السن وبأمراض مزمنة، والمطلقات، والأفرد بإعاقة ومشاكل في الصحة النفسية العقلية، والنساء غير المتزوجات وبمستوى تعليم متدني، المتزوجات وبمستوى تعليم متدني، والنساء صغيرات السن والأسر بإثنان أو ثلاث افراد مسجلين في التعليم العالي والأسر المنخرطة في تعاطي المخدرات والممارسات غير القانونية.

وتم التنويه الى نوع العماله في جنين كمصدر أساسي في التهميش وتشمل " العمال بدون مهارات والعمال الذين يعملون في أعمال عالية المخاطر وبأجور متدنية أو ممن لديهم اصابات عمل ولديهم اعاقة وفقدوا مصدر دخلهم الوحيد "(مستفيدة ، صغيرة السن من جنين). وتمت ايضاً الإشارة الى غياب العمل والمرض ووجود عدد كبير من ذوي الإعاقة كأسباب للفقر والتهميش مثلاً ، اشارت مستفيدة ، 45 عام من الخليل " رب اسرتي عاطل عن العمل ، اصببت ابنتي بجلطة دماغية وأعاني من السكري لدى أبي ضغط عالى ، ونعاني من نقص الدواء في المركز الصحي في معظم الأحيان " .

# وشرح آخر حالة مشابهة من الحرمان المتداخل

" لدي 11 طفل ، زوجتي تعاني من سرطان الثدي واصابة في اسفل العمود الفقري ولا يمكنها ان تعمل انا ايضاً اصارع للعمل حيث على الإعتناء بها لدي عمل مؤقت في الجامع لبضعة أيام في الأسبوع وبأجر متدني جداً اجبرت حديثاً ان اتزوج امرأة ثانية - معلمة – لتساعدني في مصروفات المنزل ولتعتني بزوجتي المريضة ، لدي طفلة من زوجتي الجديدة، في الحقيقة لا اعتبر انني والدها لأني لا استطيع ان اغطى اي من احتياجاتها الأساسية ( مستفيد ، 54 عام من جنين ) .

نناقش في الجزء التالي عوامل التهميش الأساسية والتي برزت خلال الدراسة وبشكل تفصيلي أكثر وتحث تصنيفين بالرغم من ترابطهما وذلك من أجل تسهيل عملية التحليل: عوامل اقتصادية وعوامل اجتماعية.

# التهميش الإقتصادي

حجم الأسرة: تمت الإشارة الى الأسر الكبيرة وبدون دخل او بدخل محدود بسببالبطالة وبمعدل اعالة عالى (مثلاً أطفال صغار ، افراد اسرة بإعاقة) على انها مهمشة "الفقراء هم من يجنون 50 شيكل في اليوم ولديهم 10 اطفال ، وافراد كبار بالسن ويحتاجون لتحقيق احتياجاتهم الأساسية (مستفيد من الخليل).

وكما تمت الإشارة اليه في الجزء الثالث ، ففي الأراضي الفلسطينية المحتلة أعلى معدلات خصوبة في المنطقة العربية ولأسباب عدة بما فيها الإعراف الإجتماعية – الثقافية " بحاجة الى اخ لإبني " ، وكشكل من اشكال المقاومة السياسية ، وعدم المعرفة بوسائل تنظيم الأسره ،ومفهوم الرجولة المرتبط بالأسرة الكبيرة . غياب معيل الأسره: ذكر المستفيدون في كل من جنين والخليل ان المرأة تعتبر مهمشة إذا فقدت معيل الأسره او كان المعيل بإعاقة أما اسباب فقدان المعيل فهيعديدة وتشمل: ترك المرأه، والهجرة، والسجن، او الإنتماء السياسي (مثلاً حماس) ينتج عنها توترات مع السلطة المحلية، وفقدان المال بسبب عنف المستوطنين والجنود او الذين لا يسمح له العمل في اسرائيل او السفر خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتم اعتبار عدم الإستقرار السياسي والعنف والقيود على الحركة بسبب الإنتفاضتين ومن قبل عدد من المستفيدين على أنها اسباب تهميش رئيسية. وأشارت إحدى المستفيدات، 65 عام من بيت لحم " قبل الإنتفاضة، كنت اذهب الى العمل في الخامسة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر. كان وضعنا الإقتصادي افضل بكثير عندما كنت اعمل في اسرائيل، كنت مرتاحة وبوضع صحي أفضل. شعرت بسعادة لأنه كان بإمكاني اطعام اطفالي. اما الآن، فالحياة صعبة للغاية ". ومن وجهة نظر المستفيدين، ساهمت الإنتفاضة في تدهور الأحوال المعيشية والدخل وخلق موجه من الفقراء الجدد حتى من بين من كانوا بوضع جيد نسبياً.

وذكرت مشاكل الصحة العقلية كسبب اضافي لعدم عمل رب الأسرة ، واشار مستفيد ، 48 من الخليل " كونك فقيراً يعني الك مريض عقلياً داخل اسرتك ولا تجد احد يرعاك " . وعزى العديدمن المستجوبين عدم قدرة عمل البعض بسبب المشاكل الصحة العقلية الناتجة عن الإحباطات والمرتبطة بغياب فرص العمل وأو الضغوطات المرتبطة بالصدمات . واشار العديد من المستجوبين خلال اللقاءات ونقاشات المجموعات البؤرية انهم يعانون من القلق والإكتئاب بسبب تصور هم انهم لن يستطيعوا الهرب من واقعهم الإقتصادي وتهميشهم . وهذا ليس بالمفاجئ اذا ما اعتبرنا العلاقة القوية بين واقع الصراع وأمراض الصحة العقلية (بابنجانا وآخرون ، 2005) . وتقدر منظمة الصحة العالمية ان (10%) من سكان الأراضي الفلسطينة المحتلة يعانون من مرض عقلي ( منظمة الصحة العالمية) ومن المهم التأكيد على ان التهميش الإقتصادي الذي يواجهه المستجوبون يتفاقم مع الوصمة الإجتماعية التي تحيط بالأمراض العقلية في المجتمع الفلسطيني والتي تزيد من تهميش هذه الفئة من الناس وتزيد من عزلتهم . وتقدر منظمة الصحة العالمية ان اقل من (5%) من الذين يحتاجون خدمات الصحة العقلية يحصلون عليها ( المرجع السابق ) .

# الروابط ما بين الفقر والمرض

بالتماشي مع نتائج دراسة حديثة اظهرت ان نسبة صرف الأسرة على الصحة ، وحدة الفقر الناتجة عن هذا الصرف، ازدادت بشكل كبير ما بين 1998 و 2007 ( مطرية وآخرون ،2009)<sup>17</sup> ، فقد اكد المستفيدين على الربط ما بين الفقر والمرض ، خاصة للناس بأمراض مزمنة وبحاجة الى علاج وادوية بإستمرار ، وممن لا يستطيعون تحمل تكاليفها <sup>18</sup>.

" اصبت بجلطة دماغية قبل 3 سنوات واحتاج الى تغطية ثمن الأدوية التي لا استطيع تحمل تكاليفها ، هذا هو الفقر " (غير مستفيد ، 57 عام من الخليل) .

" كأب ، اصعب شيئ ان ارى طفلي مريضاً ولا استطيع المساعده ، هذا يكسر قلبي " ( مستفيد ، 42 عام من جنين) " .

من المهم ذكر انه بالرغم من ان نسبة كبيرة من المستفيدين في دراستنا هم جزء من برنامج التأمين الصحي ( الأعضاء في برنامج التحولات النقدية مؤهولن للحصول على التأمين الصحي ) ويؤكدون على اهميته في حياتهم ، غير انهم تذمروا من محدودية الوصول الى العلاجات المتخصصه والأدوية <sup>19</sup>.

\_

<sup>19</sup> وزارة الصحة الفلسطينية اكبر موفّر للتأمين الصحي في الأراضي الفلسطينية المُحتلة وتغطي(69%) من الأسر . وتغطي الأونروا والتأمين الخاص (14%) من التأمين على مستوى الأسره ، فإن كان احدهم مؤمناً فهذا يعني ان البقية بالأغلب مؤمنين . فقط (17%) من الأسر مؤمنة

أظهر تقرير للبنك الدولي عام 2009 زيادة سريعة في مصروفات الصحة. مثلاً ، تضاعفت مصروفات وزارة الصحة على الرواتب ما بين 2000 و 2005 (من 48 مليون دولار الى 83 مليون دولار) ، وازداد الصرف على التحويلات الصحية في الخارج بعشرة اضعاف في نفس الفترة (6 الى 60 مليون دولار) . وذكر المصدر ذاته ان 40) من مجموع المصروفات في الصحة تأتي من خلال تغطية الأسره لهذه المصروفات .

 $<sup>^{18}</sup>$  يواجه الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينة المحتله تحولات في الأمراض والديمغرافيا . وتتصدر أمراض القلب والأوعية الدموية والضغط والسكري أهم اسباب المرض والوفاه . وتسببت أمراض القلب بأعلى عدد وفيات عام 2007 وبنسبة وفيات 60.5% لكل 100.000 رجل و 48% لكل 100.000 امرأة ، بينما يقدر ان 12% من سكان المناطق الحضرية مصابون بالسكري ( البنك الدولي ، 2012). وقدر في عام 2010 ان(8.18%) من الناس فوق سن 18 عام يعانون من احد الأمراض المزمنة مقارنه مع(8.11%) في العام 2000 . وفي عام 2010 عانت (70.5%) من النساء أكبر من 60 عام عانوا من على الأقل واحد من الأمراض المزمنة مقارنه مع (46.5%) في العام 2000 (71.4%) في الحام 2000 .

واشار رجل فقد 70% من نظرة حديثاً " لا يوجد ادوية في مراكز وزارة الصحة اللا أرخص الأدوية ، أما أنا فأشتري بقية الدواء الهام الذي يكلفني 1.000 شيكل ( مستفيد ، 44عام من رافات ) .

## ذوى الإعاقة

تمت الإشارة الى الأسر بأفراد من ذوي الإعاقة على انهم مهمشين وبشيوع لهذه الفئة في عينه الدراسه 20. ان التهميش متعدد الجوانب – اقتصادي ، طبي ، وإجتماعي . ويواجه الناس من ذوي الإعاقة أعباء رعايه كبيره بما فيها الحاجة الى الغذاء الخاص ، ودعم للإعاقات الحركيه ، ورعاية طبية متخصصه (جروس ، 2008) . "وركز المستجوبون على ان الأسر بأفراد من ذوي الإعاقه يواجهون مخاطر اضافيه بسبب غياب المؤسسات المتخصصه والموظفون المهره والمرافق والأدوات المطلوبه حتى فيما يتعلق بالإعاقات الشائعه نسبياً مثل الصم وداونز . واشارت ارمله تعيش مع ابنتها البالغة وبداونز

" اقلق كثيرا على صحتي – وهي ليست جيده في هذه الأيام ، لأنني ان مت ، لا اعلم من سير عى ابنتي . مثلاً اذا اصطحبتها الى عرس ، يضحك الناس وتبدأ بالبكاء وتخاف من التفاعل مع الآخرين . هي تعتمد كلياً على . اصلي لله ان تموت قبلي كي لا تعاني (غير مستفيده ، 65 عام من جنين ) .

اضافه ، ان توفر العلاج ، فهو باهظ الثمن وغالباً يصعب الوصول اليه من قبل الناس بإعاقات وبجانب تكاليف العلاج ، يواجه الناس بإعاقات جزئية تحديات كبيره في الوصول الى العمل ناهيك عن الإختلافات ايضاً تبعاً للنوع الإجتماعي. واعتبر المستجوبون ان النساء بإعاقات اكثر عرضه وتهميشاً من الرجال من ذوي الإعاقه وفي هذه الحاله ، هناك احتمالية اكبر لأن يجد الرجال عملاً آخذين بالإعتبار الأعراف الإجتماعيه والثقافيه عن حركة النساء خارج البيت والأعراف الممتعلقه بمظهر الأنثى .

وتواجه النساء مع اطفال من ذوي الإعاقه مصاعب اقتصاددية كبيره ، ولا يمكنهم بالغالب ترك بيوتهن لإيجاد عمل خاصه ان كان اطفالهن صغاراً . مثلاً ، قالت احدى الأرامل وهي مستفيده ، 40 عام من مخيم جنين ولديها 3 بنات وطفل واحد بشلل كلى ،

" انا ارمله بدون عمل واحصل على 750 شيكل كل 3 أشهر . يتطلب ابني ميزانية كبيرة لتغطية غذائه الخاص ، والحفاضات والأدولية ، ولا توجد اي مؤسسة ترغب بإيوائه او تقديم الرعاية له . هذا عبئ كبير يحول دون قدرتي للبحث عن عمل لأحصل على مرتب " .

### التهميش الإجتماعي

النساء المطلقات: اشار المستقيدون الذين تمتمقابلتهم في نقاشات المجموعات البؤرية واللقاءات المعمقة وفي كلا الموقعين (جنين والخليل) ، وكذلك العاملون الإجتماعيون ، ان النساء المطلقات اكثر الفئات عرضه وتهميشاً ، فهن يعانون اقتصادياً بسبب هجر ازواجهن ، وينتهي بهن الأمر بالعيش مع الوالدين الذين بالغالب كبيرين في السن وليس بمقدور هم تحمل تكاليف بناتهم المطلقات خاصة ان كان لدى المطلقات اطفال صغار . هذه الحالات اكثر شيوعاً في الخليل حيث تمت الإشارة الى العديد من الحالات التي هجر الزوج زوجته لها بدون توفير اي دعم لها او دعم لأطفاله . وأشارت احدى عاملات المجتمع الى حالة امرأة معدمه هجرها زوجها وقالت "تعاملت مع حالة صعبة لأمرأه مع اطفالها تعيش في بيت فقير جداً بدون اي عفش وبيت فارغ . ساعدتها في تقديم الطلب ، والاستفاده من التحويل النقدي " (عامله اجتماعية ، الخليل ) . اضافه ، من الصعب ان تعمل امرأه مطلقه خارج المنزل لآنها تتابع من قبل المجتمع وهذا يحد من قدرتها على الإعتماد على نفسها . وفي هذه الحاله يتفاقم تهميش المرأه الإقتصادي بالتهميش الإجتماعي وتردد المجتمع المحلي في توفير الدعم المالي او غيره من الدعم للنساء المطلقات والذين بخلاف الأرامل ، ينظر اليهن بدونيه من قبل المجتمع واشارت امرأه صغير في السن من جنين :

جزئياً بينا افتقر (20%) الى اي تأمين . واعتمدت الأسر الفقيرة ب 15 مرّه أكثر على السطلة الفلسطينية مقارنة بالأسر فوق خط الفقر . واعتمدت الحالات الصعبة اقل على السلطة الفلسطينية (24%) واكثر على الأونروا (16%) (الشرق الإدني للأستشارات ، 2007) .

والعمل المناس بإعاقة واحدة على الطقل في الضفة الغربية كان 107.785 (5.3%) (شرق الإملى المساوات ( 100%) (الجهاز المركزي المحلف 55.557 ( المجهاز المركزي المحلف الفلسطيني ، ط 2008) .

" يتهمنا الناس عندما نذهب لزياره الجيران او عندما نلبس الملابس ذات اللون الفاتح او ان قمنا بوضع مساحيق الوجه ينظر الناس إلينا بشك . هذا يجعلني متردده في التعامل مع الآخرين ( مستفيده ، 33 عام من مخيم جنين )

وفي بعض الحالات يقوم حما وحماه المرأه المطلقه بالسعي لوقف فرصهن من الحصول على الدعم بسبب مشاعر الضغينه، أو إنهن لا ينتسبن للأسره او للإعتقاد أن المطلقه هي سبب مشكلتها . اضافة ، في الغالب لا تدعم المؤسسات النساء المطلقات بسبب تركيز المؤسسات على فئات أخرى من الفقراء تشمل الأرامل وذوي الإعاقه .

كبار السن بما فيهم الأرامل: اشار العديد من المستفيدين ان كبار السن وخاصه الذين يفتقرون لأي مصدر دخل او لدعم من ابنائهم، معرضين التهميش خاصة الذين يعانون من امراض مزمنه وبحاجه الى رعاية صحية منتظمه وادوية. وينتج عن هذا مشاكل نفسيه وعقليه تفاقم من تهميشهم النساء غير المتزوجات والأرامل هن اكثر عرضه للمخاطر لأنهن غالباً بمستوى تعليم متدنى ولديهن اتصالات اجتماعية محدودة.

اشارت العديد من النساء اللواتي تمت مقابلتهن ان الترمل بعينه مصدر للتهميش وان الأرامل يشعرن انهن تحت المراقبه الدائمه من قبل الأقارب والمجتمع ، ومن غير المتوقع ان يفرحن انفسهن او يصرفن على احتياجاتهن ويتعبر هنالمجتمع ماده للصدقات . اشتكت احدى الأرامل من صغيرات السن وقالت " يتوقع مني ان اذهب خارجاً فقط بصحبه اخوتي" (مستفيده ، 33 عام من الخليل) ، بينما قالت أخرى " لا اتجرأ لأشتري غطاء رأس جديد " (مستفيدة ، 33 عام من مخيم جنين) . تواجه الأرامل أقل قدر من الوصمه مقارنه بالمطلقات ، وقالت امرأه كبيره في السن " تطلقت ابنتي واتت للعيش معنا ولم تعطى 5 شواكل خلال الأربع أشهر الماضيه لشراء اي شيء . اشعر بحزن شديد عندما انظر الى وجهها" (مستفيده 70 عام ، مخيم جنين) . وهناك اجماع في ان للأرامل فرصاً افضل للمساعده من قبل الجمعيات الخيريه ومؤسسات الإغاثه الإسلامية مقارنه بالمطلقات او غير المتزوجات . عندما سؤلت امرأه صغيرة في السن في لقاء مجتمعي في جنين عن من هم اكثر الناس تهميشاً ، اجابت " لو كان لدي نقود فلن اعطيها الى مطلقة ولكني سأعطيها للأرامل مع اطفال ايتام (مستفيده ، 36 عام من جنين ) . وتعزز هذه التوجهات من خلال المعتقدات الدينية التي تضع قيمه عاليه على طفال ايتام (مستفيده ، 36 عام من جنين ) . وتعزز هذه التوجهات من خلال المعتقدات الدينية التي تضع قيمه عاليه على هذه السلوكيات في الإسلام .

غياب الروابط والقدره على اسماع الصوت: هناك عوامل أخرى في التهمش ظهرت بوضوح خلال اللقاءات وفي موقعي الدراسه تشمل غياب الصوت والعلاقات الإجتماعية لدى المهمشين. أشار المستفيدون في كل من جنين والخليل ان الناس بدون ارتباطات وعلاقات سياسية او بدون عائلات مؤثره لا يستطيعون الوصول الى الدعم او العمل او الحصول على الإعانة. وينتج عن هذا تهميش وعزله اقتصاديه ، صحيه ، ونفسيه اجتماعيه . واشار رجل من الخليل " من لديه واسطه (التصالات اجتماعيه) يعيش ، ومن ليس لديه اتصالات ، لا يعيش (مستفيد 62 عام ، من الخليل) . وأشار آخرون ، ان كنت على صله مع شخص مؤثر ، أو لديك اتصالات بسبب العلاقات الأسرية ، فهناك احتماليه اكبر في ان تحصل على الدعم مباشره او من خلال شخص يدعمك للدخول في البرنامج .

ويعتبر الأشخاص الذين لا يسمعون صوتهم عن اوضاعهم ، افقر من الذي بحاجة ولكنهم قادرون على الحصول على الإعانه من مؤسسات مختلفه . وبالرغم من انه ينظر لهذه الفئه على انها " بكرامه " لأنها تخفي وضعها ، غير أن احتماليه حصولها على مساعدات من مؤسسات محليه وأجنبيه ضعيفه . وفي هذا السياق ، قال رجل من الخليل " ليس الفقراء من يوفرون الوثائق لتثبت انهم فقراء ، ولكن الفقراء هم بكرامه ولا يطلبون الإعانه " ( مستفيد ، 45 عام من مدينة جنين ) .

وفي هذا السياق ، فإن نمطيه التهميش تختلف بحسب الواقع الإجتماعي الثقافي . كانت النساء في جنين وخاصه من اللاجئين اكثر تصريحاً حول حقوقهن والتعبير عن تهميشهن ولديهن الرغبه في البحث عن المساعدة مقارنه بالنساء في الخليل ، بينما النساء في الخليل ( كما سنتطرق له بتفصيل اكثر في الجزء 7.2 ) مستعدات اكثر للإنخراط في الأعمال المنزليه او الزراعيه للحصول على بعض المال بدلاً من البحث عن الدعم . وقد افادت (مستفيدة ، 42 عام من الخليل)،

" انا ارمله بطفلين اعيش مع عائله زوجي . من الصعب ان اعمل في البيوت . الناس هنا ليسوا كالناس في رام الله . الله . لن يسمح لي الرجال في اسره زوجي ان اعمل " .

الإناث صغيرات السن في الأسر التي ترأسها النساء: هناك قيود تفرض من قبل الذكور في العائلة مثل الأخوه والأعمام على المراهقات والنساء صغيرات السن في الأسر التي ترأسها النساء ، تحد من حركتهن وتفرض عليهن قيود اجتماعية كثيره. وتفرض هذه القيود بسبب التصور للحاجه الى "حماية المرأه" من التحرش والوقوع بالخطأ " بحسب الثقافه المحليه. لم تستطيع احدى الفتيات غير المتزوجات من المشاركه في نقاش مجموعه بؤرية بدون والدتها التي قالت للباحث:

" من غير المقبول رؤية نساء صغيرات يمشين لوحدهن بدون امهاتهن او الحما والحماه ، هل تستطيع ان تتخيل ما سيقوله الناس عنهن " ( ام المستفيده ، 22 عام ، رافات ) .

تعاطي الممنوعات: يواجه الفلسطينيون مجموعه من التحديات السياسيه ، والإقتصاديه والإجتماعيه والثقافيه ولفترات طويله يصاحبها ضغوطات وإحباطات تنعكس في زياده في السلوكيات الخطره مثل تعاطي الكحول والمخدرات بالرغم من غياب الدراسات الوطنية عن تعاطي المخدرات في الضفة الغربية ، غير ان هناك اجماعاً بين الخبراء في المجال الصحي ان تعاطي الممنوعات في ازياد خاصه بين الذكور ، كما تم التأكيد عليه في الخليل وجنين وأشار عدد من المستجوبين خاصه في المخيمات ، ان التهميش يشمل النساء بأزواج او اطفال مدمنين على المخدرات او الكحول او من يعانون من اشكال متعدده من التحديات الحركيه او النفسية الإجتماعية ، وبحسب مستفيده ، 37 عام من جنين " زوجي على قيد الحياه ولكنه غائب عن الوعي معظم الوقت وسكران . هو ميت بالنسبه لي ولا يفعل اي شي مثل باقي الآباء " .

وبحسب المستجوبين ، ان بيع وتعاطي المخدرات شائع نسبياً في المخيمات ويؤثر على حياة وخاصه الأطفال الذين يلجؤون الى المخدرات والسجائر وشرب الكحول مما يفاقم من التهميش الإقتصادي والإجتماعي للأسر. وذكر بعض الآباء ان الطفالهم اصبحوا عدائيين ويستخدمون العنف للحصول على المال لشراء المخدرات:

" ابني يضربني كل يوم عندما لا اعطيه النقود ، هو بحاجه ان يصرف كما يصرف اصحابه ولكنني لا نستطيع تحمل هذه المصاريف ، فهو يغضب ويضربني " ( مستفيده ، 37 عام ، مخيم جنين ) .

اشار آخرون " ان هذه السلوك مصدر ضغط وتأثير كبير ، نحن نفتقر السيطرة على اطفالنا " (مستفيده ، 53 عام ، مدينة جنين) .

" احصل على 750 شيكل من برنامج التحويلات النقديه . أحد أبنائي مدمن على المخدرات مثل ابيه ، عندما لا يكون معي نقود لأعطيه لشراء المخدرات يبدأ في تكسر كل شيء في البيت . هاجمني في احدى الليالي في منتصف الليل ، هربت من البيت الى الشرطة . قالوا لي ، احضري لنا تقارير طبية تشير الى انك اصبت ثي هذه الحادثه ( مستفيده ، 43 عام ، جنين )

التهميش المكاني: يمكن لمكان سكن الشخص ان يكون مصدر للتهميش اشار المستجوبون انه يتم وصم الفقراء تبعاً لمكان سكنهم،ويواجهون التحرش من قبل الأسر التي تسكن حولهم، واشارت ربة اسره من الخليل.

" عندما تمشي أمرأة فقيرة في الشارع ، يحدق الناس فيها ويقولون ، هذه من المنطقة الفلانية (حارة فقيرة) ، الا يوجد احد يمكنه مساعدتها ، لاتحصل هذه المناطق حتى على خدمات البلدية ... لا يوجد بها حاويات القمامة، وحتى ان وجدت ، فلا يتم تفريغها بإنتظام ( مستفيده ، 48 عام من الخليل) .

وهناك تمييز ضد الإطفال من قبل من هم بأفضل حال منهم . اعطت ارمله فقيره من جنين مثالاً كيف ان اطفالها لا ينتمون للحاره الغنيه التي تعيش فيها وقالت ، " في يوم أعطي ابنها 50 شيكل من خلال احد أبناء الجيران عندما كان يلعب معه . ولكن الطريقة التي اعطيت فيها النقود كانت فوقيه وشعر أبنها بالمذله " . وبالعموم ، يتمركز الفقراء في الأحياء الفقيره ، واشارت مستفيده تسكن في الجهة الشرقية من جنين

" هناك وصمه تمييز ضدنا في الحارت الغنية ولكن كلنا هنا في هذه الحارة الفقيره بنفس الأوضاع الإقتصاديه ، إيجار المساكن قليل ولا احد ينظر الى الأخر على انه مختلف ، كلنا فقراء . وأضافت ، يذهب الفقراء للعب في الجهة الشرقية لتفادي التمييز ضدهم ، ولدينا ايجار رخيص ونعفى في بعض الأحيان من الدفع بدل الكهرباء (أرمله ، 39 عام ، مدنية جنين ) .

وشملت عوامل التهميش بحسب مكان السكن البنية التحتية الضعيفه ومشاكل النظافة ذات العلاقه والمسببه للأمراض

" لا يتم شمل المناطق الفقيره في مبادرات تجميل الأماكن حتى وإن تعلق الأمر بالتجميل بالشجر والورد ، هذا يجلب لنا الأمراض والقطط ، والأوساخ .. الخ . يجب تفريغ حاويات القمامه بإنتظام ، ولكن هذا غير متبع في المناطق الفقيره وينتج عنه العديد من المشاكل الصحيه " ( غير مستفيده ، 40 عام من مدينة جنين ) .

" يحرق الناس القمامة أحياناً في الحارات ، رائحتها كريهه ، لا توجد بنية تحتيه ، الشوارع مليئه بالحفر " (مستفيده ، 36 عام ، مدنية جنين ) .

وفي الخليل ، حيث ان المدينة مقسمه بسبب المستوطنات الأسرائلية ، أشار المشاركون في نقاش المجموعه البؤريه ان العيش بالقرب من المستوطنين وبخسارة اعمالهم بسبب تفادي الناس الشراء من الأماكن القريبه من المستوطنات ويخشى الناس ايضاً خطر إعتقال وسجن أطفالهم بسبب هجماتهم على المستوطنات .

### 7.2 استراتيجيات التكيف

يستخدم المستفيدون العديد من الطرق الخلاقه في التعامل مع التحديات الإقتصاديه والنفسيه والإجتماعية الكبيره. وفي الجدير ذكره انه ، خلال وبعد الإنتفاضه الثانية وبسبب التدهور الإقتصادي السريع وزياده نسبة البطاله ، صرفت العديد من الأسر مدخراتها وباعت ممتلكاتها ومصادر دخلها مما عرضها لتهميش اكبر (البنك الدولي ، d 2010). ومن غير المفاجئ ان المستجوبين ركزوا في النقاش على آليات التكيف في التعامل مع الصعوبات الإقتصاديه والماليه وبمعلومات عن طرق تكيفهم مع التحديات النفسية والإجتماعيه وركزت النساء اللواتي يرأسن أسرهن على العبئ الإجتماعي والنفسي الكبير فيما يتعلق في تحقيق الإحتياجات في واقع اجتماعي ثقافي متدني يعزى للفقر والنوع الإجتماعي في الواقع الفلسطيني.

وبالرغم من أنه من الواضح ان التحويل النقدي الذي يحصلون عليه من وزارة الشؤون الإجتماعية غير كاف لسد الإحتياجات ، غير انه ساعدهم في التكيف مع تحديات الحياه اليوميه . وأفاد مدير وزارة الشؤون الإجتماعية في جنين الطرق الناس أبوبنا لأنهم لا يعرفون أين يذهبون وكأننا العنوان لكل مشاكل المجتمع " .

زادت المشاركه من وعي المستفيدين في برنامج التحويلات النقديه عن وجود اشكال دعم متعدده وحصول البعض على إعانه من لجان الزكاه ، والمؤسسات الخيريه والخدمات الصحيه والنفسية والإجتماعية، والمشاريع المدره للدخل ، وفرص العمل وصناديق الطوارئ وغيرها (أنظر المربع 3 أدناه) ، حيث توفر معاً الآليات الأساسيه لتكيف معظم المستجوبين مع المصاعب الماليه وغيرها .

# المربع 3: أشكال الإعانه المكمله

لجان الزكاه والأونروا موفرون أساسيون للإعانات الإجتماعيه في الضفة الغربية .

تساعد لجان الزكاه في التبرعات النقديه والإعانه العينية ودعم رسوم التعليم . رضخت اللجان لعمليات إصلاح كبيره وتعمل الآن من خلال 14 لجنه مناطقيه في الضفة الغربية تستهدف الأسر الغير قادره على تحقيق احتياجاتها الأساسية من المسكن ،والمأكل ، والتعليم ، وكذلك الأسر بأفراد من ذوي الإعاقه والأيتام تحت 18 عام .

توفر الأونروا الخدمات في الضفة الغربية وتعتمد على 3 نواحي لدعم المهمشين في التكييف من خلال الإعانه الماليه وتشمل:

المال مقابل العمل: يوفر هذا البرنامج العمل مقابل 420 دولار شهرياً لأسر اللاجئين الأكثر تهميشاً وبدون أمن غذائي. وتبعاً لمستوى غياب الأمن الغذائي، تستحق العائلات شهر الى ثلاث أشهر في المال مقابل العمل في كل فتره ست أشهر، تحدد من خلال الدخل المطلوب لتصل الأسره الى مستوى (95%) أمن غذائي ( بدون تخفيض كبير في نوعية، وأنواع

وكمية الأستهلاك الغذائي) ( موقع USDA) ، ويساهم برنامج المال مقابل العمل في تحسين البنية التحتيه .

الإعانه الغذائيه: يوفر البرنامج الأغذية للأسر التي تسكن في مناطق تفتقر الى الأسواق او لديها معوقات في الحصول على الأغذيه، خاصه في المناطق المحاذيه للجدار والمناطق الواقعه جنوب الخط الإخضر وغرب جدار الفصل، ومجتمع الرعاه في المنطقه ج.

الإعانه النقديه: توفر في حالة عدم قدرة الأسره من توفير فرد للعمل في برنامج المال مقابل العمل حيث حصلت 7.000 أسره لاجئه بدون امن غذائي وغير قادره على التسجيل في برنامج المال مقابل العمل الى الإعانه النقديه وتم توسيع تغطيه المستغيدين في 2012.

## الإستدائه ودفع الديون

أفاد المستجوبون ان التمويل النقدي ساعدهم على الإستدانه من الجيران والأصدقاء او افراد الأسره ، وساعدهم في تسديد بعض الديون في الأوقات الصعبة خاصه فواتير الكهرباء والمياه وايجار المسكن والأكل. وأفادت ارمله 37 عام من جنين " نؤجل الدفع لشيئ لنشتري شيئاً أخر" وأفاد معظم المستجوبون النساء والرجال في موقعي الدراسه انهم يراكمون الفواتير (من 1.000 الى 12.000 شيكل) حتى يحصلون على التحويل النقدي من وزارة الشؤون الإجتماعية ،ويدفع الناس ديونهم ثمن الكهرباء عندما تقوم شركه الكهرباء بإخطارهم بقطع الكهرباء حيث يرغمون على دفع جزء من الفاتورة. أوضحت احدى النساء اللاجئات في مخيم جنين " مثلاً دفعت هذه المره جزء من الدين للتاكسي وأجلت دفع فاتوره الكهرباء ... الخ ( مستفيده ، 38 عام ، جنين) .

### خفض الاستهلاك

افاد المستجوبون ان خفض الإستهلاك في نواحي عده جزء من آليات التكيف ، واستخدموا كلمة " التاتيق " لتعني أنهم يستخدمون المال بحذر حتى يغطوا احتياجتهم واشار المستجوبون الى خفض الصرف على أنواع الغذاء الأساسية ( مثل اللحمة والخضروات والفاكهة والخبز) ، والطبخ مرات قليلة في الشهر (مثلاً مرّه او مرتين في الأسبوع وطبخ اللحمة مرّه أومرتين في الشهر) (مستفيدة ، 37 عام من بيتونيا) ، ومشاركه الأهل والجيران بالأكل او الذهاب الى الجامع حيث توزيع الأكل كل يوم إثنين وجمعه ( إمرأه 38 عام في الخليل خلال نقاش مجموعه بؤريه ) . واشارت العديد من النساء انهن يذهبن الى السوق ليبحثن عن خضروات وفاكهه رخيصه وبنوعيه رديئه .

" الأشياء باهظه الثمن في يومنا هذا ، لا نستطيع ان نشتري الخضروات والفاكهه من السوق ، ننظر الى الأشياء الرديئه او الملقاه على الأرض مثل البندوره والبطاطا والباذنجان والخيار والبصل وفي بعض الإحيان الفاكهه (مستفيده ، 42 عام ، مخيم جنين ).

وأشار المستجوبون الى خفض استهلاكهم من الكهرباء والمياه وقالت احدى الأرامل 37 عام من جنين " تشغل الأدوات لساعات قليله خلال فصل الشتاء ، نضيء غرفه واحدة فقط " وأضافت أخرى " نغسل الملابس مرّه في الأسبوع ، ونستخدم الخشب بدل الغاز للطبخ والتدفأه " ( مستفيده ، 37 عام من بيتونيا ) ، أو نسحب الكهرباء والماء من بيوت الجيران ، والجوامع والدكاكين او حتى مصادر الكهرباء من الشارع ".

وأضاف المستجوبون انهم خفضوا مصروفاتهم على اطفالهم من خلال شراء ملابس اقل او ملابس مستخدمه ( من الجيران والأقارب والمؤسسات الخيرية والجوامع ) ، وذهاب اطفالهم مشياً الى المدرسه ، وخفض مصروف جيب الأطفال والتقليل من النشاطات الإجتماعيه والترفيهية وتأجيل دراستهم الجامعية .

" ارتديت مريول مدرستي خلال الست سنوات الماضيه ، لدي أنا وأختي بنطال واحد ، ارتديه عند زيارة صديقاتي،ونواجه مشكله عندما تريد أختي ارتادء البنطال في الوقت ذاته . تشاجرنا حديثاً بسبب البنطال ووقعت عن الدرج وكسرت يدي ( مستفيده ، 17 عام من مدينة جنين ) .

" لدي ولدان في المدرسة ولكني لا اعطيهم مصروف جيب ، هذا يوفر النقود ولكنه يبقيهم جياعاً طيلة النهار ، يعلمون ان اصدقائهم اشتروا السكاكر ولكنهم لم يفعلوا ذلك ( مستفيده ، 45 عام من مدينة الخليل )" . واشار آخرون الى عدم شراء الأدوية التي يحتاجونها والغير متوفره في المركز الصحي والتقليل من نشاطاتهم خارج المنزل ليوفروا من مصروفات المواصلات .

# البحث عن عمل لأنفسهم ولأطفالهم

كما تم نقاشه سابقاً فإن معدل عماله النساء في الأراضي الفلسطينية المحتله متدني جداً وانعكس في اوضاع المستجوبين حيث افادت عدد من النساء انه بالرغم من مؤهلاتهن غير أنهن عملن في اعمال لا تليق بمؤهلاتهن وفشلت البعض في ايجاد وظيفه ، وأفادت امرأه 32 عام مستفيدة من قرية في محافظة رام الله

" اريد ان أكون صريحه معك ، انا متزوجه ، ويعمل زوجي في منجره ولدي آله خياطه ، ساعدني زوجي في استكمال تعليمي الجامعي وهذا كان استثمار بالنسبه له . بعد تخرجي ، طلبت من وزارة الشؤون الإجتماعية أن تعطيني رسالة لمساعدتي في التوظيف لدى وزارة التربية والتعليم ، ذهبت بعدها الى الوزارة حيث اعلموني ان على الإنتظار حتى يتوفر شاغر ، لم تساعدني الورقة فيالحصول على وظيفه وانا انتظر " ( مستفيده ، 23 عام من محافظة رام الله .).

اضافة ، اشارت النساء المستجوبات في الموقعين ان مسؤولياتهن تجاه رعاية غيرهن تستغرق كل وقتهن او انهن لا يستطعن ايجاد عمل بسهوله لأسباب عديده . مثلاً : يصعب على النساء الكبيرات في السن وذوي الإعاقة من ترك المنزل ، او ان النساء غير متعلمات وليس لديه مهارت ، وتستنفذ رعاية الأطفال كل وقتهن ، او لا تسمح لهن بالعمل خارج البيت (خاصه بالخليل) ، او انهن يخشين الإستغلال او يواجهن الوصمه الإجتماعية والخجل .

وتعمل بعض النساء (خاصه من لديها أطفال كبار) ، وتعمل الأرامل كآذنات او في قطف الخضروات أو بيع الأغذيه التي تحضر في البيوت وبيع البهارات والخضروات والحلويات والزيتون وغيرها من المنتجات .

" لقد عملت في كل شيء ، أقطف الخضر اوت في مزرعة قريبه لأغطي احتياجاتي اليوميه ( مستفيده ، 37 عام من مدينة جنين ).

اشارت أخريات الى إستإجار قطع اراضي وزراعتها لبيع الخضروات ، وبيع حليب الماعز والصابون واللحمه ، وخياطة الفساتين والتصوير خلال الأعراس ، او الإتفاق مع التجار المحلين لترويج بعض السلع مثل الملابس ، والدجاج والمنتجات البيتية والغذائيه والحلويات . قالت ارمله مستفيده ، 37 عام من جنين " اعمل في اي مكان احصل به على صفقة جيده ، مثلاً ، ان احضرت 10 نساء يوميا لشراء الدجاج ، حينها احصل على دجاجه مجاناً ، ولهذا السبب يمكننا تناول الدجاج ، وطبقت هذه الإستراتيجيات في بعض الأحيان على حساب رفاهية الأطفال خاصة بدون وجود مصادر دعم أخرى " .

" اضطررت لإخراج ابني من المدرسة وعمره 9 سنوات ليساعدني بعد ان هجرنا زوجي وذهب الى عمان ، وأقوم ايضاً بتجفيف جلود الخرفان لأبيعها للناس" (مستفيده ، 48 عام من مدينة رام الله)".

" ترسل بعض النساء اطفالها لبيع القهوه على اشارات المرور الضوئية في مدنية جنين ، او بيع الكعك البيتي او الحلويات في السوق او التسول في الشارع بالقرب من الجامع او من سائقي السيارات والدكاكين ، او لجمع البلاستيك او الحديد لبيعها لاحقاً ( مستفيده ، 37 عام من جنين ) ".

" يعمل إبني (15 عام) خلال الفرصة الصيفيه من الصباح الباكر الى المساء وغياب الشمس ليحصل على 20 شيكل فقط ، جسمه محترق من الشمس وتلاحقه الشرطه لأن عمل الأطفال تحت 18 عام غير مسموح به . لا اعلم ماذا افعل خاصه مع المشكله في ظهري " (مستفيد ، 38 عام ، من جنين) .

# بيع الأشياء الشخصية

ان الإنتفاضتين السابقتين والمصاعب الإقتصادية طويله الأمد جردت الناس من توفيراتهم وممتلكاتهم ، وأفاد المستجوبون انهم باعوا هدايا ، وذهب ، ومأكولات وأثاث منزلي وأراضي لتغطية احتياجاتهم قالت ارمله من الخليل " عندما توفي زوجي ، بعت كل ذهبيبحوالي 5.000 دينار اردني لدفع كل ديونه ومساعدتنا في التكيف مع خسارة زوجي " (مستفيده ،

48 عام من الخليل). وقالت ارمله أخرى ، 38 عام من الخليل " قمت ببيع السكر وبعض الأغذية لتغطيه احتياجات أطفالي الطارئة حيث لم يكن لدي خيار آخر" (مستفيده ، 38 عام ، الخليل).

## البحث عن الصدقات الخيرية

قال المستجوبون ان النساء والرجال القادرون على اسماع اصواتهم ويبحثون بإلحاح عن مصادر الإعانه يكونون بأفضل حال من الذين لا يعبرون عن احتياجاتهم . اشارت امرأه مستفيدة , 54 عام من مخيم جنين على أنه " ان كان لديك لسان وتزور وزارة الشؤون الإجتماعية بإستمرار ، ستحصل على ما تريد . اعرف العديد ممن تم رفضهم في الوزارة ولكنهم تمكنوا من الحصول على الدعم". واشار ايضا العديد من المستجوبين " ان من لديهم واسطه او علاقات قويه (مدعومين اجتماعياً) يواجهون مصاعبهم ومتطلبات الحياة بشكل أفضل " . وأشار المستفيدون وغير المستفيدون انه من الشائع ان يبحث الناس عن الدعم من مجموعة من المؤسسات الرسمية بما فيها وزارة الشؤون الإجتماعية وجمعية الشبان المسلمين والمنظمات الإسلامية التي توفر الأغذية ، والمؤسسات التي ترعى الايتام ، والحركات السياسية ، ولكنهم في الحقيقة يحصلون على دعم غير رسمي من افراد يوفرون تبرعات خيرية (أهل أخير).

مثلاً ، قالت بعض الأرامل " تم تبني ابني الكبير من قبل أحدهم في جمعية الزهراء ليحصل على 100 شيكل شهرياً (مستفيده ، 45 عام من مدينة جنين ) ، بينما اشارت أخرى من الخليل " توفر لي لجنة الزكاه 25 دينار كل ثلاث أشهر ، هذا مبلغ ضئيل ولكنه افضل من لا شيء" وفي بعض الأحيان تساعد الصدقات من وقف انهيار الأسره كما هو مبين في المثل التالى :

" حصل حادث مع ابنتي ولم يكن لديها تأمين صحي ، لم استطع ان اغطي تكاليف علاجها في المستشفى ، قام المستشفى بتهديد زوجي بالسجن إن لم ادفع التكاليف . ذهبت الى وزارة الشؤون الإجتماعية ولكن لم يساعدني احد ، بعدها وجدت شخصاً من أهل الخير قام بدفع المبلغ للمستشفى " ( مستفيده ، 38 عام ، مدينة جنين ) .

## التزويج المبكر للإناث

يعتبر تزويج الإناث المبكر آليه للتكيف حيث اشارت احدى الأرامل المستفيدات من البرنامج ، 44 عام من الخليل ، "كما يقولون في مجتمعنا زوج بناتك – هي جميله وانت فقير" (بمعنى الجمال مقابل المال) . واقرت العديد من النساء في جنين والخليل انهن بحثن عن تزويج بناتهن لتفادي المشاكل الإقتصاديه حتى لو كان هذا على حساب تعليم البنت " بعد اكمال الفتاه دراستها في المدرسة ، زوجها ، ومن بعدها يقوم زوجها بدعمها لاستكمال دراستها الجامعية ، لا يمكننا تحمل هذه التكلفة " (مستفيده ، 44 عام من مدينة جنين) . واشارت مستفيده انها تركت برنامج التحويلات النقدية حتى تصبح مقبوله اجتماعياً وتتمكن من تزويج اطفالها ، وأشارات اخرى باثني عشر طفلا من الخليل وبوضع بائس ،انها زوجت ابنتها لشخص يكبرها بسنوات وبثلاث زوجات لحمايتها من الفقر ، وحمايتها من والدها الذي كان يستغلها جنسياً (مستفيده ، 42 عام من الخليل).

# الحصول على الدعم النفسى والإجتماعي

البحث عن الدعم النفسي والإجتماعي ليس استراتيجية شائعة بين النساء المستفيدات في البرنامج واللواتي تمت مقابلتهن في هذه الدراسة. توفر بعض البرامج في الضفة الغربية ( من قبل بعض المنظمات غير الحكومية وجمعية الشابات المسيحيات واليونسيف وأطباء بلا حدود) خدمات الدعم النفسي والإجتماعي ، ولكنها متوفره لعدد قليل من المستفيدين . ويقوم العاملون الإجتماعيون بتحويل حالات الصحة العقليه الى مؤسسات متخصصه ، غير ان هناك وصمه اجتماعيه حول الأمراض العقليه التي تحول دون وصول الناس الى خدمات الصحة العقليه (منظمة الصحة العالميه ، 2010) .

أفادت النساء في جنين والخليل انهن استفدن من نقاشات المجموعات البؤرية في التعبير عن انفسهن وعن غضبهن من المشاكل التي يواجهونها ، وقالت احدى المستفيدات 41 عاماً من مخيم العروب " هذه المرّه الأولى التي نسمع بها ونحترم . أمام خارج نطاق هذه النوع من النقاشات ، اشارت النساء انهن يعتمدون على بناتهن كمصدر للدعم وتعتمد البنات على المهاتهمن في أوقات الصعاب .

" قضت امي معظم وقتها معي بعد موت زوجي" (مستفيدة 38 عام من مدينة جنين) .

" لا اثق بأحد للتكلم معه ، بناتي اقرب صديقاتي " ( مستفيده ، 54 عام من مدينة جنين ) .

" تحفظ البنات اسرار امهاتهن ، تشعرن معهن ويستخدمن البكاء كإستراتيجية في التكيف " (مستفيده ، 38 عام ، مدينة الخليل ) .

تجد النساء الأرامل الراحه مع نساء أخريات في أوضاع مشابهه حيث أشارت ارمله مستفيده ، 38 عاماً من جنين " عندما أشعر بالضغوطات ، اتحدث مع جارتي ، هي أيضاً ارمله مثلي وتفهم وضعي"، واضافت ارمله اكبر سناً (48عام ) من مخيم جنين أنها " تشعر بعزله اجتماعيه" ، وقالت أخرى " نبكي ونبقى كل شيء داخل قلوبنا " ( مستفيده ، 35 عام من مدية جنين) ، وتستخدم احدى المستفيدات (38 عام من مخيم جنين) استراتيجية فتح الخزانه والصراخ داخلها ومن ثم إغلاق الخزانه .

اشارت النساء خلال نقاش مجموعه بؤرية في الخليل الى احتياجهن لمثل هذه الخدمات التعامل مع الصعوبات النفسية والأجتماعية وأمراض الصحة العقلية وأشتكت النساء من عدم سماع العاملين الإجتماعيين اليهم حيث انهن يرونهم مرّه في العام يركز فيها العاملين الإجتماعيين على الأوضاع الإقتصادية للأسرة وأضافت النساء ان العديد من مصاعبهن هي نتيجة للإحتلال الإسرائيلي وقالت مستفيده 42 ، عام من مدينة جنين "اصبت بمرض في الأعصاب بعد أن قتل زوجي امامنا ، تذهب ابنتي الى المركز الصحي لإحضار دوائي وهي ليست خجله من فعل ذلك " وركزت ام على القلق وفقدان الأمل الذي تشعر به بعد اعتقال ابنها 14 عاماً من قبل الإسرائيلين بعد حادث مع المستوطنين وقالت " يفعلون هذا لكسرنا وتدمير مستقبلنا ، لا أدري ماذا أفعل ...... ليس لدينا المال لدفع الكفاله لإخراجه بعد 3 أشهر . لا استطيع حتى أن ازوره ... سمحوا فقط لأخته لزيارته " (مستفيده ، 38 عام من مخيم العروب) .

## تعاطى المخدرات

أشار المستجوبون في كل من جنين والخليل الى ان تعاطي المخدرات بإزدياد كآلية للتكيف مع الضغوطات الحاده والفقر الشديد . ويستخدم المستفيدون اشكال مختلفه من المخدرات منها : الحقن والكحول ، والأدوية ولواصق الجلد . وقالت بعض المستجوبات ان ازواجهن يهددنهن بأخذ النقود منهن بعد عودتهن من البنك ليشتروا المخدرات ( مستفيده ، 44 عام ، مدينة الخليل ) . وتذمرت أخرى من قيام زوجها ببيع مقتنيات البيت لشراء المخدرات وأنه يصبح بالعادة عنيفاً " في كل مرّه احصل على النقود من البنك ، يقوم زوجي بضربي وأرغم على اعطائه النقود لشراء المخدرات (مستفيده ، 38 عام من مدينة الخليل) . وقامت بعض النساء في بعض الحالات باللجوء الى الشرطه ، وأحياناً من خلال وزارة الشؤون الإجتماعية حيث التنسيق ما بين الوزاره والشرطه حول هذه القضايا . وعلى اي حال ، تبقى العديد من هذه الحالات غير مصرح بها وتعكس اوضاع النساء الإجتماعية وغياب قوتهن داخل العلاقات الأسريه .

لم يسمع بإستخدام المخدرات كآليه للتكيف من قبل النساء ، وتم فقط ذكر التدخين (وهو غير مقبول اجتماعياً للنساء) كآليه للتكيف وأكثر شيوعاً بين النساء في الخليل افدن انهن تدخن بالسر

# 8 تصورات المستفيدين والمجتمع حول تصميم وتنفيذ البرنامج

ركزت التقييمات الحديثة للبرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية على مدى فعالية البرنامج في استهداف شديدي الفقر وأثرها على استهلاك الفقراء ( البنك الدولي ، 2011). ولم ينفذ مسح اوسع عن تجارب البرنامج واثر برنامج التحويلات النقدية على الأبعاد المتعددة للتهميش ( كما تم نقاشه في الجزء السابع) بين مجموعات متنوعه من المستفيدين. وعلى اي حال ، هناك قاعده ادلة متزايده تشير الى ضرورة التعامل مع التهميش الإجتماعي السياسي والمبني على عدم المساوة اذا اردنا ان يكون لمناهج الحد من الفقر اي معنى واستدامه ( الأونروا ، 2011a ، ط 2011

وتمثل نتائج بحثنا الأولي فرصة هامة لتقوية فهمنا للطرق التي يتم فيها التغيير من خلال برامج التحويلات النقدية غير المشروطة، وتساعدنا ايضاً في تسليط الضوء على اثر البرامج على التهميش والمخاطر الإجتماعية وكيف تتداخل هذه العوامل مع التهميش والمخاطر الإقتصادية.

وفي هذا السياق ، يقترح ماكئولس ورايمنشنادر (1: 2011) ان ينظرالى تدخلات الحماية الإجتماعية وبالتحديد التحويلات النقدية في اطار عمليات وتدخلات مستمره في نظام معقد من العلاقات الإجتماعية وان " الأفراد موجودون في مستويات عدة في المؤسسات : في الأسر ، والمجتمعات والمؤسسات الوطنية – السياسية والإجتماعية والتي من خلالها تتدفق مصادرة والقوة والمعرفة " . وتعمل تدخلات التحويل النقدي من خلال هذا التدفق وتؤثر عليه في كل مستوى . آخذين هذا بالإعتبار ، يوفر هذا الجزء لمحة عن آراء المستفيدين حول تصميم البرنامج وتنفيذه بما فيه الإستهداف وعمليات تقديم الطلب ، معرفة اهداف البرنامج وتعليماته وكذلك تجاربهم مع منفذي البرنامج . ويساعدنا هذا في تحليلنا في الجزء التاسع لتصورات المجتمع حول قيمه واثر البرنامج على مستويات عدة ( الفرد ، الأسرة ، المجتمع والسياسات ) واستكشاف مدى تشابه او اختلاف هذه الآراء بين مجموعات مختلفة – خاصة بين الأسر التي ترأسها النساء مقارنة بالأسرة التي يرأسها الرجال ، واللاجئين مقارنة بغير اللاجئين .

وبشكل عام ، افاد المستفيدون ان البرنامج هام ولكنه يمثل جزءا محدودا من إستراتيجيات التكيف عندهم . وجزء من القيمة التي يراها المستفيدين هي بسبب الأهلية الواسعة " لاجئون . غير لاجئون ، وسكان الريف والحضر والبدو " (أحد افراد شبكة الحماية الإجتماعية في مخيم جنين) . وأضاف " هذا هو البرنامج الأول الذي لا يميز بين اللاجئين وغير اللاجئين فإننا غالباً عندما تطلب المساعدة للاجئين نسمع لا فالأونروا تساعدهم " . وأشار البعض الى طول الوقت الذي استغرقهم (سنوات في بعض الحالات) للتقدم للبرنامج بمافيها الزيارات العديدة الى المكاتب المحلية لوزارة الشؤون الإجتماعيين من وزارة ومؤسسات أخرى للحصول على الوثائق الضرورية . واشاروا ايضاً الى خوفهم من زيارة العاملين الإجتماعيين من وزارة الشؤون الإجتماعيين من وزارة الشؤون الإجتماعية طناً انه سيتم مستقبلاً اقصائهم من البرنامج .

ويظهر تحديداً الاعتماد الكبير على البرنامج كشبكة امان للأسر التي ترأسها النساء وخاصة المستفيدات من البرنامج لسنوات عدة بسبب محدودية وانخفاض اشكال مصادر الدعم البديل: الرسمي وغير الرسمي ومحدودية فرص العمل. وبحسب كلمات احد ابناء اسرة ترأسها امرأة وعمره 24 عام "قطرات مستمرة من المياه افضل من نهر قد ينضب".

بالرغم من الإعتماد الكبير على برنامج التحويلات النقدية غير ان لدى الناس معرفة محدودة عن الغرض منه واسباب الإصلاحات الحديثة ، وبالتحديد ، إن العديد من المستفيدين وغير المستفيدين غير واعيين للتحويل من التصينف الى الإستهداف المبني على الفقر والغرض من وتبعات ادخال المعادلة الحسابية لتحديد الأهلية .

هناك وعي لدى بعض المستفيدين ان الأهلية تحدد من خلال مسح لوضع الأسرة الإقتصادي ولكن غالبيتهم لا يفهمون الغرض من المسوحات الأسرية ويعتقدون ان على الأهلية ان تكون مرتبطة مع اشكال محدودة من التهميش ( مثلاً الإعاقة

، والأمراض المزمنة وحجم الأسرة الكبير )<sup>21</sup> . وانه في مقدور العاملين الإجتماعيين تحديد الأهلية وبقاء المستفيدين في البرنامج ومبلغ التحويل .

## الإستهداف

يعتقد غالبية المستفيدون ان البرنامج يستهدف الأسر الأفقر والأكثر تهميشاً في الضفة الغربية غير ان هناك ايضاً اخطاء جسيمه في الشمل والإقصاء وتشعر بعض الأسر وبقوة ان هناك اسر مستفيدة بشكل غير منصف وهناك اسر مهمشة غير مستفيدة بسبب ضعف قدرتها ومصادرها وعلاقاتها في التعاطي مع نظام الحماية الإجتماعية وركز المستفيديون على ضرورة التعرف الى البرنامج من خلال الأصدقاء والعائلة والإتصالات والذهاب بشكل شخصي الى مكاتب وزارة الشؤون الإجتماعية وبالرغم من حملات التوعية من خلال الإعلام والمنشورات والسماعات الصوتية في المساجد لإعلام الناس عن البرنامج في الخليل وجنين في 2005 و 2011 ، غير ان ليس لوزارة الشؤون الأجتماعية المصادر او الصلاحيات للبحث بشكل نشط عن مستفيدين محتملين ، وتقوم الوزارة بالزيارات المنزلية فقط بعد تلقى الطلب ، هذا يشكل عوائق جمة للناس الأكثر تهميشاً كما هو موضح بالإقتباس التالي

" يعاني زوجي من الالزهايمر وفقدان الذاكرة في كل ساعة او نصف ساعة . عانيت من جلطة دماغية و عمري 36 سنة عندما كان اطفالي صغاراً . وبعدها اخذت حقن بشكل منتظم كافتني 100 شيكل يومياً . وطلب من اهل المخيم المساعده في تغطية تكاليف الحقن آخذين بالإعتبار اوضاعي ، اقترحت ارملة في الحي ان اذهب واطلب المساعده من وزارة الشؤون الإجتماعية كوني لدي اطفال يجب ان ارعاهم . فسرت لها انه ليس بمقدوري الذهاب بسبب حالة زوجي ،وذهبت هي وتقدمت بالطلب عني . رفضت الوزارة الطلب وقالت يجب علي تقديم الطلب شخصياً . كيف يمكنني ذلك ؛ حالتي مستحيلة" . (امرأة غير مستفيدة في اواخر الثلاثينات من عمرها من مخيم قلنديا في رام الله خلال لقاء كجزء من تمرين حول الطلب) .

أشار المستجوبون ان في محافظة الخليل العديد من القرى النائية ، وبدون قيام القيادات المجتمعية بما فيهم البلديات والمنظمات النسوية بتحديد وارسال لأسماء اسر فقيرة فيها ، سيكون عندها من الصعب ان يصل الدعم الى الاسر الفقيرة واشار رئيس بلدية جنين الى حالة اسرة في قرية قريبة من مدينة جنين فيها ثلاث افراد من ذوي الإعاقة تم تحديدهم من قبل رئيس المجلس المحلي في القرية ، وارسلت حالتهم الى رئيس البلدية " قمنا بزيارة العائلة على الفور . في البداية قامت الاسرة بإخفاء الأفراد من ذوي العلاقة ، لقد طلبوا المساعدة ولكن لم ير غبوا بالتحدث عن افراد العائلة من ذوي الأعاقة " . بشكل مشابه ، قالت قيادية في اتحاد النساء " عندما أتيت الى الضفة الغربية لم تكن النساء نشيطات في طلب المساعدة ، ولكن بعد 1994 وسيطرت السلطة الفلسطينية ، تم انشاء العديد من المؤسسات النسوية التي شجعت الأسر لطلب المساعدة والوصول الى حقوقها "(مستفيدة ، 52 عام من جنين). ومن خلال عملنا الميداني تم ملاحظة نمط مشابه في المجتمع البدوي كما مبين في المربع 4 ادناه

# المربع 4: الإقصاء الإجتماعي والإقتصادي في المجتمعات البدوية

تم تشريد المجتمع البدوي (عشيرة الجهالين) التي تسكن حالياً في المنطقة ج، من منطقة تل عراض في النقب في اوائل الخمسينات من القرن الماضي. وتفرض اسرائيل قيود مشددة على حركة الناس في المنطقة ج وتمنع التحرك او اي تطوير فلسطيني في 70% من المنطقة. وقد أثرت هذه القيود على الحياة المعيشية التقليدية للفلسطينيين بما فيها رعاية الماشية، ولها أثر جدي خاصة على البدو الرحل المهددة مساكنهم بالهدم لإنتهاكهم قيود الحركة، وبالتالي، فإن الأوضاع المعيشية للعديد من البدو صعبة جداً: معظمهم بدون مياه، كهرباء أو صرف صحي. يفتقر العديد منهم الى الأمن الغذائي (لديهم المكانية محدودة للوصول الى الغذاء)، ويقع 79% من الرعاة في منطقة ج تحت هذا التصنيف مقارنة مع 25% من مجموع سكان الضفة الغربية. اضافة، لدي 42.5 % من الرعاه استهلاك أغذية ضعيف مقارنة مع 10% في الضفة الغربية، ويتناول 6.7 % من أطفال المنطقة الثلاث وجبات الموصى بها يوميا " 22

64

<sup>&</sup>lt;sup>21</sup> كما تم نقاشه في الجزء السابع ان هذا غير مفاجئ حيث ان نسبة كبيرة من الأسر المؤهلة لا تزال مشمولة بالبرنامج بالرغم من اقصائها حسب المعادلة الحسابية . ويمكن لهذا ان يفسر بعض الإرتباك عندما يقارن المستفيدون وغير المستفيديون اوضاعهم مع غيرهم بالبرنامج . <sup>22</sup> أنظر امنستي انترناشيونال (2012) ، مهلار (2011) .

وتمت ملاحظة هذه الأوضاع في المجتمع البدوي في عناتا في محافظة القدس <sup>23</sup> والمصنفة كمنطقة ج حيث قمنا بمقابلة البعض لأغراض هذه الدراسة . أفادت ارمله كبيرة السن في احدى النقاشات البؤرية " الفقراء مثلنا ، بدون دخل او ارض او بيت ملائم – لدينا سقف ولكنه يدخل المياةعندما تمطر وليس لدينا كهرباء لتدفأة الغرفة في فصل الشتاء – دمر الإسرائيليون بيتنا قبل ست سنوات ، كان في منتصف الشتاء . لقد اعدنا البناء ولكن لديهم امر بالهدم ويمكن ان يأتوا في اي وقت ....." . وركزت اخرى " لا نستطيع شراء ما نريد ، لا نشتري الأشياء التي نستحقها ، كل شيء غالي ، هذا محزن . ننام ونحن جوعي في بعض الأحيان (ارملة في منتصف العمر ، غير مستفيدة ، عناتا) .

ويتفاقم التهميش الإقتصادي لدى المستجوبين من خلال شعور عميق بالإقصاء الإجتماعي . وكما اشارت ارملة كبيرة السن "لا احد يأتي لمساعدتنا ظناً منهم اننا أغنياء لأن لدينا الماعز والغنم ، ويقولون اننا نتنقل من مكان الى آخر ونأخذ معنا كل شيء ، ولكن في الحقيقة لدينا دعم فقط من خلال وزارة الشؤون الإجتماعية لأن \_\_\_ الله يباركهم .... زارونا وقالوا لنا انهم يريدون الوثائق . والآن لدينا هذا المبلغ البسيط كل ثلاث اشهر ( مستفيدة من عناتا ) .

هناك شعور عام ان العاملين الإجتماعيين لا يبذلون جهداً لزيارة المجتمعات البدوية ، وتم التأكيد على هذا الشعور من قيادي اوضح أنه فقط ـ ومن خلال وساطته ـ قام العاملون الإجتماعيون بالزيارة . وحتى عندها قاموا بالإستفسار عن اوضاع الأسر من خلاله بدلاً من ان يزورا كل اسرة على حدة . وبحسب كلمات احدى المستفيدات في منتصف العمر من عناتا" لا يساعدونا حتى لو كنا معلقين بحبل ..... لا يقولون لنا شيئاً (عن خدمات او مستحقات أخرى) ، نسمع عنها وعن حقوقنا فقط من بعضنا البعض ومن جيراننا " .

وبالرغم من امتنان المستفيدين لكونهم جزءاً من برنامج التحويلات النقدية خاصة بوجود نسب عاليه من الأمراض المزمنة والإعاقات في الأسر والتكاليف الباهظة للأدوية والعلاجات ، غير ان هناك شعور قوي وعدم الرضى عن المراحل المتعدده في الحصول على الوثائق المطلوبة خاصة في ظل غياب الرغبة في معالجة هموم المجتمع البدوي وأشار احد المخبرين الرئيسيين من عناتا " بعد اتفاقات اوسلو ، توقف الدعم الإسرائيلي واصبحنا غير موجودين لأننا في المنطقة ج ، وبالتالي ليس لدينا شيء " .

وقد سلم بعض المستجوبين بالأمر ولكن البعض الآخر كان مصراً ان على مسائلة السلطات. وبحسب كلمات ارمله كبيره في السن " اكتبوا تقريراً عنا وارفعوا شكوانا ... نريد مكاناً نقرع فيه الباب وأحد يصغي الينا . ولكن وزارة الشؤون الإجتماعية لا تسمع ، نريد ان نعرف اين ترفع الشكوى ، بالله عليكم لو يعلمونا اين يمكن لنا ان نسمع اصواتنا وسنذهب بالشكوى الى هناك ".

ذكر المستجوبون مراراً كلمة " غياب العدل " خلال المناقشات حول اخطاء الشمل وعن حالات مستفيدين لا يظنون انهم يستحقون شملهم بالبرنامج . وقد عزيالبعض هذا الوضع الى الواسطة والمحاباه ، واشتكي آخرون أن شمل أسر لا تستحق جاء نتيجة لمعرفتهم واتصالاتهم بالعاملين الإجتماعيية في وزارة الشؤون الإجتماعية

" هناك اسره – لا اريد ان اذكر إسمها لديهم عمارات وسيارات --- لديهم ارتباط واتصال مع وزارة الشؤون الإجتماعية ... وبهذا يستفيدون بشكل كبير . هؤلاء الناس يأكلون مصادر الوزارة " ( مستفيد ، منتصف العمر من مخيم العرقوب ) .

" لجنة الحماية الإجتماعية كذبه كبيرة . يدعمون من لهم مصالح معهم . ذهبت اليهم لطلب المساعده وأجابوني انه لا توجد مساعدات ماليه الآن . صرخت وقلت " انتم غير منصفين " وطلبوا مني ان اخرس " (مستفيده ، 38 عام من مخيم جنين ) . أشار العاملون الإجتماعيون ايضاً ان ممارسة المحاباه مشكله في بعض الاحيان خاصه

65

<sup>&</sup>lt;sup>23</sup> عناتا بلدة فلسطينية تقع ضمن محافظة القدس في وسط الضفة الغربية في الجانب الشمالي الشرقي من القدس وتبعد 4 كم عن القدس <sub>.</sub> مجموع عدد الأسر البدوية في عناتا 110 ( 90 خارج جدار الفصل و 20 داخل الجدار) . لقاء مع قائد بدو*ي* ن أيلول 2012 .

فيما يتعلق بدور لجنة الحماية الإجتماعية . وبحسب احد المستفيدين ( 45 عام من جنين ) " لقد اجتمعنا وناقشنا مع لجنة الحماية الإجتماعية قائمة المستفيدين ووجدناهم منحازون احياناً تجاه بعض المستفيدين – هم يخدمون مصالحهم وجماعاتهم ، نعم تلعب الواسطه دوراً" .وأشار البعض الى الحافز الجنسي في الشمل في البرنامج " لم يعطوني اي مبلغ أو أي نوع من المساعده لأنني لم آتي لمقابلتهم مع ابتني كما فعل الآخرين ( غير مستفيده ، 38 عاما من جنين ) .

بالرغم من هذه الملاحظات ، كان هناك اجماع ان لا المساجد ولا الحركات السياسية لعبت دوراً هاماً في استهداف البرنامج للمستفيدين ، وكانت لجان الزكاة تاريخيا مصدراً هاماً في دعم الأسر الأكثر فقراً وتهميشاً ولكن دورها تقلص الى حد كبير ( انظر المربع 5)

# المربع 5: بروز وتطور لجان الزكاه في الضفة الغربية.

# المرحلة الأولى: القانون الأردني (حتى 1967).

كانت الضفة الغربية في هذه المرحلة تحت السيطرة الأردنية ويحكمها القانون الأردني . وتمركزت لجان الزكاه في المساجد حيث جمعت ووزعت التبرعات . ووفرت ممتلكات الأوقاف بعض الدخل للجان . وجمعت الزكاة ووزعت للفقراء والمحتاجين من قبل الأئمة وتحت احكام الشريعة الإسلامية وبإشراف في وزارة الأوقاف الأردنية المسؤوله عن الشؤون الدينية والأماكن المقدسة بما فيها القدس .

# المرحلة الثانية: الإحتلال الإسرائيلي (1968-1994)

بدأت هذه المرحلة بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967 حيث زادت اللجان من نشاطاتها ومع اندلاع الإنتفاضة الأولى في 9 ديسمبر 1987 ، اصبحت اللجان قناة هامه في ادخال التمويل الأجنبي للضفة الغربية ، وتمكنوا نتيجة لذلك من بناء المدارس والمراكز الصحية وخلق فرص العمل للتعويض عن الخدمات الغائبه نتيجة لإستمرار الإنتفاضه ومع إنتهاء الإنتفاضه وانشاء السلطه الفلسطينية عام 1994 ، اصبحت الأوقاف ولجان الزكاه مسؤولة امام السلطه وتحت سيطرتها ما عدا تلك المتواجده فيالقدس والتي بقيت تحت اشراف وزارة الأوقاف الأردنية .

# المرحلة الرابعة: حماس تحكم السلطة الفلسطينية (آذار 2006 - حزيران 2007).

عينت حماس في هذه الفترة وزير الأوقاف في اول حكومة للتغير والأصلاح. وبعد اعتقاله في 29 نيسان 2006 من قبل الإسرائيلين ، تم تعيين وزير آخر ، ونتيجة لذلك ، قام المجتمع الدولي بمقاطعة الوزارة الجديدة وقامت اسرائيل بمنع تحويل الضرائب التي جمعتها لصالح السلطة الفلسطينة . قامت وزارة الأوقاف بتسجيل 32 لجنة زكاه محلية غير رسمية، وتم تشكيل حكومة وحدة وطنية بين حماس وفتح في آذار 2007 وعينت وزيراً للأوقاف لفترة قصيرة . ولم تستمر حكومه الوحدة الوطنية لفترة طويله . وكان هناك 92 لجنة زكاه مسجله في الضفة الغربية في حزيران 2007 : واحدة في جنين ، 19 في نابلس ، 5 في طوباس ، 4 في طولكرم ، 11 في قلقيلية ، 12 في سلفيت ، 1 في رام الله وواحده في البيرة ، 9 في القدس ، 9 في بيت لحم ، 13 في الخليل و7 في دورا.

# المرحلة الخامسة: الحكومة الطارئة لرئيس الوزراء .د. فياض (حزيران 2007حتى اليوم)

تم تعيين رئيس وزارء جديد وحكومة جديدة في 15 حزيران 2007. وتم في 17 تموز 2007 تعيين وزير جديد للأوقاف والشؤون الدينية نفذ اصلاحاً في نظام الزكاة بالتشاور مع مجلس الوزراء. وتم ايقاف عمل 92 لجنة زكاه وتشكيل 11 لجنة مركزية بأعضاء جدد وبتجارب قليله في المجال. وبعد مصاعب في البداية ، تم تعديل عضوية اللجان في عام 2009 حيث شملت لجان الزكاه المركزية مجموعه واسعه من ممثلي الحكومه والمجتمع.

# المصدر شاوبلين ، 2009

تم خلال نقاشات العمل الميداني ذكر مجموعه من القضايا حول معايير الإستهداف والأوزان واشكتى المشاركون من أنها غير منصفة وينتج عنها اقصاء للمستفيدين المحتملين. وقد شبه احد المستجوبين آراء المجتمع عن شفافية آليات المعادله

المحاسبية ، بأسرار معادله " انتاج الكوكاكولا. وكانت هناك شكوى عامه ذات علاقه بحجم الأسرة وحقيقة ان الأسر الكبيرة والأسر الصغيره على السواء عليها ان تتقبل وتتكيف ضمن مبلغ التحويل ، ومن الصعب توفير الدعم المالي بناء على حجم الأسرة خاصة في واقع الأراضي الفلسطينية المحتله حيث معدلات الإخصاب العاليه

وهناك حاجة الى التمييز ما بين الإستهلاك البشري والعجز في تنمية رأس المال البشري من خلال المساعدات النقدية، وبدونها ستكون فاعليه المساعدات محدودة .

وذكرت ايضاً التصورات حول الوزن الغير ملائم لحالة المسكن ، والأثاث البيتي ، وحقيقة انها لا ترتبط بشكل جيد مع الفقر . وقال العديدون انهم تاريخياً كانوا في وضع افضل خاصة من عمل منهم في اسرائيل ، ولكن مدخولاتهم انخفضت بشكل كبير بعد الإنتفاضه الثانية . وقد اشتكى المستفيدين من ان العاملين الإجتماعيين وخلال زياراتهم المنزلية ، يركزون على " المقاعد المريحة " أو " الثلاجة الحديثة " ويعبئون الإستمارة بناء على ذلك بدون النطرق الى اوضاع الأسرة في الوقت الحاضر . وتتفق هذه النتائج مع نتائج مسح حديث للبنك الدولي حول المعادله الحسابية . وكما تم ذكره سابقاً في الجزء السابع ، فالمعادله الحسابية هي قيد الدراسه وقد تم إتخاذ خطوات من قبل لاعبي السياسات الرئيسيين لمعالجة محدودية الأوزان .

## المبلغ وتواتر التحويلات النقديه

اشتكى جميع المستجوبون في هذه الدراسه من ان المبلغ لا يغطي احتياجات الأسرة الأساسية خاصة في الأسر الكبيرة . وأفاد العديدون أنه ان لم يكن لديهم مصادر أخرى للدعم ، لما كان بإمكانهم التكيف مع الزيادة السريعة والحادة في تكاليف المعيشه . ومع توحيد لبرنامجي التحويل النقدي في البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية ، يحصل المستفيدون على مبلغ اقل (750شيكل) بدل من الف شيكل سابقاً ، (أي 65\$ اقل) كل ثلاثة أشهر (خاصة لمن هم مصنفون في "الوضع الأفضل")، بينما يحصل المستفيدون المصنفين تحت " شديدي الفقر على الف شيكل كل ثلاث أشهر . ومن غير المفاجىء ان يكون هناك استياءاً من جانب المستفيدين الذين يحصلون على مبلغ اقل ولكنهم ايضاً غير واعبين لأسباب تخفيض المبلغ ، مما يزيد من استيائهم .

اعرب كل المستفيدين انهم يفضلون توزيع المبلغ كل شهر مثلاً بدلاً من كل ثلاث أشهر ليتمكنوا من ادارة ديونهم بشكل افضل وليكون لديهم تذفق نقدي كل شهر .

اضافة ، لا يتم التوزيع في تاريخ محدد ويختلف من شهر لآخر ، ويزيد التأخير في توفير الدفعات (مثلاً ،بسبب عوائق توفر السيوله لدى السلطة الفلسطينية ) ، من الضبابية والضغط والتوتر من قدرةالمستفيدين على دفع الديون .

## التجارب مع العاملين الإجتماعين

هناك اجماع في الخليل وجنين في ان العاملين الإجتماعيين يقومون بدور شرطي في تحديد الأهلية للبرنامج ، ولا يتوقع من خلال معدل زيارةواحدة للأسرة في العام ، ان يقوموا بتوفير دعم اوسع وارشاد للأسر التي تعاني من ضعف نفسي - اجتماعي . إن عدد زيارات العاملون الى الأسر قليل ، وعندما تتم الزيارة ، فإن وقتها محدوداً وغير كاف خاصة في ظل الحاجة الى مسح مفصل عن ممتلكات الأسرة ونقاط ضعفها وتعبأة النماذج المطلوبة لأغراض متابعة المعادلة الحسابية .

كانت هناك اراء متباينة بخصوص معاملة العاملين الإجتماعيين للناس. أشار المستفيدون من محافظة رام الله اثناء احد التمارين الميدانية الى المعاملة السلبية من قبل الموظفين في رام الله بما فيها الصراخ و عدم احترام الخصوصية.

"عندما سألت العاملة الإجتماعية سؤالاً عبر الهاتف ، صرخت واقفلت الخط" ( مستفيدة في منتصف العمر – بيتونيا ).

" عندما نذهب لنحصل على الشيك ، يشعرونك انك تتسول وتطلب دفعة من جيبهم" (مستفيد 37 عام ، من رافات).

" يتحدث العامل الإجتماعي معنا وكأنه الوزير او طبيب" ( كر ، 37 عام ، خلال نقاش مجموعة بؤرية من مخيم قدورة في رام الله).

وخلال نقاش مجموعة يؤرية مع مجتمع بدوي في ضواحي القدس ، اشتكى المشاركون من عدم قيام العاملين الإجتماعيين بزيارتهم وقيام العالمين بالإستفسار عنهم من خلال التحدث مع رئيس لجنة القرية المحلية .

وبشكل مغاير، وفي جنين بالتحديد ولكن ايضاً في الخليل، افاد المستجوبون بشكل عام انهم يعاملون بإحترام ولطف من قبل العاملين الإجتماعيين. ولكن هناكإحساس ان نموذج الطلب يشمل اسئلة "خاصة " وأمور "مخجلة " ومهدده " للكرامة " الشخصية . اضافه ، تم ذكر الحاجة الى الملاحقة المستمرة اذا ما ارادت أسرة ان تسجل في البرنامج ، مما يتطلب ان تسلك الأسرة طرق ملتوية في بعض الأحيان . وهناك تصور ان النساء اكثر قدرة على ضمان حصولهن على احتياجاتهن من وزارة الشؤون الإجتماعية . " ان لم تحصل على اجابة ، سبب لهم وجع الرأس" (مستفيده ، 54 عام ، من جنين ) .

# الوصول الى وتوزيع التحويل

هناك تقبل كبير للنظام الجديد حيث تحول الدفعات الى حساب المستفيد في البنك ، ولا يتطلب الأمر زيارة الى الوزارة لأخذ الشيك في اليوم الأول والذهاب الى البنك لصرفه في اليوم الثاني . " كانت تعم الفوضى في الوزارة ايام توزيع الشيكات ، وكان المسعفون والشرطة حاضرون بسبب الإكتظاظ في المكتب وغياب التنظيم في الوزارة " (أرمله عمرها 33 عام من مخيم العروب) . النظام أسهل الآن وبتكلفه أقل على المستفيدين .

كانت هناك اراء متباينه حول معامله المستفيدين في البنوك ربما بسبب التعامل مع العديد من البنوك ( مثلاً بنك القاهرة عمان ، البنك الإسلامي ، بنك الإستثمار في الخليل ، بنك الرفاه وبنك القدس في جنين ) والتي تستخدم اجراءات مختلفه لتوزيع التحويلات في يوم واحد وبطوابير طويله وعدد كبير من الجمهور ، خاصة في غياب زواية مخصصه للحصول على المبلغ . في احيان أخرى ، يتم التوزيع على مدار عدة ايام وبدون طوابير واشار البعض الى المساعده التي يتلقونها من موظفي البنك " الموظفون لطيفون ويحاولون مساعدة كبار السن "(مستفيده ، 54 عام من مخيم العروب) . وبالرغم من هذا غير ان المستجوبين لا يشعرون بالراحة .

وبحسب كلمات مستفيده عمرها 70 عام من جنين " الموظفون لطيفون بشكل عام ولكناحساسون لأي كلمة بسبب ضعفنا وتواجدنا في البنك للحصول على المعونه . اما آخرون فاشتكوا من المعامله الفوقية وغياب الإحترام لهم وأحيانا ينادوننا بالمتسولين " ( مستفيدة ، 42 عام من مخيم العرقوب ) ، يسمون هذا اليوم بيوم المتسولين ولا يذهب الناس العاديون الى البنك في هذا اليوم ( مستفيد في منتصف العمر من مدينة الخليل ) .

وقد ظهر من خلال ملاحظاتنا في البنك وحيث المستفيدين ينتظرون في طوابير طويله ولساعات ،ان هناك فرصة للتفاعل الإجتماعي مع المشاركة بالأكل والمعلومات خاصة عن مخصصات الوزارة والمعونات الغذائية وخدمات الدعم الأخرى . وتعتمد هذه التفاعلات على المهارات الإجتماعية غير الرسمية والتشبيك ، وبذلك لا تكون مصدر للتفاعل وتبادل المعلومات للأشخاص بإتصالات وثقة محدودة، بل على العكس ، فإنها قد تشكل ضغطاً اضافياً يجب احتماله كل 3 أشهر .

# 9 استخدام وأثر التحويلات النقدية

## 9.1 استخدام النقد

كما في دراسة حديثة للبنك الدولي (2012) ، افاد غالبية المستجوبون انه يستخدمون التحويل النقدي ليغطوا دفعات ديونهم قصيرة المدى . العديد من الأسر بالعاده مديونة لمحلات البقالة وعليهم دفعات مستحقة للخدمات ويستخدمون النقد لتغطية بعض المديونية .

" استلفت من احد محلات الأغذية بحوالي 750 شيكل ، وعند حصولي على المبلغ النقدي ، اقوم بتسديد الدين واستدين من محل آخر حتى يصل ديني الى 750 شيكل ، اقوم بالإستدانه من محل جديد كل 3 أشهر (مستفيده علم من جنين) ".

" انتظر التحويله لأدفع جزء من فواتير الكهرباء والمياه : أخاف من قطع الكهرباء" (مستفيده،39 عام من جنين).

" ادخر المبلغ لدفع الدين ، اقوم بالإستدانه من البقال وصديقاتي بمقدار المبلغ الذي سأحصل عليه من التحويل النقدي واغطي الدين المتراكم على الأغذية " ( مستفيدة 37 عام من جنين ) .

وتتماشى النتائج مع نتائج دراسة للبنك الدولي (2010) حيث اظهرت النتائج ان النساء والأمهات ، وبالأخص من هن في منتصف العمر ، يولون أولوية لتغطية الدين حتى قبل ان يغطوا تكاليف تعليم ابنائهم ( البنك الدولي ، 2010c) .

وبشكل عام ، اكد المستجوبون في الخليل وجنين ان الصرف على أطفالهم اولوية ويشمل الإحتياجات المدرسية ، الملابس المستعملة ، ، وفي بعض الحالات رسوم الحصص الخاصة قبل امتحانات التخرج ( مستفيدة من جنين ، 37 عام ) . وافادت بعض الأمهات " نضع بعض النقود جانباً ليشتري الأطفال الحلويات او الفاكهة او لإعطائهم بعض من مصروف الجيب كي لا يشعروا بالإستبعاد من أصدقائهم " ( مستفيده ، 50 عام من رام الله ) . وقالت أخرى " انا حريصة جداً على مصروف جيب أطفالي ، هذا أمر هام بالنسبة لي ، لا استطيع ان ارسلهم الي المدرسة بدون مصروف ، لا احب ان يشعر أطفالي سلباً لأن والدهم عاطل عن العمل " مستفيده ، 37 عام من جنين ) . وأفادت أخريات انهن " يستخدمن النقود لبعض النشاطات الترفيهية مثل استخدام الإنترنت " (مستفيدة ،48 عام من رام الله) . وقالت أخرى " عندما أحصل على المبلغ أخطط لأخذ اجازة وآخذ أطفالي الى الخارج ... في العادة استخدم النقود لتغطية ديوني – المبلغ يساوي عشر ايام عمل بالنسبة لي . اذا آخذ إجازة اقضيها مع أطفالي ... انا استحقها، (مستفيده ، 38 عام من مخيم جنين) . أما الأستخدامات الأخرى للمبلغ فتشمل شراء أغذية غير مشمولة في حزم المساعدات الغذائية ، شراء أثاث منزلي بسيط (مثلاً هوايه) (مستفيده ،54 عام من مخيم جنين) ، تغطية تكاليف مسلتزمات الأعمال الصغيرة مثلالمخدات وتكاليف المواصلات حيث أشارت أرمله من الخليل " اعطى ابنتي مصاريف المواصلات للذهاب الي جامعة القدس ، حوالي 150 شيكل شهرياً (مستفيده 48، عام من الخليل). كما تم ذكر دفع تكاليف الرعاية الصحية والأدوية خاصة من قبل الأسر التي يعاني احد افرادها او اكثر في الإعاقة او المرض حيث افادت احدى المستفيدات 55 عام من مخيم جنين " " تمكنت من شراء ادويتي من للضغط والسكري ، قبل ذلك كنت اقصد مستوصف الأونروا واحصل على دواء رديء تسبب بالعديد من المضاعفات . اليوم وعندما احصل على المبلغ ، اضع جزءاً جانباً لأشتري ادويتي اليومية من الصيدلية ( مستفيدة ،55 عام من جنين )

تم في بعض الحالات ، وضع جزء من المبلغ جانباً في حساب توفير للأطفال المعاقين كضمان لمستقبلهم حيث افادت امرأه شابه في رام الله " عندما احصل على المبلغ من وزارة الشؤون الإجتماعية ، اذهب مباشره واضع بعض النقود في حسابات اطفالي فيالبنك ( مستفيده شابة من رام الله) . وأفاد عدد قليل من المستفيدات انهن يستخدمن المبلغ لتغطية تكاليف النشاطات " عندما احصل على المبلغ ادعو الناس لزيارتي او اقوم بزيارتهم ، هذا يساعدني على استمرار علاقاتي مع صديقاتي (مستفيده ، شابه من مدينة جنين ) .

نناقش الأن تصورات المجتمع والمستفيدين للأثار الإيجابية والسلبية لبرنامج التحويلات النقدية على مستوى الفرد والأسره، وما بين افراد الأسرة والمجتمع، ومستوى المواطن ــ الدولة ، ويمكن الرجوع الى ملخص في الجدول 8.

# 9.2 تصورات عن الاثار الإيجابية على المستفيدين والحياه المجتمعية

اجمع المستفيدون الذين تمت اللقاءات معهم ان برنامج التحويلات النقدية هو شكل هام من اشكال الإعانة وهو الأهم لبعضهم و و تظهر الإقتباسات ادناه اهمية البرنامج خاصة للأسرالتي ترأسها النساء

- " لدينا صفر بدون التحويل النقدي " ( ربة أسر '، 40 عام من مدينة جنين ) .
- " التحويل النقدي مثل اب لأطفالي "(ربة أسرة ، 48 عام من مدينة جنين) .
  - " هذا المبلغ يساوي العالم كله" (ربة اسرة ، 44 عام من مدينة الخليل) ."
- " يحمينا التحويل النقدي من التسول وزيادة العبئ على اسرتنا " (ربة اسره 33، عام من مدينة جنين) .
  - "يشعرني التحويل النقدي ، ان احداً يهتم بنا " (ربة أسرة ،43 عام من رام الله) .

من الواضح انه سيكون هناك تبعات هدامه للعديد من المستفيدين لو ان البرنامج لم يوفر اوأنه توقف . وبحسب كلمات رجل مسن (80عام) من جنين " إمرأتي مريضة بالسكري والقلب وأنا أعتني بها . ليس لدي سبب للعيش اذا توقف البرنامج . احتفظ بقارورة سم في خزانتي وافكر في شربه ان ساءت الأحوال ". وقال آخرون انهم سيضطرون للتسول او السرقة "يساعدنا البرنامج، وان توقف سنتحول الى متسولين نجمع النقودأمام الجامع (مستفيدة ، 75عام من مخيم جنين) . " اذا توقف البرنامج سأضطر للسرقة لإطعام إطفالي " ( مستفيده 42 عام من جنين) .

هناك شعور قوي ان برنامج التحويلات النقدية افضل من أشكال أخرى من الإعانه خاصة المعونات غير الرسمية من الإصدقاء والأقارب والمؤسسات الخيرية ( مثلاً المؤسسات الإسلامية خاصة في حالة الأيتام ) ، وعلى أنه خيار أكثر " كرامه " ويوفرقدر أكبر من الإستقلالية و " الحرية ". وقال أحد الرجال في منتصف العمر " افضل ان احصل على النقود من وزارة الشؤون الإجتماعية بدلاً من أخذها من أخي خوفاً من سماع كلمه تؤذيني من زوجته (مستفيد ،54 عام من مخيم جنين ) .

لم يذكر المستجوبون انهم يفضلون المبلغ النقدي على اشكال اخرى من الإعانه مثل: المعونات الغذائية ، والتأمين الصحي ، والإعفاء من الرسوم الدراسية ، غير انهم متمسكون ،بحزمة الدعم التي توفر لهم النقود لإستخدامها لأشياء أخرى . وأشارت احدى المستفيدات وعمرها 70 عام من مدينة جنين عندما سؤلت عما سيحصل في حال وقف البرنامج " افضل شي حصل لي هو التأمين الصحي حيث انني احصل على ادويتي بدون ان أدفع . يمكنكم اخذ النقود ولكن ابقوا التأمين الصحي ".

عندما تم الإستفسار عن اشكال اخرى من الإعانه ذات قيمه ، اشار المستجوبون الى المشاريع المدرة للدخل ، غير ان هناك بعض القلق من استبدال التحويلات النقدية بقروض للأعمال الصغيرة في ظل الوضع الإقتصادي والسياسي المتضعضع في الضفة الغربية " نحن نثق بالتحويل النقدي أكثر من المشاريع ( مستفيدة ، 55 عام من مدينة الخليل ) .

## الأثر على مستوى الفرد

تماشياً مع نتائج ابحاث عن برامج التحويلات النقدية في العالم ( مثلاً مولينو (2007) ؛ هولمز وجونز قيد النشر) ، هناك اثر ايجابي هام خاصة على النساء ( المسؤولات بالعادة عن استهلاك الأسرة ) في دعم الإحتياجات وتكاليف الإستهلاك المبنية على النوع الإجتماعي . وكما تم شرحة بالتفضيل في الجزء السابق ، تشمل هذه الإحتياجات : الغذاء والتكاليف الطبية والتعليمية ، والمواصلات ، والملبس ، والمسكن والخدمات . ويوفر التحويل قدراً من الآستقلال الإقتصادي الذي له أهمية خاصة في مجتمع ابوي مثل ما هو عليه في فلسطين ، ويخفف من تدخلات العائلة ، ويسمح للنساء من البقاء مع اطفالهن بدل ان يتركهن لوحدهم بسبب العمل خارج البيت ، ويوفر قدراً من الأمن النفسي بسبب تدفق ، ولو مبلغ بسيط ، من المال بإنتظام كل ثلاث أشهر .

واشارت بعض النساء الى ان التحويل النقدي اتاح لهن فرصة اخذ القروض ، " اصبحنا اكثر ثقة في طلب القروض بسبب توفر دخل منتظم " ( مستفيدة ، 48 عام من الخليل) . وافادت العديد من المستجوبات ان البرنامج حفز هن للبحث عن مصادر دخل أكثر استدامه باستخدام البرنامج كنقطة انطلاق لإستقلال إقتصادي اكبر ورفاه افضل .

" اتخذت قراري لإستكمال دراستي المدرسية والجامعية عندما توفي زوجي ، وكنت بحاجة الى دخل ، ساعدتني اسرتي ولكن برنامج التحويل النقدي كان هاماً ، وحفزتني التجربة لأخرج من البرنامج – اردت الاستفاده من الفرصة لتحسين وضعي حيث كان معي مبلغاً نقدياً ( مستفيدة ، 48 عام من مدينة جنين) .

## الأثر على الأسرة

افاد بعض المستجوبين بان للتحويل النقدي اثر ايجابي على العلاقات داخل الأسرة بما فيها تمكين النساء بسبب زيادة الموارد تحت سيطرتهن ، وخفض في التوترات والعنف الأسري ( مع انه تم التنويه الى عكس ذلك ، أنظر الأثار السلبية ادناه) ، ويعزى الخفض في التوتر الأسري الى توفر مصدر دخل منتظم والقدرة على تحديد الأولويات كما هو مبين ادناه

" تقول لي زوجتي بعد أن تحصل على مبلغ التحويل ، بأمكانك اراحة دماغك الآن ، والتوقف عن القلق" (مستفيد 44 ، عام من مدينة جنين).

" لدي عائلة عندما يكون معي نقود ، ولدي زوج عندما اكون قوية وبصحة جيدة " ( مستفيدة ، 47 عام من مدينة الخليل) .

" لقد قربنا البرنامج من بعضنا البعض " كزوج وامرأة " ، لدينا مبلغ من المال لصرفه وشراء ما يلزمنا مع بعضنا البعض " (مستفيدة ، 44عام بجانب القدس) .

" هناك زوجتان لرجل في بيت واحد . كانت علاقاتهم ضعيفة قبل البرنامج ولكنها اصبحت قوية بعد البرنامج اصبحوا يعاونون بعضهم البعض " (عاملة اجتماعية ، الخليل) .

تمت الإشارة الى الأثر الإيجابي على الوالدين وليس فقط الأزواج ، وحيث خفف التحويل النقدي الضغط بسبب المصادر المحدودة . وقالت امرأة من جنين " يساهم المبلغ في تقويتنا ، ويقوي علاقاتنا مع أطفالنا ، استطيع على الأقل ان اشتري لهم شيئا يحبونه ( مستفيدة ، 48 عام من جنين ) . واضافت ارمله " تناقشت انا وأبنائي وبناتي حول كيفية صرف المبلغ (مستفيدة ، 48 عام ن الخليل) وهناك شعور ان هناك علاقة تعاون أفضل بين الأجيال المختلفة " ابني سعيد جداً ، يذهب معي الى البنك لمساعدتي في حمل الأغراض التي اشتريها للبيت من المبلغ الذي احصل عليه " ( مستفيده ، 37 عام ، من رام الله ).

وقال احد الآباء ، " اشعر بقرب اكثر من ابنائي عندما يحين وقت الدفعة ، يمكنني تحقيق متطلباتهم ، اشعر بالغضب عندما يطلبون نقود في أوقات أخرى . بينما أشار أخر الى علاقته مع ابنته " تصبح ابنتي حساسه أجتماعياً عندما لا أعطيها نقوداً ولا تذهب الى الجامعة كي لا تتعرض للإحراج ( مستفيد ، 54 عام من جنين ) .

ساعد البرنامج الواليدن في البحث عن خدمات مكملة للأسرة ، وقالت ارمله من الخليل ان ابنائها تشاجروا باستمرار لأنهم لم يقوموا بأي عمل قبل البرنامج ، ولكنها وجدت مساقات للتعليم المنهي تأهل الشباب في دهن المنازل ،وساعد هذا من التقليل من حدة العنف داخل البيت (مستفيده ، 56 عام من الخليل) . واضافت اخرى ان "كثيرا ما يتم ضرب الإناث والتمييز ضدهن في الأسرة من قبل الأخوة اواولاد العم ، وبعد ارسال البنات الى التدريبات المهنية ، حصلت البنات على مهارات جديدة وقابلن أخريات وخففن من الضغوطات التي يواجهونها ( مستفيدة ، 42عام من الخليل ).

## الأثر على العلاقات المجتمعية

تشير نتائج الدراسة ان أثر البرنامج على العلاقات المجتمعية محدود وأشار معظم المستجوبين الى الأثر السلبي بما يخص التوترات . ولكن اشار البعض الى الأثر الإيجابي - بالرغم من محدوديته - في زيادة رأس مالهم الإجتماعي " وحث المستغيدين على التكلم ". وأضافت بعض النساء اللواتي شاركن في نقاش مجموعة بؤرية في الخليل انهن أصبحن أكثر قوة

(مستفيدة ، 48 عام في الخليل) ، وأشارت أخرى الى انها اصبحت قادرة علل إبداء رأيها ولديها قدرة افضل للوصول الى المعلومات عن مصادر العون المكملة من مؤسسات حكومية أخرى ، والمنظمات الأهلية والدينية وفرص مدرة للدخل .

اضافة ، وكما ذكر سابقاً ، اشارت بعض النساء ان لديهن فرصة للتحدث عن تجاربهن ومشاكلهن مع غيرهن في ايام التوزيع في البنك والسفر مع الجيران او الصديقات الى البنك " جارتي كبيرة في السن مثلي وتطلب مني ان نذهب معاً الى البنك ، اصبحنا قريبات من بعضنا البعض ، نجلس معاً " ( مستفيدة ، 75 عام ، من قرية عطارة ) . وأشارت البعض الى انهن تعرفن على قنوات الإعانة الأخرى عن طريق النقاش مع أخريات ولاحظن ان أخريات يعشن اوضاعهن وتكيفين مع واقعهن .

واشارت العديد من المستجوبات الى ان مبلغ التحويل سمح لهن بالمشاركة في النشاطات الإجتماعية واستخدمن المال لشراء الملابس لأطفالهن وحضور حفلات زفاف الأقارب والإحتفالات الدينية وثمنوا عالياً هذه المشاركة ،" سأشتري لإبنتي ملابس الخطوبة من المال الذي سأحصل عليه من وزارة الشؤون الإجتماعية "(مستفيدة ، 44 عام من جنين).

أفاد المستجوبون أنهم حصلوا على احترام اكبر من مجتماعاتهم بعد اشراكهم في البرنامج ، وافادت امرأة " يحترمنا الناس أكثر لأن عندنا بعض النقود " (مستفيدة في منتصف العمر من الخليل) ، وقالت أخرى من الخليل" ليس للفقير باب او شباك " اشارة منها ان الفقير يفتقر الى الثقة ليقف عند الباب للترحيب بالآخرين ، وان هذا الوضع يتغير بتحسن المصادر المالية .

# الأثر على علاقة الدولة بالمجتمع

هناك اشكالية في نقاش علاقة الدول بالمجتمع في سياق الإحتلال الإسرائيلي المستمر للاراضي الفلسطينة المحتلة وكما تمت الإشارة اليه في الجزء الرابع ، فإن غياب السيطرة على الأراضي يتفاقم بسبب الأوضاع الإقتصادية الصعبة والإعتماد العالي على التمويل الخارجي للبرامج الإجتماعية وقد أشار المستقيدون الى اراء مثيرة الى الإهتمام بما يخص دور السلطة الفلسطينية في تمويل وتنفيذ برنامج التحويلات النقدية وأفاد معظم المستجوبون وفي كلا الموقعين عندما سألوا " من اين يأتي تمويل البرنامج " ، أجابوا من " الأوروبيين " وشعر العديد منهم وفي منظور التفاعل ما بين الحكومة والمواطن – ان التحويل النقدي من " حقهم " وشكل من اشكال الدعم " المحترم " وافضل من المساعدات الخيرية .

" هذا أفضل من مساعدة خيرية . هذا حقي ( مستفيد من الخليل) ، عليك انت ( بالأشارة الى مسؤول في البنك ) ان تدفع لي حتى مماتي . هذا حقي ، ولا تدفعون لي من جيوبكم ، (مستفيده اكبر سناً من جنين) .

" شعرت براحة من خلال التحويل النقدي لأنه حقي لليرحم الله جميع من يدعمون هذا البرنامج" (مستفيدة من جنين ، 85 عام ) .

" المال من حقي وحق بناتي ، هذا المبلغ لنا ، وهو أفضل من ان تحصل على الدعم من الناس" (مستفيدة ، 37 عام من جنين ).

" المبلغ من حقنا ، الناس في اسرائيل يحصلون على كذا وكذا ، وهنا نحصل على مبلغ ضئيل . يأخذون منا ولكن لا يعطونا شيئاً . تفصلني 10 أمتار فقط عن العرب في اسرائيل ، هم يعيشون أفضل مني . هذا حقنا (شابة ، غير مستفيدة ، الخليل)

وبرزت مسألة الإستحقاق اكثر بين الأسر المستفيدة وبها ذوي الإعاقة او أفراد بأمراض مزمنة ، " هذا مسؤولية الحكومة تجاه الفئات المهمشة " .(أنثى من رام الله) . وشاركت هذا الرأي أم بأطفال " التحويل النقدي حق لأطفالي ، ترحب وزارةالشؤون الإجتماعية بالمستفيدين بدون أي تعقيدات ( مستفيدة من رام الله ) . أيضاً ، قال المستجوبون في مخيم العروب ومخيم جنين ان التحويل النقدي استحقاق لهم " هذا حقنا كمواطنون – تأتي النقود من الحكومة وليس من جيوبهم " (مستفيدة ، منتصف العمر ، الخليل) . وأثر " حرب جنين" ( الاجتياح الإسرائيلي في نيسان 2003 ) ، والذي هدم العديد من البيوت ، على التأكيد على الشعور بالإستحقاق ، " ارتبطنا مع برنامج التحويلات النقدية خلال حرب جنين ، تم تدمير

بيتنا خلال الحرب وتم اعادة بناءه بتمويل من الممولين وتم قبولنا في برنامج وزارة الشؤونالإجتماعية (مستفيدة ، كبيرة في السن ، من مخيم جنين ).

# 9.3 تصورات عن الآثار السلبية على المستفيدين والحياة المجتمعية

بالرغم من أهمية برنامج التحويلات النقدية في حياة المتسجوبين ، غير انهم طرحوا عدداً من الآثار السلبية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة والمواطن .

# الآثار على مستوى الفرد

من أهم الآثار السلبية للبرنامج على مستوى الفرد هو القلق من الإعتماد على البرنامج وغياب استراتيجية حيوية للخروج من البرنامج ، "كيف يمكن للتحويل النقدي ان يدعمني وزوجتي وأطفالنا الإثني عشر ؟ نصرف المبلغ في الأسابيع القليلة الأولى . نحن يائسون " وهناك شعور أن الفلسطينيين اصبحوا اكثر اعتماداً على المعونات الإجتماعية بعد الإنتفاضة الأولى وأقل اعتماداً على أنفسهم ، وعبر الكثيرون عن رغبتهم في الحصول على عمل أكثر من اعتمادهم على التحويل النقدي ، وأشار احد المستجوبين ، "كنت أعمل ولكني اصبت في ظهري ولم يعد بإمكاني ان اقوم في اي اعمال تتطلب الجهد البدني ، ولكن ، ان طرح على احد وظيفة يمكنني القيام بها ، مثلاً توفير خدمة في مكتب حكومي ، فحينها سأر غب في أخذها " ( مستفيد ، 45 عام من مخيم جنين ) .

كما اسلفنا ، اشار العديد الى اهتمامهم في المشاريع المدرة للدخل ، بالرغم من بعض التردد خاصة في ظل الواقع الإقتصادي المحدود والخوف من سحب التحويل النقدي في حالة الإخفاق ، وهذا يعني أنه في غياب استراتيجية خروج من البرنامج واضحة ، لن يكون هناك تشجيع لخيارات أخرى لخفض التهميش الأسري حتى ولوكان بإمكان الأسرة ان تعمل .

# الآثار على الأسرة.

أشار عدد من المستجوبين الى زيادة التوترات داخل الأسرة والأسرة الممتدة نتيجة مصدر الدخل الجديد . وقالت أمرأة مستفيدة ، 37 عام من جنين

" بعض افراد الأسرة يحسدونا لأننا نستفيد من البرنامج وزوجي يعمل في بعض الأحيان ، لأنهم يعتقدون ان حالنا أصبح أفضل من حالهم وأطفالنا أفضل من أطفالهم ". وذهب البعض الى القول ان العائلة حاولت اجهاض اشتراكهم في البرنامج والتهديد بالذهاب الى وزارة الشؤون الأجتماعية او اعلام لجنة الحماية الإجتماعية ان لديهم ممتلكات ( اعتقاد خاطئ ) . وخسر آخرون مصادر دعم غير رسمية أخرى بعد اشراكهم في برنامج التحويلات النقدية ، وبالتالي وعلى الأقل اقتصادياً ، هم ليسوا بحال أفضل مع أنهم يشعرون باستقرار أكثر من السابق ، " لم يوفر لي اخواني أي إعانة بعد أن إشتركت بالبرنامج " (أنثى ،33 عام في نقاش مجموعة بؤرية من مخيم جنين) .

زاد التحويل النقدي التوترات الأسرية في بعض الأحيان ، ويعتقد بعض أفراد الأسرة انهم يستحقون التحويل النقدي أكثر من غيرهم في الأسرة . ساهم التحويل النقدي في بعض الأحيان الى تأجيج التعاطي بالمخدرات . وقالت (مستفيدة ،من مخيم جنين ، 37 عام)، ان ابنها يضربها كلما حصلت على المبلغ النقدي وفي أحيان أخرى حيث يأخذ المال ليشتري المخدرات (كان على المرأة علامات ضرب واضحة خلال نقاش المجموعة البؤرية ) ، وتقوم بدروها بالإتصال بالشرطة وبالتالي زيادة التوتر بينهم . وفي حالة أخرى ، افادت امرأة من الخليل ان زوجها يضربها حتى يضمن الحصول على نقود لشراء المخدرات ، وهي بدورها سلمت بالأمر وتعطيه النقود لتفادي العنف . وتحاول أخريات اخفاء النقود عن ازواجهن المدمنين على المخدرات ولكن الأزواج يعلمون من مصادر أخرى أن الزوجة حصلت على المال ويحاولون اخذ النقود بالقوة .

برزت ايضاً آثار سلبية ذات علاقة بالتحسس فيما يتعلق بالوصمة الإجتماعية والإقصاء . وأفادت العديد منالنساء ان اطفالهن شعرن بالخزي عندما علموا ان اسرتهم تحصل على الإعانة من وزارة الشؤون الإجتماعية .

قالت لي ابنتي "كنت غير مرتاحة عندما قالت لي احدى صديقاتي ، رأيت امك في وزارة الشؤون الإجتماعية" ( (مستفيدة ، 54 عام من جنين ). " ارتبك عندما ارى الطحين يغطي ملابس امي وهي تحمل الإعانة الغذائية (مستفيدة ، مراهقة من رافات).

أشار المستجوبون في نقاش المجموعات البؤرية " لا ترغب الأمهات في كسر قلوب او ارادة اطفالهن " ويحاولوا ان يؤكدوا للأطفال ان هذه الإعانة مؤقته وان " الله سيساعدهم في اوقات الشدة " . وأفاد آخرون ان اطفالهم حاولا التدخل لإيقافهم من قبول الإعانة . قالت مستفيدة ، 37 عام من مخيم جنين " صرخ أكبر ابنائي في وجهي وحاول ان يمنعني من الإستفادة من التحويل النقدي وأضاف ، اصحابي قالوا لي ان امك متسولة وتخدم وتنظف في البيوت لذا حاول ايقافي عن العمل

# الآثار على العلاقات المجتمعية

كان هناك اجماع عام – جزئياً بسبب محدودية المعلومات والشفافية في البرنامج ومنهج الإستهداف على مستوى المجتمع – بين المستفيدين وغير المستفيدين في ان البرنامج خلق توترات مجتمعية كبيرة . ويعتقد المستفيدون انهم محسودون لأنهم يحصلون على المساعدة خاصة الأرامل اللواتي ينظر اليهن على انهن بحال افضل " لأن الجميع يوفر لهن الصدقات " . وقيل في نقاش مجموعة بؤرية في مخيم جنين " توقفت الإعانة من باقي المجتمع منذ بدأ التحويلات النقدية حقول الناس، لماذا نتبرع وهم يحصلون على إعانة من وزارة الشؤون الإجتماعية ؟ . وفي حالة إقصاء اسر من البرنامج تظهر شكرك كبيرة حول المصدر الذي أخذت منه لجان الحماية الإجتماعية المعلومات عن الأسر . وبحسب كلمات ارملة صغيرة السن من مخيم جنين " لا يتم التعبير عن هذا الشعور بصراحة ولكن الكلام يبدأ على نطاق ضيق بين المستفيدة والحما والحماة ومن ثم مع الجيران وغير هم وتكبر المشكلة .

اشار البعض الى ارتباط التحويل النقدي مع الوصمة الإجتماعية . وقالت انثى صغيرة السن من مدينة الخليل " يسمونا بالمتسولين ، نرغب بالخلاص من هذه الوصمة ولكن ليس لدينا خيار آخر . وفسرت أخرى " ينظر الناس الينا بشكل سلبي، لقد اثر التحويل النقدي على كرامتنا ( مستفيدة في منتصف العمر من مدينة جنين ) .

من المثير للإهتمام انه بالرغم من تأكيد المستجوبين ان عضويتهم في برنامج التحويلات النقدية حق لهم كمواطنين (كما هو مبين في الجزء 9.2) ، غير انه لا يعتقد ان للبرنامج مساهمة جدية في تقوية العلاقة ما بين الدولة والمواطنين ومن الأهمية ان المستجوبين لم يعرفوا ان للسلطة الوطنية مساهمة كبيرة في البرنامج واشتكي البعض ان السلطة احالت مسؤوليتها الى الإتحاد الأوروبي " (مستفيدة ، 42 عام من جنين ) ، بينما أشارت مستفيدة ، 30 عام من رافات" وزارة الشؤون الإجتماعية جزء من السلطة الفلسطينية ، كان الوضع افضل مع عرفات ، كنا نحصل على دعم اكبر مما هو علية في ظل السلطة الحالية " ، وذهبت الى ابعد من ذلك فهي تعتقد ان تأخير الدفعات هو بسبب تغطية رواتب السلطة أو أشار البعض خاصة من غير المستفيدين الى .

" هذه حكومة فاسدة ، سجلوا صوتي وخذوي صورتي لمحمود عباس ، هم فاسدون ولصوص ويتجاهلون الفقراء (غير مستفيد ، 55 عام ، مدينة الخليل ) .

" لا يكفيني المبلغ الذي أحصل عليه ، اصرف النقود في الشهر الأول ، ومع ارتفاع الأسعار حديثاً اصرفه بشكل اسرع --- استمع الى الأخبار كل ليله واصلي لأرى ( نبيل قسيس ، وزير المالية ) يعاني ويلاقي نفس مصير القذافي في ليبيا ، اصلي ليحصل ذلك لأنه يقتلني ببطئ ، انا وعائلتي ( مستفيد 38 عام من مخيم العروب ) .

وبكلمات أخرى ، لا يعطي المستفيدين التقدير الكافي للسطلة الفلسطينية لدورها في البرنامج وخاصة في تمويله ( انظر النقاش حول تمويل البرنامج من قبل السلطة في الجزء 6.1) . ويعزى هذا جزئيا الى الإستثمار المحدود في زيادة الوعي وتوزيع المعلومات عن البرنامج ( انظر ايضاً التوصيات في الجدول 9-الجزء 11) .

<sup>24</sup> البنك الدولييمول ايضاً البرنامج ولكن مساهمته اصغر ، بينما دوره في الدعم التقني وبناء القدرات معروف بشكل افضل .

74

الجدول 8: ملخص التصورات عن آثار برنامج التحويلات النقدية.

ويلات النقدية غير المشروطة		روب على مصر الأثر	مستوى المجتمع
20 00 00 00 00 00	*	الادر ایجابی	مسوی اسجیمی
يعزز الإحساس لدى المستفيدين بحقهم من الإعانة الإجتماعية من الدولة	*	-	علاقة الدولة بالمواطنين
لا تحصل السلطة الفلسطينية على التقدير الكافي لمساهمتها بالبرنامج	*	سلبي	
وبالتالي خسارة الفرصة لتقوية العلاقات ما بين الدولة والمواطن .			
تبادل معلومات بشكل أفضل بين المستفيدين بما فيه معلومات عن الشكال مكملة أخرى في الإعانات .	*	ايجابي	المجتمع
أخطاء الإقصاء نتيجة الواسطة والمحابة التي تؤثر على الإستهداف	*	سلبي	
المبنى على المجتمع . توترات في العلاقات ما بين الذين " لديهم	••		
ومن " ليس لديهم " . وتحد الوصمة الإجتماعية من المساواة في			
المشاركة والتأثير .			
تخفف وبشكل محدود من التوترات داخل الأسرة .	*	ايجابي	دخل الأسرة
تزيد من قوة صنع القرار عند النساء بسبب سيطرة اكبر على	*		
المصادر ، وأنماط استهلاك سلسة تعزز الفرص لتشكيل رأس مال			
إجتماعي .			
تقلل من بعض مظاهر التوتر والضعف العائلي الناتج عن	*		
الضغوطات ذات العلاقة بالدخل ما بين الزوج والزوجة وبين			
الوالدين والأطفال .			
تتيسر المعرفة عن الخدمات الأسرية المكلمة من خلال الإتصالات	*		
المكتسبة من خلال العضوية في برنامج التحويلات النقدية			
سوء ادارة التحويل ( مثلاً لأغراض شراء المخدرات ) والتي تؤدي	*	سلبي	
الى علاقات قوى سلبية داخل الأسرة .			
قد ينتج عنها خسارة مصادر الدعم غير الرسمي	*		
قلق بشأن الإقصاء الإجتماعي بسبب حصول الأسرة على المساعده	*		
من وزارة الشؤونالإجتماعية .			***
تسمح التحويلات النقدية للأفراد التعامل مع اولوياتهم .	*	ايجابي	الفرد
تشكيل رأس المال البشري (مثلاً فرص التعليم للإناث) .	*		
استقلال إقتصادي اكبر للنساء ، خفض الإعتماد على التدابير	*		
المجتمعية الأبوية ، تحسين فرص الوصول الى دعم الأطفال وفرص			
الإقراض .			
يحفز النساء للبحث عن مصادر دخل أكثر استدامه ، واستقلال	*		
اقتصادي اكبر ورفاة افضل		•	
يزيد الإعتماد وغياب الاستثمار في اشكال الرعاية	*	سلبي	
يوفر حلول مؤقته في لإحتياجات أنية ب	*		
غياب استراتيجية حيوية من تصميم البرنامج، للخروج من البرنامج	*		
، تشجع بقاء المستفيدين من البرنامج وعدم البحث عن بدائل لخفض			
التهميش في اسر هم .			

# 10 المسائلة في البرنامج : حقوق المواطنون ومسؤولياتهم

تساهم الحماية الاجتماعية بشكل كبير في تطوير العقد الاجتماعي ما بين الدولة والمواطن، غير أن هذه المساهمة ستكون محدودة إن لم تتوفر المساءلة والتغذية الراجعة من المواطنين، ونظرة مستقلة على علميات البرنامج ( جولدرنج وآخرون ، 2007 ) . وكما تم نقاشه في الجزء الثاني، فإن الدور الذي يلعبه الاقصاء الاجتماعي حيال كفاءة سياسات وممارسات الحمايه الإجتماعية يؤثر على أشكال المخاطر التي يتم التعامل معها، وأيضاً في تنفيذ البرنامج وأثره.

وإذا صممت بشكل ملائم، فإن توفير الحماية الاجتماعية يتيح المجال لتغيير العلاقات الاجتماعية التي تعزز الفقر والمخاطر التي تحاول معالجتها، وفي هذا السياق، فإن مضامين المشاركة في حوكمة ومساءلة البرنامج توفر للفئات الاجتماعية والتي تكون عادةً محرومة من الوصول إلى هياكل صنع القرار – فرصة لبناء الجسور والعلاقات الاجتماعية أفقياً مع أفراد في المجتمع وعمودياً مع لاعبين آخرين في الدولة.

لا تضمن سلاسة المشاركة في نظم الحماية الاجتماعية فقط قدرة الناس على طلب حقوقهم ومشاركتهم في صنع القرار حول تدخلات الاصلاح والعمليات، ولكنها تسهل أيضاً ملاءمة البرنامج، والشعور بملكيته وفاعليته من خلال توفير قنوات التغذية الراجعة من المستفيدين (اليونسيف 46: 2012). هذه القنوات حيوية لمساءلة الحكومة عن حق المواطنين بالحماية الاجتماعية، ووعود الحكومة في توفير الضمان الاجتماعي المتجذر في استراتيجيات وسياسات الحماية الاجتماعية. في الوقت ذاته، وانسجاماً مع فكرة العقد الاجتماعي ما بين الدولة والمواطنين، فإن المساءلة في البرنامج تتضمن أيضاً فكرة مسؤوليات المواطنين تجاه الدولة والمواطنين الآخرين، وبالتالي نشرح في هذا الجزء الآليات الأساسية لتعزيز حقوق وواجبات المواطنين في سياق برنامج التحويلات النقدية.

# 10.1 آليات لتعزيز حقوق المواطنين

برزت آليات المساءلة الاجتماعية لدعم العقد الاجتماعي ما بين الدولة والمواطن، وبالتحديد لإيجاد التوازن في العلاقة المباشرة ما بين المواطنين، (جولدرنج وأخرون 7: المباشرة ما بين المواطنين، (جولدرنج وأخرون 7: 2012) إلاأن أفعال صناع السياسات هامة للغاية حتى تتفعل آليات المساءلة الاجتماعية "يخلق صناع القرار المحفزات لضمان تكيف الأفراد والمؤسسات لسلوكياتهم وأدائهم استجابة لمطالب المواطنين"، على سبيل المثال، صناع القرار مسؤولين عن تحديد الإطار، حيث تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية (المصدر السابق)، ويتم التركيز هنا على ثلاث آليات رئيسة في غزة ومدى فعالية تنفيذها: آلية الشكاوي والتظلم، قنوات للتغذية الراجعة عن البرنامج، وعمليات وآليات المشاركة.

#### آليات التظلم / الشكاوي

كما تمت مناقشته في الجزء 6 يمكن لكل المتقدمين بطلب للبرنامج ومن اللذين تم رفضهم من خلال المعادلة الحسابية ، او الولئك المستفيديون المؤهلون للخروج التدريجي من البرنامج او من اللذين خفض مبلغ التحويل المقرر لهم او خدمات تكميلية أخرى ، ان يتقدموا بشكوى وتشير نتائج هذه الدراسة الى ان عدد كبير من المستفيدين غير واعيين لوجود قنوات الشكاوي ولكنهم ايضاً غير راضين عن عمليات الشكاوي بغض النظر عن طبيعة الشكوى وافادت امرأة ترأس اسرة في الخليل خلال نقاش مجموعة بؤرية "لماذا نشكتي ؟ حاولنا سابقاً وبدون فائدة " وعزى اللذين افادوا ان لا جدوى من تقديم الشكوى لأنهم هم انفسهم تقدموا بالشكوى او سمعوا من غيرهم أسباب عدم الجدوى الى : الإجابات المحدودة من مسؤولي وزارة الشؤون الإجتماعية في المناطق ، فترة الإنتظار الطويلة قبل تلقي الرد ، والتفسيرات المحدودة جداً من قبل الموظفين في وزارة الشؤون الإجتماعية في رام الله .

" نشتكي للمكاتب ولكن لا نحصل على اجابة "(ارملة ، 38 عام خلال مجموعة نقاش بؤرية ، مخيم جنين)"

" نرفع الشكوى الى العاملين الإجتماعيين ، نشتكي ولا شيء يحدث .... لا جدوى من هذه الشكاوي . لا تدري ان كانت الشكوى تصل الى المدير او الوزارة" (انثى ، منتصف العمر ، مخيم جنين) " .

" المعلومات الصحيحة هي للناس كنز ، ولكننا نادراً ما نحصل علىالمعلومات (ارملة ، خلال نقاش مجموعة بؤرية ، مخيم العروب ) .

معظم الشكاوي فردية وليست جماعية ، وترفع من خلال العامل الإجتماعي الذي يتواصل مع الأسرة والذي بدوره يرفعها الى المديرية ومنها الى الوزارة في رام الله . وبشكل عام ، يظهر ان هناك تحرك أكبر في جنين لإستخدام قنوات النظام / الشكاوي ، ويمكن ان يعزى ذلك الى الثقافيةالمبنية على الحق ومدعومة من قبل تواجد لمؤسسات غير حكومية في السنوات القليلية الماضية . مثلاً ، لوحظ خلال عملية ملاحظة منهجية ان كبار السن بمشاكل حركية وكذلك رجل بإعاقة اتوا الى المديرية لتقديم شكوى الى العاملين الإجتماعيين وبطريقة فعالة . اضافة ، ذهب في بعض الأحيان المستفيدون الملحون المرات عديدة الى مكاب الوزارة في رام الله وتوجهوا ايضاً الى الإعلام ، حيث اكد احد مسؤولي الوزارة ان هذا التحرك لمرات عديدة . ومن الجدير بالذكر ان بعض الشكاوي لا تتطرق فقط الى العلميات في البرنامج ولكن ايضا الى النتائج ، والتي يمكن ان تعزى الى المعلومات المحدودة حول معايير الأهلية منذ بدأ استخدام المعادلة الحسابية والتحول من الإستهداف المبنى على التصنيف .

قنوات التغذية الراجعة المستمرة: الى جانب آلية النظام والتي تركز غالباً على الإستهداف واخطاء الإقصاء ، هناك فرص محدودة جداً لطرح التغذية راجعة عن التجارب في البرنامج. وبالرغم من وجوب تواجد علبة اقتراحات في كل مكتب من مكاتب وزارة الشؤون الإجتماعية ، غير ان هناك شكوك حول قيمتها. وأفاد مشاركون في احدى النقاشات لمجموعة بؤرية في الخليل " اذا ذهب الناس الى مكتب الوزارة وصرخوا عندها يحصلون على الإهتمام ، وعندما سؤل مستفيد في احد مخيمات اللاجئين عن التغذية الراجعة قال " عندما نشتكي الى الوزارة لا أحد يسمعنا ". وقال آخر " هناك علبة للشكاوي في المديرية ولكننا متأكدون ان لا احد بقيمها يقرأ ما بها.

# آليات المشاركة

في سياق الربيع العربي ، هناك وعي بين المسؤولين في المناصب العليا في وزارة الشؤون الإجتماعية بأهمية الإصغاء الى التغذية الراجعة من المواطنين ، ولكن ليومنا هذا ، لا توجد أي مبادرات لإشراك المستقيدين في البرنامج في عمليات المتابعة والتقييم . اشار الكثيرون ان هذه المرّة الأولى التي يتم فيها استشارتهم حول آرائهم وتجاربهم ، وانهم تواقون لفرص اكثر للتعبير عن آرائهم حول البرنامج وسبل تقويته . أفاد احد المشاركين في مجموعة بؤرية في الخليل " على مسؤولي الوزارة ان يأتوا ليروا ويسمعوا منا آرائنا ووجهات نظرنا عن البرنامج " ، واضافت امرأة مستفيدة في منتصف العمر من مخيم جنين " هذه اول مرّة يسمع بها احد لنا بعمق وتفصيل " .

#### 10.2 مسؤوليات المواطنين

بالنظر الى جانب المسؤولية في معادلة المسائلة ، يناقش هذا الجزء آراء المستفيدين حول شروط البرنامج وأليات التعامل مع اخطاء الشمل .

آراء المستفيدين حول اشتراطات البرنامج: تم التعبير عن ذلك بطرحهم السؤال التالي " ماذا ؟ الا يكفي اننا فقراء تريدوننا ان نفعل شيئاً ؟ نحن متعلمون ولدينا التطعيمات ، هذا الدعم من حقنا " (أرملة ، 42 عام من جنين) . وفسر البعض انهم لا ير غبون في الإعتماد على البرنامج وير غبون في العمل بأجر ان توفر . اشارت امرأة عملت كآذنة في مدرسة خاصة في جنين " لا اريد التحويل النقدي ان حصلت على عمل . إذا تم توظيفي في مدرسة ، فهذا يعني انني سأحصل على تقاعد . سألغي التحويل النقدي فوراً " .

ومن الجدير بالذكر ان الكثيرون ركزوا على مقولة احدهم" ليجد وظيفة لي " مما يعكس ضعف في الثقة في القدرات الذاتية في الجدير عمل والإعتماد على الدولة . وكان لدى الأسر الكبيرة تركيز قوي على عدم كفاية المبلغ ولكن بذات الوقت ، بدون اشاره الى دورهم مثلاً في ممارسات تنظيم الأسرة في المساهمة في تحسين اوضاعهم . وبكلمات أخرى ، بينما الجدل قوي تجاه الحقوق المدنية ، غير انه ضعيف فيما يتعلق بمسؤوليات المواطنين ، وعلى نشاطات زيادة الوعي وتغيير السلوك ان تأخذ بالحسبان اذا ما تم ادخالها في البرنامج كما هو معمول به في برامج التحويلات النقدية في اماكن اخرى .

### آليات التعامل مع اخطاء الشمل

يشكل نظام المتابعة والرقابة لتحديد اخطاء الشمل آلية أخرى يمكن من خلالها ان يساهم المواطنين في المسائلة والعمل ضمن مسؤولياتهم، وكما تم ناقشه في الجزء السادس، يتم هذا في برنامج التحويل النقدي الفلسطيني عن طريق مسوحات للأسر في التهميش والمخاطر وشبكات الحماية الإجتماعية المجتمعية. ويمكن ان يمارس الناس مسؤولياتهم المدنية في سياق يتسم بشح الموارد عن طريق توفير المعلومات الدقيقة خلال الزيارت معهم من قبل العاملين الإجتماعيين من الوزارة ،وكذلك توفير المعلومات عن حالات كاذبة.

بالنظر الى الوضع الإقتصادي المتدهور منذ الإنتفاضئين ، لاحظ الباحثون الميدانيون أن اهتمامات المستجوبين انصبت على اوضاعهم ، وبتصورهم لغياب البدائل المعيشية ، لم ينظروا الى اوضاعهم مقارنه بأوضاع غيرهم من المؤهلين للإشتراك بالبرنامج . وهذا لا يعني ان معظم المستجوبين لم يكونوا من المهمشين ولكن (وكأي برنامج آخر) بعضهم كان بأفضل حال من غيرهم . كان هناك تذمر شفوي من العديد من المستجوبين حول أخطاء الشمل ، مثلاً ، " تسكن جارتي في بيت تملكه بينما انا اسكن بالإيجار واحصل على نفس الإعانه مثلها ". وأشار بعض المستجوبين الى انهم تقدموا بشكوى مكتوبة لوزارة الشؤون الإجتماعية للتعبير عن استيائهم بالرغم من شعورهم ، وبناء على تجاربهم ، في ان الوزارة لن تقوم بغعل شيء.

# 11توصيات سياساتيه وبرامجية / الضفة الغربية

تؤثر مجموعة واسعة من العوامل ذات العلاقة بالهيكلية والإقتصاد السياسي وعوامل اخرى على المستويين الوطني والمحلي على موارد وقدرات الأفراد والأسر الفقيرة والمهمشة في الضفة الغربية (أنظر الشكل2، الجزء 2.3). وللذين يعانون من الفقر المزمن واولئك الأكثر تهميشا والذين تزداد اعدادهم وبإستمرار، فأن التغيير السياسي وخاصة في تخفيف القيود على الحركة والتنقل، واعادة احياء الإقتصاد وحل دائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني – هي في نهاية المطاف الطريق الرئيسي المؤدي الى نتائج تنمية افضل وتنمية مستدامة (هيكلي وبراكينج 2005 :851). اما اليوم، فقدرة معظم سكان الضفة الغربية على اتخاذ قرار اتاستر اتيجية حيوية وقيادة حياة ممكنة، تبقى محدودة ومقيدة بسبب السياسات الغير تنموية، واجراءات الحد من الحركة، والعنف المتكرر، وانعدام الأمن، والتي هي الدوافع الرئيسية لركود اقتصادي متزايد، وفرص عمل مقيدة للغاية، وتضائل في الموارد والممتلكات وقاعدة المهارات، وازدياد في امراض الصحة النفسية – الإجتماعية.

بالإضافة لهذه العوامل ، ان الأسر التي ترأسها الإناث والتي ركز عليها هذا البحث النوعي تواجه تحديات عميقة ومتجذرة بالنوع الإجتماعي والأعراف والتوقعات في كل جانب من جوانب حياتهن . ويتم منع العديد منهن من ممارسة حقهن للتنقل بحرية ، واختيار الزوج ، والعمل خارج البيت ، وإختيار افضل الخيارات الحياتية لهن ولأطفالهن .

وبشكل عام ، ابرزت النتائج التي توصلنا اليها ان البرنامج الوطني للتحويلات النقدية يعتبر عنصراً هاماً للتكيف من قبل المستفيدين من البرنامج خاصة للأسر التي ترأسها النساء ، حيث يعتبر البرنامج المصدر الأساسي في دعمهن . وكما جادلنا سابقاً ، هنالك ايضاً عدد من السمات الهامة في تصميم البرنامج لمعالجة الفقر والتهميش وتشمل :

- \* الإندماج الناجح لبرنامجين سابقين للتحويل النقدي والتي وكانت في بعض الأحيان تسبب الإزداوجية ، ودمجها في برنامج وطني واحد تحت مظلة سياسة وطنية للحماية الإجتماعية .
- الموير سجل موحد / قاعدة بيانات محوسبة لجميع المستفيدين يمكن المشاركة به على جميع المستويات و عبر المؤسسات .
  - \* إنشاء آلية استهداف تركز على الفقر أظهرت مستوى جيد من ادراج الفقراء شديدي الفقر
- \* توأمة التحويلات النقدية مع اشكال أخرى من المساعدة الإجتماعية بما في ذلك المعونة الغذائية والإعفاء من رسوم الخدمات الأساسية وتغطية التأمين الصحي ، كل هذه سمات في البرنامج تتطلع اليها دول نامية أخرى تتعامل مع برامج التحويلات النقدية وتمثل بنية صلبة للحماية الإجتماعية .

وقد ابرز بحثنا الذي شارك فيه مجموعة من المستفيدين وغير المستفيدين من البرنامج عدداً من المجالات التي يمكن بها تعزيز البرنامج وذلك :

- \* للحد من أخطاء الإدماج والإقتصاء .
- \* لمعالجة وفاعلية أكبر للأبعاد المتعددة للفقر والتهميش
- \* لتحسين استخدام الموارد البشرية المشاركة في تنفيذ البرنامج .
- لتقوية مشاركة المجتمع في صنع القرار خاصة فيما يتعلق في الحكم على البرنامج والمسائلة والمتابعة والتقييم .

وعلى هذه الخلفية ، طورنا جدولاً يتضمن توصيات سياساتية وبرامجية مبنية على الأدلة لوزارة الشؤون الإجتماعية وشركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية ، والتي يعتقد ان بمقدورها عمل الكثير لتحقيق اقصى قدر من التأثير في البرنامج ، ليس فقط في معالجة الفقر والتهميش على مستويي الفرد والأسرة ، بل أيضاً في تعزيز التماسك الإجتماعي والعلاقات ما بين الدولة والمواطنين ( انظر الجدول 9 أدناه ) . وقد حصرنا توصياتنا في 6 مجالات رئيسية مقسمة الى المكاسب السريعة ، والإجراءات على المدى القصير والبعيد ، وحيث يقتضى الأمر ، مدعمة بأمثلة من أفضل الممارسات الدولية والمدرجة بشكل تفصيلي أكثر في الملحق رقم 4 . ووضعنا عمداً توصيات مشتركة ما بين قطاع غزة والضفة الغربية في تقريري البحث حيث ان البرنامج قيد البحث هو برنامج وطني ، وقمنا بتسليط الضوء على الإختلاقات

والتحديات عند الحاجة ( انظر الملحق 5 للإختلافات الرئيسية ). وبشكل عام ، يجب التأكيد على ضرورة إشراك صانعي القرار حول البرنامج في الضفة الغربية وكذلك منفذي البرنامج في أي نقاشات او قرارات ذات علاقة بالإصلاح لتعزيز الملكية المشتركة للمبادرات الجديدة داخل او مرتبطة بالبرنامج.

وأخيرا ينبغي ان يكون أي حوار سياساتي حول هذه القضايا مضطلعاً على متابعة وتقييم برامج أخرى والأخذ بالإعتبار الموارد والجدوى ونجاعة التكلفة .

# جدول 9: توصيات سياساتية وبرامجية مدعمة بالأدلة لوزارة الشؤون الإجتماعية و شركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية

إجراءات طويلة المدى	إجراءات قصيرة المدى	المكاسب السريعة	مجال التدخل
		مليات التوزيع النقدي	1. الاستهداف، جمع المعلومات وع
		اعطاء وزنأ محددأ لتقييم الباحثين	استكمال نهج الاستهداف باستخدام
		الاجتماعيين، أو مجموعة الحماية	المعادلة بتقييمات نوعية تراعي سياق
		الاجتماعية (مثلاً 30%)، علماً بأن	الظروف الموضوعية الخاصة
		معادلة التقييم غير معصومة من الخطأ	
		وهي قيد التقييم والتطوير	
			تأكد من أن المرأة المسمية كمستفيدة من
		المستفيد باسم المرأة التي ترأس الأسرة	" " '
		لتعزيز قدر من الاستقلال الاقتصادي	الأسرة
		وتعزيز قدرات صنع القرار داخل	
		الأسرة	
		مراجعة وتحديثوحدات المعادلة لتغطي	تأكد من أن المعادلة المستخدمة في تقييم
		خصائص الفقر في غزة، ولضمان تقدير	
. 1 1 11 " 1.00 1 1 1 1.00	and the second of the second of the	أكثر دقة ومصداقية لحالة الأسرة	ملائمة للسياق الموضوعي
تطوير روابط منتظمة مع الجامعات	نظراً لحاجة المعادلة الدالبيانات		ضمان وجود كادر من جامعي
والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في	الموثوقة يعتد بها، وعدد الحالات التي		المعلومات لوزارة الشؤون الاجتماعية
مجال العلوم الانسانية وحقوق الإنسان ومنظمات التنمية لدعم برامج التدريب	يتابعها الباحثون الاجتماعيون أيضاً كبيرة فإن إدخال كادر جديد من جامعي		لتمكن الباحثين الاجتماعيين الميدانيين
ومنظمات التنمية تدعم برامج التدريب والوصول إلى المجتمع	# · · · · · · · · · · · · · · · · ·		للقيام بدورهم المهني بما في ذلك الستهداف نشط للأكثر تهميشاً، وكذلك
و الوصول إلى المجلمع	البيانات في وراره السوول الاجتماعية ( على سبيل المثال خريجين جدد ) من		التقليل من الاحتراق الوظيفي بسبب
	شأنه أن يفسح المزيد من الوقت للباحثين		الأعباء الكبيرة
	الاجتماعيين لتنفيذ الزيارات المنزلية		ا / 2 حجاء العبيرة
	بتواتر أكثر، ومعالجة أوجه التهميش		
	الاجتماعي والنفسي والوصول بشكل		
	استباقى للناس الأكثر تهميشاً		
	والمعرضون للخطر، والذين من الممكن		
	أن يتم استقصاؤهم باستخدام المعادلة،		
	ويمكن تطوير هذا الكادر من الخريجين		
	الجدد كمدخل لهم في المهنة		
مع مرور الوقت، يجب تزويد لجان	<u>"</u> :	تقوية وتوسيع إشراك لجان مشتركة بين	إنشاء وتقوية وتوسيع دور لجان الحماية
الحماية الاجتماعية بمعلومات محدثة عن		مؤسسات الحماية الإجتماعية (مثلاً من	الاجتماعية

	T		
السياسات ذات العلاقة، والبرامج		خلال تحديد وزن شفاف لتقييمهم للحالة	
والاستراتيجيات التي تمكنهم من أن		الأسرية)، وتوسيع دور اللجنة ليشمل	
يكونوا نشيطين وفاعلين بشكل أكبر بشأن		إضافة إلى اهتمامات الاستهداف قضايا	
حوكمة البرنامج، ويمكن للجان ان تصبح		ذات علاقة بالرضا عن البرنامج	
قنوات للشكاوي من قبل الذين يتعذر		والفرص والتناغم مع برامج مجتمع	
عليهم الوصول إلى المكاتب المحلية		أخرى، ويجب أن يصاحب هذا الدور	
لوزارة الشؤون الأجتماعية والعمل نيابة		الجديد توجيهات واضحة حول	
عنهم.		المسؤوليات، ومسح دقيق لأعضاء اللجنة	
.,, 6		للتقليل من مخاطر الواسطة والمحاباة،	
		وعلى اللجنة أن تقدم توصياتها بشكل	
		جماعي، وليس فردي للتقليل من التحيز	
		الفردي أو السياسي، ويمكن للضوابط	
		مثل تدوير العضوية والأدوار القيادية أن	
		من للوير العصوية والادوار العيدية ال تقال من المخاطر	
		هناك حاجة في غزة إلى مزيد من	
		الجهود لفهم كيفية إنشاء اللجان المشتركه	
		بين مؤسسات الحماية الاجتماعية أو	
		أجسام ممائلة. وبالإستناد إلى تجارب	
		آخرون من مقدمي العون (انظر مؤسسة	
		الإسكان التعاونية مثلاً في الجزء الأول	
		من تقریر غزة) استكشاف كیف یمكن	
		إشراكهم في النشاطات الأساسية بما فيها	
		الاستهداف وقضايا ذات علاقة بالرضا	
		عن البرنامج والفرصللتأزر مع برامج	
		مجتمعية أخرى	
مأسسة المسح الوطنى للفقر والتهميش	تسهيل الوصول إلى البرنامج من قبل		اتخاذ خطوات للحد من أخطاء الإدراج
على مستوى المناطق."	<u> </u>		في سياق يتسم بشح الموارد
	الانتظار، توفير للأسر غير المؤهلة		<del>"</del>
	(بحسب المعادلة )، اشكال بديلة من		
تعزيز نظام تنسيق وطنى يشرك جميع			
ذوى العلاقة بأدوار وصلاحيات محددة			
333.	للخروج من الفقر بالإستناد الى الدروس		
·	المستفادة من ) (Chile's Puente)التي		
	<u> </u>		

	توفر دعماً للأسر يتماشى مع الأهداف المتفق عليها والتي وضعتها الأسرة		
تبسيط متطلبات التوثيق التي تستلزم وقتاً طويلاً بما في ذلك التسجيل من خلال الشبكة العنكبوتية ( انظر ايضاً التوصيات أدناه )	الذي تستلزمه العملية وتوضيح الخطوات		تسريع وقت المعاملة وتسهيل إجراءات التوثيق
	.(	الية	2. مبلغ التحويل، تواتره، والاستدامة الم
إجراءات طويلة المدى	إجراءات قصيرة المدى	المكاسب السريعة	مجال التدخل
	نظراً لسياق التقلبات الاقتصادية، توفير		توفير دفعات تأخذ بالإعتبار مؤشر
	نظام دفعات مدعوم من الشركاء في مجال التنمية يجب أن يأخذ بعين الإعتبار مؤشر التضخم ويساعد الأسر للتكيف مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية والخدمات		التَضْخُم لِيتسنَ للأُسرُ التكيفُ مع التكلفة المعيشية
	مجال التنمية يجب أن يأخذ بعين الإعتبار مؤشر التضخم ويساعد الأسر التكيف مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية		التضخم ليتسنَ للأسر التكيف مع التكلفة

			3- بناء القدرات
إجراءات طويلة المدى	إجراءات قصيرة المدى	المكاسب السريعة	مجال التدخل
تطوير سياسة تنمية الموارد البشرية بنظام يضمن النزاهة والحوافز التي تكافئ العمل الجاد والأداء العالي للباحثين الاجتماعيين والموظفين	الحفاظ على برنامج تدريب منتظم	توفير التدريب بأسرع وقت ممكن اليسئللباحثين الاجتماعيين فهم نقاط القوة والضعف للمعادلة المستخدمة في تقييم الطلبات ودور هم في النظام الجديد حتى يتمكنوا من التواصل بشكل أفضل مع المستفيدين من البرنامج وآخرين. وسيساعد هذا في زيادة تدفق المعلومات بين المستوى الوطني و على مستوى المناطق	الاستثمار في بناء قدرات الباحثين
توسيع مساحات المشورة في مكاتب مديريات وزارة الشؤون الاجتماعية ليشعر المواطنين بمزيد من الثقة للمشاركة بمعلوماتهم الشخصية والسرية من أجل التغلب على المستويات العالية من السرية والخوف والوصمة	عن بعد"، فلا بد من بذل جهود إضافية لدعم الباحثين الاجتماعيين ومعالجة		

	ا بازند اولا سا استراب	
	في وزارة الشؤون الاجتماعية لتعزيز	
	التعلم عبر المؤسسات (ايضاً من خلال	
	التدريب والتوجيه في مكان العمل) ،	
	وتبادل الخبرات والمهارات العامة وبناء	
	القدرات .	
	ينبغى أن يتوفر وحدات تدريب بناء	
	القدر ات في: مجال المساواة بين الجنسين	
	، والعنف داخل الأسرة ، وتوفير	
	الخدمات النفسية والاجتماعية من قبل	
	خبراء في هذه المجالات حتى تتم معالجة	
	الجزء المتداخل والخاص بالفقر	
	والمخاطر الاقصادية والاجتماعية بشكل	
	أفضل	
تطوير تغذية راجعة محوسبة لمتابعة	تطوير قدرات العاملين في الوزارة وعلى	
	مستوى المحافظة في المتابعة والتقييم	
والمديريات والذي من الممكن استخدامه	لتعزيز ثقافة متابعة وتقييم قوية مستندة	
في صنع القرار الممنهج على الصعيدين	إلى اهداف البرنامج ومؤشراته وتركز	
وبالإستناد الى امثله عن الممارسات		
الجيدة ( وحدة التقييم المركزية كوفينال –		
المكسيك )	المساواة في النوع الاجتماعي حتى يتم	
	شمل نقاط الضعف والمخاطر التي تواجه	
	النساء غير المتزوجات، والأرامل	
	والمطلقات .	
	توفير نظام الحوافز ذات الصلة بحيث تتم	
	مكافأة الباحثين الاجتماعيين لتطورهم	
	المهنى وخبراتهم المتراكمة، تشجيع	
	التخصص في الأدوار مثلاً حول حماية	
	الطفل، العنف القائم على النوع	
	الاجتماعي، ذوي الإعاقة والأشخاص	
	الذين يعانون من أضطرابات في الصحة	
	النفسية .	
تطوير موارد عبر الإنترنت للباحثين	استثمار في اليات الدعم والتدريب	

الاجتماعيين في البرنامج تمكنهم من تقديم الدعم المتبادل وتبادل المعلومات والخبرات	التعامل مع مستويات عالية من الإجهاد		
	هذا الدعم		
تطوير برنامج تعليمي في البلديات ولدى		ادخال برنامج الوصول للمؤسسات	استثمار في رفع مستوى الوعي عن
شركاء حكوميين وغير حكوميين		والإدارات ذات الصلة والوزارات (مثل	
باستخدام التكنولوجيا لتقديم الطلبات		العمل والصحة والطاقة وشؤون المرأة	الحكومية الأخرى
والشكاوي ومساحة للأسئلة		والشؤون الدينية) لزيادة الوعى حول	
والاستفسارات وقد يوفر هذا بديلاً مهما		البرنامج وطريقته في استهداف الفقراء	
عن تقديم الطلب وجهاً لوجه (ضروري		والفرص لإقامة الروابط والتآزر مع	
أيضا) ،وسيسهل الوصول الى البرنامج		البرنامج ويجب ان تشمل هذه المبادرة	
من قبل ذوي القيود المفروضه على		مشاركة في قاعدة البيانات مع ارشادات	
حركتهم او الذين يخشون الوصمة		قانونية واضحة لحماية البيانات وكذلك	
الاجتماعية من الحضور الى مكاتب		ضمان الجودة وذلك لتعزيز التنسيق	
وزارة الشؤون الإجتماعية .		والتقليل من الإزدواجية في الموارد	
			4. توعية المواطنين
إجراءات طويلة المدى	إجراءات قصيرة المدى	المكاسب السريعة	مجال التدخل
توفير منتديات منتظمة لمناقشة		تطوير مواد للإتصال (مثلاً معلومات	
المستفيدين وتبادل المعلومات وأخذ أراء		ومطبوعات تذاع في الراديو	
المشاركين والتغذية الراجعة عن		والتلفزيون). توفير المعلومات	حول البرنامج
البرنامج		للمستفيدين حول الأسباب الكامنة وراء	
		اصلاحات البرنامج بما في ذلك الخاصة	
		بالحد من المحسوبية والمحاباة، وكذلك	
		التغييرات المصاحبة او المبالغ المقررة.	
		أيضاً، توفير معلومات واضحة وبوقتها	
		لغير المؤهلين حول أسباب استبعادهم وتوفير لهم إرشادات لهم عن مصادر	
		وتوقير نهم إرسادات نهم عن مصادر دعم بديلة (مثلاً من خلال منشورات عن	
		برامج وخدمات مكملة)	
		( -5 6-45	

	توفير أنشطة توعوية منتظمة عن برنامج التحويلات النقدية وبرامج أخرى مكلمة بحيث يمكن الوصول الى الناس الأشد فقراً، خاصة في المناطق النائية والمجتمعات المهمشة ادخال مفاهيم حقوق ومسؤوليات المواطنين، وكذلك زيادة الوعي حول الحقوق والإحتياجات الخاصة للفئات المهممشة والمهددة كالذين يعانون من الإعاقة أو مصابين بأمراض نفسية.		
الربط ما بين توزيع البنك النقد مع منظمات ومؤسسات أخرى يمكنها ان تساعد في تقديم خدمات وبرامج مكملة (مثلاً التوظيف ، مشاريع مدرة للدخل ) وانظر في وضع مذكرات تفاهم رسمية لمأسسة هذه العلاقات		القيام بوضع زاوية/ ركن للمعلومات في البنوك أيام صرف التحويلات، يعمل به عامل إجتماعي من وزارة الشؤون الإجتماعية حيث يمكن للمستفيدين الحصول على المعلومات عن الدعم المتوفر من وكالات أخرى او منظمات غير حكومية تهدف الى معالجة نقاط الضعف والتهميش المتنوع	استخدام البنك كمصدر للتفاعل ما بين المجتمع ومنفذي البرنامج
		زيادة عدد فروع البنوك في غزة ليتمكن المستفيدين من الوصول الى والحصول على التمويل والحد من الإكتظاظ والطوابير	
فيأنواع مختلفة منالتدريب ويكونوا بمثابة قدوة التحفيز ومساعدة الآخرين للخروج من البرنامج (وهذا هو، في حد ذاته،	يمكن للفقرات الاذاعية الراديو المنتظمة أن توفر معلومات عن البرنامج يسهل الإطلاع عليها وأيضاً تشجع المناهج المبتكرة والمبدعة للحد من الفقر والتهميش عن طريق قصص نجاح المستفيدين، ويمكن أن ترسل معلومات		توصيل معلومات عن البرنامج وقصص النجاح من خلال الإذاعة – الراديو ووسائل الإعلام المطبوعة

	وزارة الشؤون الاجتماعية		
			5. الحوكمةفي البرنامج
إجراءات طويلة المدى	إجراءات قصيرة المدى	المكاسب السريعة	مجال التدخل
بناءنظام حوكمةومساءلة ليرشد عمليات		زيادة مستوى مشاركة المستفيدين في	تطوير إطار عمل لحوكمة البرنامج
التدقيق ويضبط عمل جميع من لهم			(ادارة البرنامج) يشمل لا مركزية أكبر
علاقة في استهداف الناس المؤهلة		الإلتقاء والمناقشة كل 3 أشهر حيث	ومشاركة أكبر للمواطنين
للإستفادة من البرنامج.		يناقش الناس نواحي وتحديات البرنامج	
دعم اللامركزية في صنع القرار		المختلفة واعطاء التوصيات حول	
بالبرنامج يؤخذ بشكل لامركزي، بينما		التوجيهات المستقبلية ولهذا أهمية بالغة	
يقوم المستوى المركزي بمتابعة التنفيذ		في تقوية الشعور بملكية البرنامج وتمكين	
ويوفر ضمان الجودة على مستوى		البدءبذلك علي نطاق تجريبي ضيق	
المديريات ويمكن أن ينظر للحماية		وتوسيعه لاحقاً.	
الاجتماعية كمدخل لهذه الإصلاحات،			
بالإستناد الى امثلة عن الممارسات الجيدة			
من مبادرة (Bolsa Familia) البرازيلية للتمويل النقدي وبرنامج			
التأمين الصحى الإجتماعي في تشيلي.			
القيامبمر اجعات دورية للشكاوى التي تم		تعيين باحث اجتماعي واحد للتعامل مع	تعزيز اجراءات الشكاوي والتظلم
استلامها وتلك التي تمت معالجتها.		كل الشكاوى في كل مديرية. توفير	تحرير البراجات الستوي والتنسم
واستخدام ما تتوصل اليه في تقوية		معلومات واضحة حول الإطار الزمني	
البرنامج وصل المعلومات عن		للتعامل مع الشكاوي.	
التحسينات في البرنامج للمستفيدين كل		زيادة الموارد المخصصة للتعامل مع	
6أشهر		الشكاوي بما في ذلك على الصعيد	
ربط النظام المحوسب مع جميع الدوائر		الوطنى وتوفير الموارد اللازمة	
ذات العلاقة في وزارة الشؤون		لإجراءات محوسبة مرتبطة مع قاعدة	
الإجتماعية لتحقيق أقصى قدر من		البيانات المركزية للتحويلات النقدية.	
استخدام الموارد البشرية وتحسين فعالية			
عمليات الإستجابة للشكاوي/ المظالم.			
تقديم التغذيةالراجعة سنوياً عن		ادخال قنوات تغذية راجعة مهمة عن	
الإقتراحات وكيفية معالجتها من خلال		البرنامج بما فيها صندوق إقتراحات في	المواطنين
النشرات / الرسائل الإخبارية التي		كل مكاتب المديريات والبنوك، وكذلك	
وزعت مع الدفعات.		بطاقات التقييم / الإقتراحات التي يمكن	
		ان يرسلها الناس مجاناً، وتشمل مساحة	

		تسمح للمستفيدين بإعطاء تغذية راجعة	
		حول اداء العامل الاجتماعي.	
ادخال عملية التدقيق الإجتماعي السنوي	· '		
في البرنامج بالاستناد الى الممارسات	لمناقشة تجارب ومقترحات تحسين		
الجيدة من البرنامج الهندي الوطني	البرنامج حيث يتم تيسير نقاش المجموعة		
لضمان العمالة في الأرياف (NREGS)	من قبل طرف ثالث مستقل لتوفير فرصة		
•	من التفاعل وجهاً لوجه وتقوية الشعور		
	بالمسائلة البرامجية واستجابة الحكومة		
		التأكد من عقد لقاءات منتظمة لتبادل	تعزيز التنسيق ما بين الشركاء في مجال
		المعلومات والتعلم وتطوير قائمة	l
		معلومات مشتركة حتى يتم المشاركة	الحكومية خاصة فيما يتعلق بتصميم
		بالخطط والتقييمات المنتهية وبالتالي	1 1
		التكامل الى أبعد الحدود	, 36 3. ( 3
		التأكد من إشراك ذوي العلاقة الأساسيين	
		بهذه المعلومات .	
		مواصلة تعزيز التنسيق وتبادل	
		المعلومات، بما في ذلك حول بناء قدرات	
		الأخصائبين الإجتماعيين وبين وزارة	
		الشؤون الأجتماعية واالأونروا	
		تعزيز التنسيق والتواصل بين وزارة	
		الشؤون الاجتماعية في رام الله ووزارة	
		الشؤون الاجتماعية في غزة خاصة فيما	
		يتعلق بالاستهداف	
		مراجعة ما تم تقديمة في الأونة الأخيرة	
		من شروط استباقية لتقديم الطلب لبرنامج	
		التحويلات النقدية، ونظام ترقية ومكافآت	
		الباحثين الاجتماعيين وغيرهم من	
		الموظفين وإجراء النقاش حول كيفية	
		اعلى الإقل بعض القوى العاملة	
		المتواجدة حالياً في بيوتهم	
	نامح وكفاعته	مصور بده سي بيرهم اعية / الخدمات الاجتماعية لتقييم فعالية البر	ا 6 تطوير حزم مخصصة للمساعدة الاحتم
إجراءات طويلة المدى	رحمج وساء وسامت وسامت المدى	المكاسب السريعة	هجال التدخل
تطوير قاعدة بيانات محوسبة ومحدثة	<u> </u>	إجراءمسوحات على مستوى المناطق	
تطویر دحد بیات محرسب رحد		إجراءمسوعات على مسوى المحاس	الجراء مسوحات سماعی سیسر ما

عن هذه الخدمات ومشاركتها مع		لتحديد للخدمات التي تقدمها الهيئات	هومتوفر من خدمات عامة وخاصة ومن
الأخرين وعلى نطاق واسع		العامة والمنظمات الخاصة والمنظمات	خلال المنظمات غير الحكومية والتي
تطویر مزیج شامل متداخل من برامج		الدينية االساعية/ الهادفة للحد من الفقر	تهدف الى معالجة العديد من نقاط
المساعدات والذي يجمع ما بين النقدية،		والضعف بهدف تحديد الثغرات	الضعف
والعينية ومكونات بناء القدرات		الرئيسية. نشرالنتائج لجميع مقدمي	
		الخدمات من أجل تعزيز التحويلات	
		وتعزيز الروابط وأوجه التآزر	
ينبغى على الحكومة وشركاء التنمية	ينبغي للشركاء في مجال التنمية إجراء		تعزيز التحولات في اعراف النوع
تعزيز الروابط مع برامج وخدمات			الاجتماعي، والأدوار والتوقعات من أجل
تمكين المرأة (مثلاً البرامج المدرة			تعزيز مساهمة برنامج التحويلات النقدية
للدخل، والقروضُ الصغيرة، والمساعدة	الاجتماعية من أجل تقييم مساهمته في		لمعالجة مواطن الضعف المتعلقة بالنوع
القانونية، حماية الضعف القائم على	معالجة عدم المساواة بين الجنسين		الاجتماعي والتي تفاقم معاناة الناس من
النوع الاجتماعي وخدمات الصحة	وتعزيز تمكين الفتيات والنساء		الفقر
الإنجابية) من أجل تقديم مسارات محتملة			
ومستدامة للخروج من الفقر والتهميش			
دعم تطوير الخدمات الحكومية المدعومة	تعزيز الصلات مع برامج التمكين		
لرعاية الأطفال والتي تشغل كمشاريع	الاقتصادي للمرأة بما في ذلك مبادرات		
صغيرة من قبل النساء المحليات (وفقاً	مثل برنامج تمكين الأسر المحرومة		
لنموذج استانساس المكسيكي ) لتسهيل			
دخول المرأة الى سوق العمل المأجور	خدمات رعاية الأطفال بتكلفة معقولة		
وأيضاً لخلق فرص عمل للنساء	للأمهات بأطفال صغار		
	دعم تطوير التدريب المهنى خاصة		
	البرامج التي يتم تطويرها جنباً الى جنب		
	مع إجراء تُقييم واقعى لإحتياجات سوق		
	العمل من أجل توفير خيارات للنساء		
	للخروج من المساعدة الاجتماعية.		
	عندماً يكون المستفيدين هم من كبار السن		
	او من المصابين بأمراض مزمنة،		

<sup>&</sup>lt;sup>25</sup>برنامج يمكن العائلات المحرومة اقتصادياً هو برنامج تجريبي بدأ عام 2007 وبتمويل من بنك التنمية الإسلامي وينفذ من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي /برنامج مساعدة الشعب الفلسطينية وينافذ البرنامج من خلال منظمات غير حكومية وسيطة ومؤسسات التمويل الصغير لتوفير حزمة متكاملة من الخدمات المالية وغير المالية لتحقيق احتياجات 12.000 أسرة فقيرة وشديدة الفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة ويتم تحقيق هذا من خلال مكونيين رئيسيين: ألأول من خلال تعزيز نشاطات شبكة الحماية الإجتماعية بين الأسر مثلاً في إدارة أعمالهم، توفير المعرفة حول المشتريات والمبيعات، احتساب الربح والخسارة. استخدام ادوات التمويل الصغير الإسلامية ، التشبيك مع مبادرات التمويل الصغير بالمشاركة مع البرنامج في تشرين اول 2012).

	يتوجب دعم وتطوير برنامج التدريب	
	المهني المصمم خصيصا لأبنائهم وبناتهم وأيضاً على أساس مبنى على تقييم سوق	
	وايصا على الناس مبني على تعييم سوق العمل	
	توفير الدعم القانوني للنساء خاصة فيما	
	يتعلق بالعنف داخل الأسرة، ودعم	
	حضانة الأطفال	
تطوير سياسة لمتابعةجهود مقدمي	, –	تطوير وحدات الإرشاد داخل وزارة
طلبات التوظيف لا سيما بين القادرين	المحتلمة المدرة للدخلوتوفير التوجيه	الشؤون الاجتماعية لدعم المستفيدين في
منهم للتأكد من أنهم استنفذوا الإعتماد	والدعم لتقليل الإعتماد على برنامج	زيادة دخلهم والخروج تدريجيا من
على رأس مالهم البشري الخاص بهم	وزارة الشؤون الاجتماعية وتعزيز	البرنامج
	المزيد من الحلول المستدامة للحد من	
	التهميش والمخاطر بين أولئك القادرين	
	على العمل	
	التمييز / تحديد الأسر المؤهلة للتحويل	تطوير وتنفيذ خدمات ومساعدات
	النقدي التي لديها أفراد من الأسرة مصابين بأمراض مزمنة او اعاقة	اجتماعية مصممة خصيصاً لذوي
	مصابين بمراص مرمله أو أعافه ا	الإعاقة والمصابين بأمراض مزمنة
	والخدمات بما في ذلك المتابعة المنتظمة	
	والخدمات بما في دنك المنابعة المنتضمة التوفر الخدمات الصحية المتخصصة	
	اللازمة والأدوية المطلوبة وقدرة	
	الأشخاص على تحمل تكاليفها. ومن	
	المرجح ان تبقى هذه الفئة من الأشخاص	
	في البرنامج لوقت طويل وبالتالي فإن	
	استراتيجيات الخروج من البرنامج أقل	
	حيوية لهم مقارنة بالعائلات التي تواجه	
	أشكال أخرى من التهميش الاقتصادي	
إيجاد كادر من االباحثين الاجتماعيين	إنشاء وحدة حول المسح المنتظم للتهميش	تطوير وتعزيز خدمات الدعم النفسي
لدعم الأسر ذات الإحتياجات التي تتجاوز	والمخاطر الأسرية/ المنزلية ليتسنى	والاجتماعي
التهميش الاقتصادي (مثل تعاطي	للعاملين الإجتماعيين الكشف عن الأفراد	
المخدرات، والعنف داخل الأسرة،	الذين قد يحتاجون الى هذا الدعم تعزيز	
إعتلال الصحة النفسية وما إلى ذلك) ،	الوعي والروابط مع مقدمي الخدمات من	
وتقديم جلسات استشارية أسبوعية لتلك	القطاع الخاص والغير ربحي ذات	

ε		
الأسر		
	خلال التأمين الصحي والذي هو استحقاق	
	المستفيدين من وزارة الشؤون	
	الاجتماعية.	
	توظيف شخص متخصص في التعامل	
	مع صدمات الإجهاد وإدمان المخدرات	
	كَجزء من النظام ليعمل كحلقة وصل مع	
	مؤسسات شريكة أخرى ليدعم المستقيدين	
	والموظفين في حاجة لمثل هذا الدعم	
مع مرور الوقت، يمكن لمراكز المجتمع	يمكن لهذه المساحات ان تخدم الوظائف	انشاء -وبالتعاون مع ودعم من شركاء
ان تنفذ دورات تدریب مکملة مثلاً،	التالية	التنمية -مراكز مجتمعية حيث يمكن
كيفية إدارة النقد، مهار أت التربية الأسرية	- تسهيل تبادل المعلومات عن برنامج	للمستفيدين أن يجتمعوا ويتناقشوا من
الصحيحة، الصحة الإنجابية الخ	التحويلات النقدية بين العاملين	أجل معالجة العزلة الاجتماعية وتعزيز
وحسب طلب المستفيدين وينبغي	الإجتماعيين وغيرهم من موظفي	تنمية رأس المال الاجتماعي
الإستفادة من مبادرات وخبرات دول	وزارة الشؤون الإجتماعية	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
أخرى في المنطقة (مثل الأردن ومصر	و المستفيدين	
وسوريا) لتعميم الفوائد المحتملة من		
إنشاء مثل هذه المراكز		
إلىنت كالمتال المتال ال	الأسر واللواتي غالباً ما يشعرن	
	بالعزلة، الإلتقاء لمناقشة مشاكلهن و	
	بعرف الدعم اللازم وتقوية العلاقات	
	إيجاد الدعم الكررم وتعويه العلاقات الاجتماعية فيما بينهن	
	اثرت البطالة طويلة الأمد سلباً على	
		توفير فرص للقيام بالعمل التطوعي لدعم
	العديد من المستفيدين وخاصة النساء فيما	انشطة وزارة الشؤون الاجتماعية وذلك
	يخص إحترام الذات واحترامهن	لتحسين إحساس المواطنين بذاتهم
	لأنفسهن. وهناك حاجة لفرص	وهويتهم وكذلك القابلية للتوظيف
	المساعدتهن على زيادة مهارتهن	المحتمل على المدى البعيد
	وتواصلهن الاجتماعيوشعورهن بقيمة	
	الذات وقد يساعد هذا وزارة الشؤون	
	الإجتماعية بالتكيف مع المطالب الهائلة	
	في تنفيذ برنامج واسع النطاق للتحويلات	
	النقدية غير المشروطة التي تستهدف	
	الفقر	

#### المراجع

عبده ، ن . ( 2006) . المرأه والفقر في الأراضي الفلسطينية المحتله : مراجعات لأدبيات . رام الله المركز الفلسطيني لمصادر المرأة .

أيار ، أو وسامجي ، س . (2009) . الشفافية والمسائلة في NREGA : دراسة حالة اندهرا براديش . ورقة عمل رقم 1 . نيو دلهي : مبادرة المسائلة ، مركز البحوث .

(http://www.accountabilityindia.in/sites/default/files/working-paper/31 1244199489.pdf).

المركز (2012)، استشارت التنمية والتسويق مسح نظام الإستهداف في وزارة الشؤون الإجتماعية ، مقدم الى البنك الدولي ، رام الله ، الضغة الغربية .

عمار ، ف . (2012) محافظة الخليل بين الواقع والطموح ، دائرة التخطيط والتطوير

أمنستى انترناشيونال " أوقفوا الترانسفير : اسرائيل ستطرد البدو لتوسع المستوطنات . لندن ، شباط

ARI و 2009) (محافظة الخليل: مراجعه جغرافيه سياسيه ، 14 تشرين اول ، مؤسسة أريح ومركز ابحاث الأرض.

(http://www.poica.org/editor/case studies/view.php?recordID=2153).

ارنولد ، س . كونوي ، ت . وجيرينسلد ، م . (2011) . ورقة أدلة التحويلات النقدية . لندن : دائرة التنمية الدولية ، قسم السياسات

عزوني ، س . (2010) السلطه الفلسطينية والأراضي المحتله من قبل إسرائيل في ، س . كيلي و ج برسليما (محررون) حقوق النساء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا : تطور وسط المقاومه نيويورك ، فريد و م هاوس ، لانهام ماريلاند ، رومان وليتلفيلد .

بانيجانا . ف .، باون ، أ وثوماس ، ر ( 2005) . الصحه النفسية والصراع ، إطار مفاهيمي . ومناهج الصحة ، التغذيه والسكان .ورقة للنقاش واشنطن ، < . البنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية - البنك الدولي

باربينتوس، أ . وهيولم، د. (2008) . الحماية الإجتماعية للفقراء وأفقر الفقراء : المفاهيم،السياسات والسياسة . باسينجتوك : بالجريف ماكميلان .

باربينتوس، أونيفو . و ارازوا، م. (2011). تمويل الحماية الإجتماعية للأطفال في سياقات الأزمات . مراجعة السياسات الإنمائية 29 (5) : 603 -620.

باولتش ، ب ز ، مينه نجويين ، هـ . ت.، ثي فيونج ، ب، ت وقام، هـ ت (2010) . "فقر الأقليات العرقية في فيتنام " . ورقة عمل رقم 169 . مانشستر : مركز بحوث الفقر المزمن .

بيتران ،ر.، مونوز ، ر .، اسكوبار ، ل وفرح ، س ، (2008) . ادارة نظام التأمين الصحي الإلزامي : حالة تشلي ، في و . سافيدوف و ب . جوترت (محررين ) . ادارة التأمين الصحي الإلزامي : التعليم من التجارب . واشنطن ، د، س : البنك الدولي للتنمية واعادة الإعمار / البنك الدولي . كاين ، ي (2009) الحماية الإجتماعية والتهميش ، المخاطر والإقتصاد والإقصاء خلال دورة الحياه . في تعزيز التنمية للفقراء : الحمايه الإجتماعية ، باريس منظمة التنمية والتنسيق الإقتصادي 129-143

. (http://www.oecd.org/development/povertyreduction/43514563.pdf).

كالدرون ، س . (2011) . تأثير توفير رعاية الأطفال في المكسيك ، ستانفورد ، جامعة ستانفورد .

(http://www.stanford.edu/~gabcal/JobMarketPaper.pdf).

مركز البحث والتقييم. (2012) " أثر الرعاية اليومية على عمالة الأمهات وتطوير الطفل في المكسيك. التقرير النهائي لتحليل البيانات.

(http://www.3ieimpact.org/media/filer/2012/10/15/mexico\_daycare\_evaluation.pdf).

مركز بحوث الفقر المزمن ( 2008) . تقرير الفقر المزمن 2008-2009 : الهروب من مصائد الفقر . مانشستر : مركز بحوث الفقر المزمن .

كريسب ، ج .، جانر ، ج .، زيبيرا ، ج . وسامي ، س . (2009) " العيش في المدينة : مراجعة لعمليات المفوض السامي لهيئة الأمم المتحدة للعمل مع اللاجئبين العالقين في المناطق الحضرية في الأردن ولبنان وسرويا . جنيف . المفوضه العليا ، خدمات تطوير السياسات والتقييم .

(http://www.alnap.org/pool/files/4a69ad639.pdf).

دجاني ن س . (2012) . ما هي بنود اتفاقية اوسلو للسلام ؟ اسئله وورقة حقائق معهد البحوث العربية

(http://tari.org/index.php?option=com\_content&view=article&id=8&Itemid=9).

دي لا جوارديا ، ف . هـ، هويمان ، أ . ولاراناجا ، أ . (2011) . تقييم برنامج سوليداريو التشيلي ، نتائج استخدام فريق تشيلي سوليداريو وقواعد المعلومات الإدارية . استوديوس دي اكونوميكا (1) 38 : 129 – 168 .

 $(http://www.sedi.oas.org/ddse/puente\_caribe/documents/The\%20Chile\%20Puente\%20Program\_\%20A\%20Review\%20of\%20the\%20Processes.pdf$ 

دائرة التنمية الدولية (2011) التحويلات النقديه : ورقة أدله . لندن : قسم السياسات

دائرة التنمية الدوليه (2012) ملخص التدخلات: تحسين مستويات الأمن الغذائي للناس في غزه. لندن.

Development (<a href="http://projects.dfid.gov.uk/project.aspx?Project=202375">http://projects.dfid.gov.uk/project.aspx?Project=202375</a>).

ديفيرة ، س .، بيني ، س .، شوبرا ، د.، كو هلر ، ج .، رويلن ، ك . سباتس – ويلر ، ر . وتلنتللو ، د. (2011) . حماية اجتماعية لعداله اجتماعية / IDS بولين 42.6 . يرابئون : معهد الدراسات التنموية .

ديفيرو ، س (2010) الحماية الإجتماعية في افريقيا : ماذا بعد ؟ ورقة للنقاش . برايتون ، الولايات المتحدة : معهد الدراسات التنموية ، برنامج الحماية المجتمعية في معهد التنمية ما وراء البحار ، كلية التنمية الدولية في جامعة ايست انجليا والبرنامج الإقليمي للجوع والتهميش .

ديفيرو ، سباتس – ويلر ، ر . وتلنثللو ، د. (2004) . الحماية الإجتماعية لعدالة التحويلية .. IDS ، ورقة عمل رقم 232 ، معهد الدراسات النتموية .

دي اوريو ، ي وزوثن ، م (2011) . منافع التعامل وبناء الثقة مع حكومة متردده : تجربة المراكز المجتمعية للعراقيين في سوريا ، معهد الشرق الأوسط / مؤسسة الدراسات الإستراتيجية . (http://www.refugeecooperation.org/publications/irag/pdf/06\_iorio.pdf).

ECA، منظمة العمل الدولية ، الإنكتاء واليونسف (2012) . الحماية الإجتماعية : اولوية في التنمية ما بعد اجندة هيئة الأمم للتنمية 2015 . المفوضية الإقتصادية لإفريقيا ، منظمة العمل الدولية ، مؤتمر هيئة الأمم للتجارة والتطوير ، دائرة هيئة الأمم للشؤون الإقتصادية والإجتماعية واليونسيف .

المركز الإستشاري للهندسة والإدارة . (2012) . مسح لنظام الإستهداف من قبل وزارة الشؤون الأجتماعية في برنامج التحويلات النقدية ، قطاع غزة . اعد من قبل المركز الإستشاري للهندسة والإدارة للبنك الدولمي .

فاربنجون ، ، ج.، سلاتر ، ر وهولمز ر (2007) . ربط الحماية الإجتماعية والقطاع المنتج . ورقة رقم 28 . لندن ، معهد التنمية ما وراء البحار .

منظمة الفاو وماس(2008) . الحماية الإجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة 2006-2007 ، ورقة عمل 3:أ مراجعة الأدبيات , رام الله : المعهد الفلسطيني للأبحاث الإقتصادية .

منظمة الأغنية والزراعة - الأمم المتحدة (2009) الأمن الغذائي في محافظة جنين . ورقة عمل .

(http://www.ochaopt.org/documents/opt agric fao Jenin Food Security Profile 2009.pdf).

جقمان ، ر .، خطيب ،ر، شبانه ، ل .، (ملاوي ، أ .، صبري ، ب ِ ساباتينللي ، ج ِ خواجا ، م ِ ولورنس ، ت (2009) الوضع الصحي والخدمات الصحيه في الأراضي الفلسطينية المحتله ِ لا نسيت 373 ( (9666) :837 – 849 .

جولندرج ، ي .، هولا ،أ كوزوريل ، م وسرينيفاسان ( 2012) المواطنون والخدمات : تقييم مناهج المسائلة في التتمية البشرية ، منشورات البنك الدولي ، واشنطن .

حكومة التشيلي (2006) . برنامج شيلي بوينتو - جسر الهوة ما بين الأسرة والحقوق . سانتياغو

(http://www.sedi.oas.org/ddse/puente\_caribe/documents/The%20Chile%20Puente%20Program\_%20A%20Review %20of%20the%20Processes.pdf

حكومة المكسيك (2012) - قياس الفقر متعدد الأبعاد . المجلس الوطني لتقييم التنمية الإجتماعية (كوفينال) .

(http://www.coneval.gob.mx/cmsconeval/rw/pages/medicion/multidimencional/index.en.do).

جروس . ن ، (2008)، المراجعه الخاصة والتقييم للبرنامج العالمي حول ذوي الإعاقه : الأمم المتحده ، قسم السياسات الإجتماعيه والتتمويه : دائرة السياسات الإقتصاديه والإجتماعيه ، نبويورك .

هاجن - زانكر ، ج . و هولمز ، ر . (2012) الحماية الأجتماعية في نيجريا : لندن . معهد التنمية ما وراء البحار ويونسيف نيجيريا .

حموده ، و . س وأبو ارميله ، ن .م . ي ( 2009) . العوامل المتعلقة باستخدام موانع الحمل بين النساء الفلسطينيات . معهد الصحه العامة وصحة المجتمع ؛ بير زيت . ورقه قدمت في المؤتمر العالمي لدرسات السكان 27 أيلول – 2 تشرين أول ، مراكش ، المغرب . .(http://iussp2009.princeton.edu/papers/90503)

هاريز ، س ،، ، . منوزا بر ، ستيوارت بد وستراند بي (محررون ). (2012) . اطفال في أزمة : البحث عن سياسة حساسة للطفل . بالجريف ماكميلان : لندن .

هلمكى ، ج وليفيتسكى ، س . (2004) المؤسسات غير الرسمية والسياسة المقارنة : اجندة بحث ، نظرات على السياسة 2 (4) :725- 740 .

هيكي ، س . (2009) سياسة حماية الأفقر : التحرك ما بعد " الآلة ضد السياسة " ؟ الجغر افيا السياسية 483-473 : (8) 28 .

هيكي ، س . (2007) مفهوم سياسة الحماية الاجتماعية في افريقيا ، ورقة عمل 4 مانشستر : معهد بروكس للفقر في العالم .

هيكي ، س . وبراكنج ، س . (2005) استكشاف سياسة الفقر المزمن : من التمثيل الى سياسة العدل ؟ التطوير العالمي 33 (6) : 851-865.

منظمة الأغذية والزراعة ، وبرنامج الغذاء العالمي . مسح الأمن الغذائي ، الضفة الغربية وقطاع غزة . روما .

جولدرنج ، ي .، هوللا . أ .، كوزويل . م .و سرينيفسان .س . (2012) المواطنون وتقديم الخدمات ، تقدير استخدام طرق المسائلة المجتمعية في التتمية البشرية . نشرات البنك الدولي . واشنطن د، س .

جولدرنج ,ي ,، بورتر أس ,، ميرفي ,ج ,، اليوت س بن وزيو كرافنز (2007) ,، تقييم مركزية التعلم القيادي ; الإرتباط مع الابحاث ، والمعايير المهنية والممارسات الثقافية , جامعة فاندربلت ــ مؤسسة والأس .

هلال ،ج .، الكفري ،س . وكتاب ، أ . (2008) . العماله غير المحمية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وجهة نظر المساوة في النوع الجتماعي وحقوق العاملين ، جنيف منظمة العمل الدولية

(http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/greports/gender/documents/publication/wcms 097715.pdf).

هلال ( في منظمة الأغنية والزراعه وماس (2008) . مأخوذه من منصور ، م وزهران ، ن . خفض التهميش من خلال التمكين الإقتصادي : نهج جديد في الحمايه الإجتماعية في فلسطين ، مؤتمر دولي : الحمايه الإجتماعيه لعدالة اجتماعية " معهد دراسات التنمية ، بريطانيا ، 13.15 نيسان .

http://www.ids.ac.uk/files/dmfile/SansourZahran2011Social protection for empower ment in Palestine CSP conference final draft.pdf

هولمز ، ز. وجونز ، ن. (قيد النشر 2013). النوع الإجديماعي في العالم النامي : ما بعد الأمهات وشبكات الإمان لندن : ز د بوكس.

هولمز ، وجونز ، (2011) لماذا العمى تجاه الحماية الإجتماعية لقضايا النوع الإجتماعي ؟ سياسة النوع الإجتماعي والحماية الإجتماعي ألك. ك .

هولمز ، ر وجونز ، ن . (2011) ارجاع " الإجتماعي " الى الحماية الإجتماعية : اطار لفهم الإرتباط ما بين الإقتصاد والمخاطر الإجتماعية في خفض الفقر . لندن : معهد ما وراء البحار

IDMC (2008) االأراضي الفلسطينية المحتلة: يستمر التشريد القصري. جنيف مركز متابعة التشريد الداخلي.

منظمة العمل الدولية (2011) وضع العمال في الأراضي العربية المحتلة . جنيف مكتب العمل الدولي ، مؤتمر العمل الدولي ، الجلسة 100 ، 2011 .

جونز ، ن . سمنر ، أ . (2011) فقر الأطفال ، الأدلة والسياسات . الأطفال في الإنماء الدولي ، لندن ، بوليس برس .

جونز ، ن .، سامويل ، ف .، جربي ، ل . وبرسلر – مارشال ، ي . (2011) اعاده التفكير بالتحويلات النقدية لتعزيز صحة الأمهات : ممارسات جيدة من الدول النامية . لندن . معهد التنمية ما وراء البحار . جونز ، ن.، هاربر ، س. وواتسن ، س (2010 ) الإناث والفقر المزمن : تسريع التغيير التنموي من خلال بناء مؤسسات اجتماعية عادلة . مانشستر : مركز ابحاث الفقر المزمن .

جونز ، ن.، جونز ، هـ ، ستير ، ل. وداتا ، أ. (2009) ، تحسين توقعات الأثر ، انتاجها واستخدامها ورقة عمل 300 . لندن : معهد التنمية ما وراء البحار .

(http://www.odi.org.uk/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/4158.pdf).

كبير ، ن. (2010) هل يمكن ان توفر اهداف الألفية الطريق الى العدالة الإجتماعية ؟ التحدي في مقاطعة اللامساوه . برايتون : معهد الدراسات التنموية وصندوق تحقيق اهداف الألفية .

كبير ، ن .، (2001) . المصادر ، المؤسسات والإنجازات : مراجعات حول قياسات تمكين المرأة . دراسات سيدا رقم 3 في سيساك ( محرر ) مناقشة تمكين المرأة — النظرية والتطبيق . ستوكهولم : مؤسسة التنمية الدولية السويدية .

خليفة ، ف . (2010) الأسر التي ترأسها النساء في الضفة الغربية وقطاع غزه : نظره على اوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية وتجربتهم في رئاسة الأسرة .

(http://www.pwrdc.ps/site\_files/FHH%2021%20March%20Final%20for%20website.pdf).

لاراناجا، و. ، كونتريراس، د. و رويز تاجله، ج ( 2012). تقييم أثر تشيلي سولداريو : الدروس ومقترحات السياسات ــ دورية الدراسات اللاتينية 44 (2) 347 ــ 372.

ليندرت ، ك ليندر ، أ.، هويز ، ج . ودي بريبي ، ب . (2007) , برنامج بولسا فاميليا : تنفيذ التحويلات النقدية المشروطة في واقع لامركزي : ورقة للنقاش رقم 1709 . واشنطن د.س ، البنك الدولي .

(http://josiah.berkeley.edu/2008Fall/ARE253/PN3%20Services%20for%20Poor/Brazil BolsaFamilia.pdf

ماكأوسلان،أ. ورايمشايدر. (2011) . أغنى ولكن مرفوضون ، ماذا تفعل التحويلات النقديه حيال العلاقات الإجتماعية وهل تعني شيئاً ؟ ورقة مقدمة الى مؤتمر الحماية الإجتماعية للعداله الإجتماعية . معهد دراسات التنمية ، برايتون 13-15 نيسان 2011 ، برايتون ، معهد دراسات التنمية .

ماركوس ، ر ,، بيريزنيييتو ، ب ,، كولن ، ي , وجونز ، ن , (2011) . الأطفال والحماية الإجتماعية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا : تمرين مسحي ، ورقة عمل 335 . لندن : معهد التنمية ما وراء البحار .

(http://www.unicef.org/socialpolicy/files/wp-335\_children\_social\_protection\_mena\_FINAL.pdf

ماريوت ،أ . وجودينج ،ك . (2007) الحماية الإجتماعية والإعاقة في الدول النامية . غرب ساكس الممكلة المتحدة . سايتسيفرز انترناشيونال .

مطريه ، أ . خطيب ، ر .، دونالدسون ، س .، بوسرت ، ت .، هانتر، د السيد ، ف ، المعاطي ،ج ، (2009) الصحة في الأراضي الفلسطينية المحتله : النظام الصحي : القييم واجندة الإصلاح ، لانست 373 (9670) : 1217-1217.

مهلار ،ف . (2011) تنكر اسرائيل للبدو . ملخص . لندن : المجموعه الدولية لحقوق الأقليات .

وزارة تنمية الأرياف ، حكومة الهند (2012) التدقيق الإجتماعي .

(http://nrega.nic.in/circular/So Audit I.pdf).

وزارة تنمية الأرياف ، حكومة الهند (2008) النظام الوطني لضمان العمل (2005) . ارشادات عمليه ، النسخة الثالثة ، نيو دلهي ، حكومة الهند .

وزارة الشؤون الإجتماعية (2012) ، البرنامج الوطني للتحويلات النقدية ، تقرير ايلول 2012 . وزارة الشؤون الإجتماعية ، السلطة الفلسطينية و الإتحاد الأوروبي ، رام الله : باللغة العربية ـ غير منشور .

وزارة الشؤون الإجتماعية (2010) ، استراتيجية قطاع الحماية الإجتماعية ، رام الله ، فلسطين . السلطة الوطنية الفلسطينية ، وزارة الشؤون الإجتماعية و الإتحاد الأوروبي . (http://www.ldf.ps/documentsShow.aspx?ATT ID=3358).

مولينو، م، (2009). التحويلات النقدية المشروطة ، طريق لتمكين النساء ، ورقة عمل رقم 5.

(http://www.pathwaysofempowerment.org/PathwaysWP5-website.pdf

مولينو ، م. (2007) التغيير والإستمرارية في الحماية الإجتماعية في امريكا اللاتينية - امهات في خدمة الدولة . جنيف معهد الأمم المتحدة للتنمية الإجتماعية .

مور ، (2005) . التفكير في فقر الشباب من خلال عدسة الفقر ، والفقر على مدار الحياة والفقر عبر الأجيال . ورقة عمل رقم 57 . مانشستر : مركز ابحاث الفقر المزمن .

الخبراءالدولين – اوبتيموم للإستشارات والتدريب (2011) دراسة الفرص الإقتصادية في محافظة جنين وفي الجنوب ، لحساب GTZ السلطة الوطنية الفلسطينة ، محافظة الخليل . (http://www.tvet-pal.org/sites/default/files/Hebron%20English%20report 0.pdf).

منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي (2011) . توجهات حول التنمية الدواية 2012: التماسك الإجتماعي في عالم متغير ، نشرات منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي .

استشارات الشرق الدني ( نيسان 2007) مسح الصحة في الأراضي الفلسطينة المحتلة . بالتعاون مع التعاون الإنمائي السويسري في القدس . برن . الوكالة السويسرية للإنماء والتعاون .

موقع القانون الأساسي الفلسطيني (2003) . القانون الفلسطيني الأساسي المعدل

(http://www.palestinianbasiclaw.org/basic-law/2003-amended-basic-law).

الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني ، مسح القوى العامله ، التقرير السنوي ،(2012 a) ، رام الله ، فلسطين ، السلطة الوطنية الفلسطينة ، الجهاز المركزي للإحصاء . (http://www.pcbs.gov.ps/portals/\_pcbs/downloads/book1878.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2012b) . معدلات الفقر بين الأفراد بحسب الإستهلاك الشهري للأسر. 2010 . رام الله ، فلسطين ، السلطه الفلسطينية .
(http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ Rainbow/Documents/poverty2010mainIndE.htm).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2012c) الكتاب الإحصائي للمحافظات الشمالية في الضفة الغربية .

(http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ Rainbow/Documents/poverty2010mainIndE.htm).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطني (2012d) الكتاب الإحصائي للمحافظات الجنوبية (2011) رام الله - فلسطين ، السلطه الفلسطنية (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/\_PCBS/Downloads/Book1900.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2012f) مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطنية 2011 . رام الله فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينة ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/\_pcbs/PressRelease/Living\_2011e.pdf)

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011a) احصائيات الأطفال (رقم 14) .أطفال فلسطين : قضايا وإحصائيات ، التقرير السنوي 2011، رام الله – السلطة الوطنية الفلسطينية ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 117-511.

(http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ PCBS/Downloads/book1740.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011b) فلسطين بأرقام ، 2010 . رام الله – فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطنية : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ PCBS/Downloads/book1749.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011c) الفلسطينيون في نهاية 2011، رام الله – فلسطين : السلطة الفلسطينة : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ pcbs/PressRelease/palestineEnd2011E.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ( 2010a) تعداد الزراعة 2010 ، محافظة جنين رام الله فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينية ؛ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ PCBS/Downloads/book1843.pdf)

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010b) تعداد الزراعة 2010 ، محافظة الخليل . رام الله فلسطين السلطة الوطنية الفلسطينية : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ PCBS/Downloads/book1866.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009 a) بيان صحفي عشية يوم السكان العالمي ، رام الله ، فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينية ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009b) المؤشرات الرئيسية حيب المنطقة . تعداد السكان ، والمساكن والمنشآت 2007. رام الله - فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطنية ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2008a) مسح صحة العائلة الفلسطينية 2006 . محافظة الخليل . رام الله – فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطيني الجماء الفلسطيني الفلسطيني (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ PCBS/Downloads/book1479.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2008b) مسح صحة العائلة الفلسطينية 2006 . محافظة جنين . رام الله – فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينة . الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

(<u>http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ PCBS/Downloads/book1436.pdf</u>).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007) مسح العنف المنزلي (كانون اول ، 2005. كانون ثاني 2006) النتائج الأساسية : ملخص النتائج . رام الله – فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينية ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

(http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ PCBS/Downloads/book1258.pdf).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007b) تعداد السكان والمساكن والمنشآت 2007 . رام الله – فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينية . الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينين (2006) بيان صحفي بمناسبة يوم الصحة العالمي ، 11 تموز، بنشر الجهاز ملخص إحصائي عن السكان الفلسطيني . رام الله – فلسطين . السلطة الوطنية الفلسطينية . الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

(http://www.pcbs.gov.ps/Portals/ pcbs/PressRelease/worldpopday e.pdf).

السلطة الوطنية الفلسطينية (2010a) الخطة الوطنية الفلسطينية 2011-2013 : ملخص الخطة الإستراتيجية لقطاع الحماية الإجتماعية . رام الله – فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينية.
(http://www.lacs.ps/documentsShow.aspx?ATT\_ID=4811).

السلطة الوطنية الفلسطينية (2012b) . البرنامج الفلسطيني الوطني للحماية الإجتماعية . استراتيجية التحويل النقدي . رام الله - فلسطين : السلطة الوطنية اللفسطينية . وزارة الشؤون الإجتماعية .

(www.lacs.ps/documentsShow.aspx?ATT ID=2992).

السلطة الوطنية الفلسطينية (2007a) . بناء دولة دولة فلسطينية . نحو السلام والإزدهار . باريس ، 17 كانن أول 2007 .

(http://www.undp.ps/en/aboutundp/Prdp.pdf).

السلطة الفلسطينية (2007b) . خطة الإصلاح والتطوير الفلسطينية 2008-2010 . رام الله - فلسطين : السلطة الوطنية الفلسطينية .

 $(\underline{\text{http://www.un.int/wcm/webdav/site/palestine/shared/documents/Palestinian\%20Reform\%20and\%20Development\%20Program\%20(2008).pdf}).$ 

السلطة الوطنية الفلسطينية / هيئة الأمم للمساوة وتمكين المرأة . الإستراتيجية الوطنية العبر قطاعية للنواع الإجتماعي : تعزيز المساوه 2011-2013 . السلطة الوطنية الفلسطينية ، وزارة شؤون المرأة /هيئة الأمم للمساوة وتمكين المرأة .

(http://www.unwomen.org/wp-content/uploads/2011/05/UN-Women oPt Full-Palestinian-Gender-Strategy 2011 en.pdf).

الخطة الوطنية الفلسطينية (2011-2013) . ملخص خطة استراتيجية قطاع الحماية الإجتماعية .

صندوق الخطة الفلسطينة للإصلاح والتطوير (2011) . مراجعة ربعية ، تشرين أول - كانون أول .

(http://siteresources.worldbank.org/WESTBANKGAZAEXTN/Resources/4Q2011Review.pdf).

بيريزنييتو . ب . وكومبوس ، / . (2010 ) . مخاطر النوع الإجتماعي ، الفقر والتهميش في المكسيك : مساهمات برنامج استانسياس إنفانتيليس . لندن معهد التنمية ما وراء البحار .

 $. \ (\underline{\text{http://www.odi.org.uk/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/6248.pdf}$ 

رافازي ، س ، ارزا . س ، براونستين ، ي ، كوك ، س وجولدنج ، ك . (2012) اثار العولمه على النوع الإجتماعي : العمالة والحماية الإجتماعية . جنيف : معهد الأمم المتحدة للأبحاث التطوير الإجتماعي .

سباتيس – ويلر ، ر. و ويت ، م . (2003) الهجرة والحماية الإجتماعية : ورقة مفاهيم – ورقة عمل ت 2 . برايتون : معهد دراسات التنمية .

سمهوري، م . (2007)، الإستراتيجية الأولى للضفة الغربية ، تقييم سياسي - اقتصادي، جامعة براندايس، مركز كروان لدراسات الشرق الوسط ورقة عمل 2

(http://www.brandeis.edu/crown/publications/wp/WP2.pdf).

شاوبلن ، ي <sub>.</sub> (2009) الدور والحاكمية للمؤسسات الخيرية الإسلامية : لجان الزكاه في الضفة الغربية (1977-2009) في الواقع المحلي ، ورقة عمل ، جنيف مركز الصراع والتنمية وبناء السلام .

شاهين ، م . (2012) . نتائج استشارات الطلب للمستفيدين في الضفة الغربية ، نيروبي ، كينيا 7-10 أب ، غير منشور

شلبي ،ي . ولدادوه ، و (2009) . استهداف فقراء فلسطين : المعايير الحالية ومناهج مقترحه . القدس ورام الله . ماس

سوتنك ، ه. . (2011) الحماية الإجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة : مفاهيم وتعريفات . القدس رام الله ، ماس

).http://www.lacs.ps/documentsShow.aspx?ATT\_ID=4201

سبينر ، ج . (2012) . اوقات صعبة في الخليل : هل يستطيع اقتصاد فلسطيني بالبقاء حيث تتقلص ملايين الدولارات . الموقع الإلكتروني " السياسة الخارجيه. 27 كانون ثاني (http://www.foreignpolicy.com/articles/2012/01/27/hard times in hebron).

ستاب . ٍ ، وجيرها رد . (2011) وضع اثنين واثنين معاً ؟ تربية الطفولة المبكرة ، عمل الأمهات وتوسيع خدمات الرعاية في الشيلي والمكسيك . التنمية والتغيير 42 (4) : 1079 – 1107 .

فريق العمل الأمريكي - فلسطين (2005) . فلسطين - اسرائيل (101) . حل الدولتين - عرض الغريق ، واشنطن دبس .

هيئة الأمم - المجلس الإقتصادي والإجتماعي (2010). وضع ودعم النساء الفلسطينيات.

(http://unispal.un.org/UNISPAL.NSF/0/6490C1C6378C7E37852576C800541E1D).

برنامج الإمم المتحدة الإنمائي (2010a) ، برنامج دعم الشعب الفلسطيني

(http://www.undp.ps/en/mdgs/mdgmain.html).

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2010\*) كفالة قانونية مبنية على الحقوق كسياسة في التنمية ، برنامج المهتما غاندي الوطني في كفالة العمالة في الريف . ورقة للمناقشة . نيو دلهي ـ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي -الهند

 $(http://www.undp.org/content/india/en/home/library/poverty/rightsbased\_legalquaranteeasdevelopmentpolicythe \\ \underline{mahatmagandhina/}).$ 

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول الحاكمية في المنطقة العربية . الإحصائيات العربية

(www.arabstats.org)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2011) تقرير التنمية البشريه : تخطى الحواجز : الحركة البشرية والتنمية ، نيويورك ، برنامج المم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2008/2007) . تقرير التتمية البشرية : مكافحة التغيرات المناخية : التضامن البشري في عالم منقسم نيويورك ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2006) تقرير التنمية البشرية : ما بعد شح الموارد : القوة ، الفقر ، وازمة المياه العالمية بنيويورك ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2005) . تقرير التنمية البشرية : التنسق الدولي في منعطف الطريق : المساعدات والتجارة والزمن من عالم من اللامساوة ، نيويورك ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2004) . تقرير التنمية البشرية : الحيرة الثقافية اليوم في عالم منتوع . نيويورك ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003) تقرير التنمية البشرية : غابات الإنماء للألفية : إتفاق ما بين الأمم للحد من الفقر . نيويورك : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة الأنمائي – ديب (بدون تاريخ ) . ورقة حقائق المشروع ، برنامج التمكين الإقتصادي للأسر المحرومة .

(http://www.undp.ps/en/focusareas/poverty/projects/DEEP.pdf).

هيئة الأمم – اوتشا (2006) الفقر والعمالة في الإراضي الفلسطينية المحتلة (2006) . نداء الطوارئ المعدل ، القدس ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة

(http://www.ochaopt.org/documents/ochaHU0705\_En.pdf)...

هيئة الأمم - اوتشا (2005) . نشرة خاصة : أغلاق البلدة القديمة في الخليل . القدس

(http://www.ochaopt.org/documents/Opt\_Povery\_Employment\_revised\_CAP\_June06.pdf).

هيئة الأمم - مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط (2011)

(http://www.un.org/depts/dpa/qpal/docs/2011%20Helsinki/UNs%20Report%20to%20the%20AHLC%2013 April 2 011.pdf).

(UNCPTOPT) ، هيئة الأمم في الأراضي الفلسطينية المحتلة : البنك الدولي

(http://www.unctopt.org/en/agencies/wbank.html).

اليونسيف (2005) ، نظم الحماية الإجتماعية المتداخله: تعزيز المساوة للأطفال: نيويورك ، اليونسيف .

اليونسيف (2002) التقرير الإحصائي الإقليمي: مسح المؤشرات المتعدده 2.

(http://www.amr-group.com/documents/Amr-MICS2.pdf)

الأونروا (2012). الاونروا في ارقام - كانون ثاني 2012 ، غزة ، هيئة الأمم المتحدة للإغاثه والتشغيل ، المكتب الإعلامي

(http://www.unrwa.org/userfiles/20120317152850.pdf).

الاونروا (2011a) . سوق العمل في الضفة الغربية : ملخص النصف الأول من 2011 .

(http://www.unrwa.org/userfiles/201112123454.pdf). الأونروا (2011b). سوق العمل في قطاع غزة : ملخص النصف الأول من 2011 . (http://www.unrwa.org/userfiles/20111207970.pdf). الأونروا (2010 a) النداء الطارئ 2011 . القدس الشرقية : مكتب المعلومات العامة / القدس (http://www.unrwa.org/userfiles/2010121464938.pdf). الأونروا (2010b) . تعداد السكان في الضفة الفربية : وقطاع غزة 2007 ، ورقة للإعلام ، كانون ثاني (http://www.unrwa.org/userfiles/2010012035949.pdf). الأونروا (2008a) برنامج شبكة الأمان في الإغاثه والخدمات الإجتماعية (http://www.unrwa.org/userfiles/2010011934242.pdf).

الأونروا (2008b) الضفة الغربية: لمحة عن محافظة جنين .

(http://www.ochaopt.org/documents/opt unrwa districtprofile jenin sept 2008.pdf).

الأونسكو . (2011) بناء الدولة الفلسطينية ، فقره حاسمة ، اجتماع اللجنة التنسيقية ، بروكسل ، 13 نيسان 2011 . مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط .

http://www.un.org/depts/dpa/qpal/docs/2011%20Helsinki/UNs%20Report%20to%20the%20AHLC%2013 April 2 ).<u>011.pdf</u>

الموقع الإلكتروني USDA . كيف يقاس الأمن وغياب الأمن الغذائي . دائرة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية ، خدمات البحث الإقتصادي .

, (http://www.ers.usda.gov/topics/food-nutrition-assistance/food-security-in-the-us/measurement.aspx).

فان اورز ، ج وفردوبيغك ، M (2005) تأثير التغييرات في المستحقات على ايجاد العمل : دروس من التجربة السلوفينية . ورقة مناقشة الحماية الإجتماعية رقم 0506 . واشنطن د. س :

(http://siteresources.worldbank.org/SOCIALPROTECTION/Resources/SP-Discussion-papers/Labor-Market-DP/0506.pdf

فيرس سوريس ، ف . و سيلفر ، ي ، (2011) ، برنامج التحويلات النقدية المشروطه ،التهميش بناء على النوع الإجتماعي : حالات دراسية من البرازيل ، التشيلي ، وكولومبيا ؟ ورقة عمل رقم 69 البرازيل : مركز السياسات الدولي للنمو الشمولي .

(http://www.ipc-undp.org/pub/IPCWorkingPaper69.pdf).

ويك ، ل . (2010) ، نقاط التنفيتش في الطريق الطويل لصحة المرأة الفلسطنية / معهد الصحة العامة وصحة المجتمع – جامعة بير زبت .

البنك الدولي (2012a) مسح الإستهداف في برنامج التحويلات النقدية في الضفة الغربية وغزة . 25 حزيران واشنطن د.س ، البنك الدولي .

البنك الدولي (2012b) الإستراتيجية المرحلية للضفة الغربية وغزة 2012- 2014 ، 13 أذار واشنطن درس ، البنك الدولي

البنك الدولي (2012c) خطة الإصلاح والتنمية الفلسطنية ، الدورية الرعية، كانون ثاني – اذار 2012 . واشنطن د.س ، البنك الدولي

(http://siteresources.worldbank.org/INTWESTBANKGAZA/Resources/1Q2012Review.pdf).

البنك الدولي (2012d). الإصلاحات تحت الضغط: الإصلاح المالي في الصحة وتقنين مصروفات القطاع الصحي العام، تقرير السياسات الصحية للضفة الغربية وغزة، البنك الدولي، قطاع التنمية البشرية، الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

(http://siteresources.worldbank.org/INTWESTBANKGAZA/Resources/WBGHealthPolicyReport.pdf).

البنك الدولي (2012e) ، الضفة الغربية وغزة : مشروع اصلاح شبكة الحماية الإجتماعية

(http://go.worldbank.org/0ID9P135S0).

البنك الدولي (2011b) ، التكيف مع الصراع ؟ الفقر والشمل في الضغة الغربية وغزة ، تقرير رقم 61293 ، مجموعة التنمية الإجتماعية والإقتصادية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا . (http://go.worldbank.org/JKWJB8XGB0).

البنك الدولي (2010a) ، بإتجاه دولة فلسطنية : الإصلاحات للتقوية المالية . تقرير المتابعة الإقتصادية لأجتماع لجنة التنسيق .

(http://siteresources.worldbank.org/INTWESTBANKGAZA/Resources/WorldBankReportAHLCApril2010Final.pdf).

البنك الدولي(2010b ) نقاط التفتيش ، والحواجز : البحث عن سبل المعيشة في الضفة الغربية وغزة ، ابعاد النوع الإجتماعي للإنهيار الإقتصادي واشنطن د.س : البنك الدولي .

(http://siteresources.worldbank.org/INTWESTBANKGAZA/Resources/GenderStudy-EnglishFeb2010.pdf).

البنك الدولي (2009) . أكثر من مجرد المال ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، منشورات ربعية حول الضفة الغربية ومكتب غزة

(http://unispal.un.org/UNISPAL.NSF/0/81B37E8EEEAB805F85257624004AD96D).

البنك الدولي (2018a) تشيلي: نظام الكفالة الصحى واشنطن دبس البنك الدولي

 $(http://siteresources.worldbank.org/INTLACREGTOPPOVANA/Resources/8404421235414009766/TechnicalNote1Int \\ \underline{roduction.pdf}$ 

البنك الدولي(2008)؛ مقدمة لتجربة التقييمالمكسيكيةو عمل المجلس الوطني للتقييم والسياسة الاجتماعية؟؟ نتائج اجتماعات المائدة المستدير فللخبراء بشأنمبتكر فأدوات قياس الأداء.

(http://siteresources.worldbank.org/INTLACREGTOPPOVANA/Resources/8404421235414009766/TechnicalNote1Introduction.pdf).

البنك الدولي (2008c) التقرير المرحلي حول تنفيذ خطة الإصلاح والتطوير الفلسطينية 2010-2008 . تقرير للجنة التنسيقية . لندن 2 أيار .

(http://siteresources.worldbank.org/INTWESTBANKGAZA/Resources/PAprogressreportAHLCMay08.pdf).

البنك الدولي (2008d) ورقة المشروع لإقتراح تمويل اضافي 10 مليون دولار من الصندوق لصالح غزة والضفة الغربية لمنظمة التحرير الفلسطينية لإستفادة السلطة الوطنية برنامج اصلاح شبكة الحماية الإجتماعية في الضفة الغربية وغزة .

برنامج الغذاء العالمي / الفا/ الأونروا (2011) . المسح السريع للأمن الغذائي في الأرض الفلسطينة المحتلة : الضفة الغربية وقطاع غزة – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (http://home.wfp.org/stellent/groups/public/documents/ena/wfp232398.pdf).

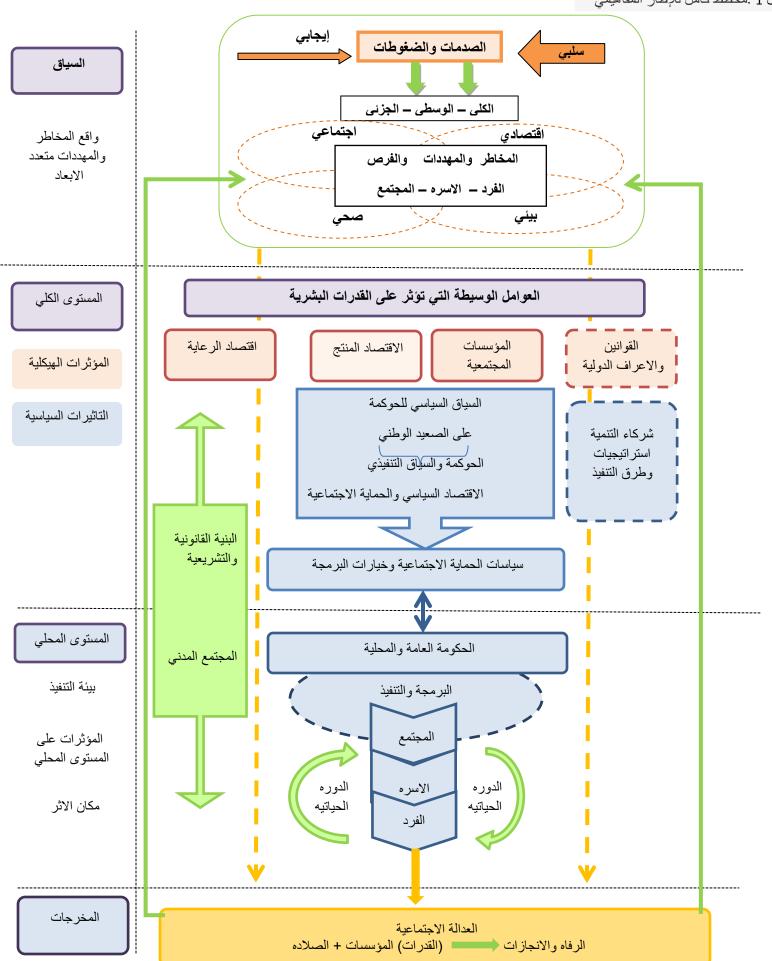
برنامج الغذاء العالمي / الفاو / الأونروا (2008) . المسح السريع للأمن الغذائي في الأرض الفلسطينية المحتلة : الضفة الغربية وقطاع غزة – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

 $(http://www.wfppal.org/(S(ndz2e255jtmq424503y3tf55))/Foodsec/Joint\_Rapid\_Food\_Security\_Assesment\_WFP\_UNRWA\_FAO\_\_Final\_18\_Jun\_08.pdf).$ 

منظمة الصحة العالمية (2010) . تحويل خدمات الصحة العقلية والإتجاهات : المرحلة التالية لمبادرة الصحة النفسية في الضفة الغربية وقطاع غزة الممولة من الإتحاد الأوروبي . منظمة الصحة العالمية .

منظمة الصحه العالمية - مشروع انترا ١ . نظام الخدمات الصحية : تشيلي

http://www.who.int/ageing/projects/intra/phase\_one/alc\_intra1\_cp\_chile.pdf



#### الملحق 2 : تفاصيل حول المنهجية ، العمل الميداني وعملية التحليل .

الفحص: تم تنفيذ العمل الميداني على مرحلتين. نفذ الباحثون في المرحلة الأولى ، تمرين تحليل الواقع وفر معلومات هامة عن ادوات البحث ، عملية استنقطاب المستجوبين ، والنواحي الحساسة ، وبشكل عام تنفيذ الدراسة في الواقع الفلسطيني ، وساعد ايضاً في تحديد قضايا محددة لشملها في ادوات الدراسة . وتمت ترجمة الأدوات من اللغة الإنجليزية الى العربية ، واختبارها بالميدان والخروج بنسخة نهائية . تم جمع المعلومات من 17 ولغاية 25 تموز 2012 ، وتم متنفيذ نقاشات مع 7 مجموعات بؤرية ( 4 نساء ، 3 رجال ) ، 10 لقاءات مع مخبرين رئيسيين و 5 لقائات معمقة مع مستفيدين ، وغير مستفيدين ، وورشة العمل الدولية في نيروبي ( انظر ادناه).

التدريب: بعد استكمال الإستشارات لتعريف الطلب على البرنامج ، عقدت ورشة عمل لمدة 5 أيام لتدريب المدربين في نيروبي من 5-10 آب 2012 لجميع الباحثين الرئيسيين في الدول الخمس المشاركة في الدراسة الأوسع (كينيا ، موزمبيق ، الأراضي الفلسطينية المحتلة ، اوغندا ، واليمن ) . غطت الورشة المدخل الى تقييم مشروع التحويلات النقدية ولإستراتيجيات وأطر الحماية الإجتماعية . كما وفرت فرصة لعرض نتائج الإستشارات وتكييف الأدوات لتلائم واقع كل دولة والخروج بخطة عمل باستخدام طرق متعددة شملت: نقاش المجموعات البؤرية ، لقاءات المخبرين الأساسيين ، اللقاءات المعمقة ، الحالات الدراسية ، تاريخ الحياه والملاحظة ، واستخدام آلات التصوير ونماذج التقرير . تم مشاركة المشاركين بنتائج الإستشارات لتعريف الطلب وتم تكييف جميع الأدوات لتتلائم مع الثقافة المحلية الفلسطينية بحيث اصبحت جاهزة للإستخدام في التدريب .

بعد التدريب في نيروبي ، شارك فريق بحث الضفة الغربية بما فيهم الباحثين المحليين والدوليين ، في التخطيط وتنفيذ تدريب الباحثيين بواقع 5 أيام ما بين 11-15 آب تبعها يوم مراجعة اضافي في 25 آب ، بعد " إنتهاء شهر رمضان وقبل البدأ بجمع المعلومات ، حيث تم الإنتهاء من وضع الخطة الميدانية . غطى التدريب مفاهيم الحماية الإجتماعية ، أطر الحماية الإجتماعية ، الطرق والمناهج ، طرق البحث النوعي وادوات البحث التي ذكرت أعلاه . وتم اتباع النهج التشاركي بإستخدام امثله من الواقع المحلي . وتم في اليوم الثالث استخدام بعض ادوات البحث في الميدان مثل :المسح الإجتماعي ، نقاش المجموعة البؤرية ، اللقاءات المعمقة ودراسة الحالة حيث تم اختبارها في رام الله (في المدينة وفي المخيم ومع مستفيدين وغير مستفيدين) .

ناقش المشاركون في اليوم الرابع - وبعد انهاء فترة الإختبار - النجاحات والتحديات في مرحلة الأختبار ، وقاموا بمراجعة بعض الأدوات والتأكد من جاهزيتها للإستخدام في العمل الميداني . وكان هناك حاجة ليوم كامل للمراجعة (24آب) ، وقبل البدإ بالعمل الميداني للتأكد من ان فريق البحث يعي تماماً احتياجات الميدان ، وتم وضع برنامج العمل الميداني لكل من جنين والخليل .

العمل الميداني: اخذ كل عضو في الفريق دوراً محدداً خلال جمع المعلومات ، اما كميسر او مدون للمعلومات في جنين او في الخليل حيث يتسنى للباحثين ان يكتسبوا معرفة معمقة عن مجتمع البحث . طلب من مدون المعلومات ان يدون تفاصيل اللقاءات بما فيها الكتابة والتسجيل والتقاط صور حيث ما كان ذلك ممكناً ، وملاحظة عملية الإستجواب / النقاش وتذكير الميسر /ه عند القفز عن شيء هام ، وتم استخدام طرق مختلفة لجمع المعلومات من مصادر مختلفة حتى يتم تغطية القضايا الهامة ذات العلاقة بعملية وتأثير برنامج التحويل النقدى .

ساعد منسق في كل من الموقعين في ترتيب اللقاءات بناء على خطة وارشادات العمل الميداني. وبشكل عام ، كانت الإستجابة عالية بالرغم من المصاعب التي واجهت فريق البحث في تشجيع المشاركة في مرحلة الإستشارات لتعريف الطلب. وللتقليل من إحتمالية عدم الإستجابة ، قام المنسق بدعوة 20 شخص في مدينة الخليل حضر معظمهم بسبب التوقعات العالية عند المدعوين. وأشارت امرأتان غير مستفيدتان من البرنامج " نحن هنا كي يتم الأستماع الينا ، نحن بحاجة ، لقد اوقفوا اعطائنا الخبز ، توسلت لآخذ الخبز من المخبر وجاء المشاركون ليشتكوا ويقولوا انهم يستحقون الدعم " نحاول ان تحصل على الدعم من الناس ، نذهب الى الدكاكين ونتسول ونطلب المساعدة ".

عمل الباحثون بشكل مكثف ما بين 25 آب و 3 أيلول لينهوا اللقاءات الميدانية المطلوبة . وللتأكيد على النوعية والتناغم ما بين كافة الباحثين ، قام الباحث الرئيسي ومعه كل اعضاء فريق البحث بالعمل معاً في الخليل في اليومالأول وفي جنين في اليوم

الثاني. ومن ثم انقسم الفريق الى قسمين ليعمل قسم في جنين والأخر في الخليل حيث ان المسافة ما بين الخليل وجنين حوالي وساعات في السيارة (بدون أي تأخير على الحواجز والتفتيش) ، وبالتالي فإن التحرك ما بين المدينتين يحتاج الى وقت طويل . قام الباحث الرئيسي بمراجعات عشوائية للتأكد من نوعية اللقاءات وجمع المعلومات . وظهر في بعض الأحيان ان الباحثين لم يستجوبوا المستجوبين بالعمق المطلوب بسبب طول الفترة المطلوبة لإستكمال جمع المعلومات من خلال الأدوات المستخدمة مقارنه بمعدل الوقت المتاح (ساعة ونصف لنقاش المجموعات البؤرية والمخبرين الرئيسي وساعة للقاءت المعمقة ) . وتم عقد لقاءات للمتاعبة مع المخبرين الرئيسي ومشاركي المجموعات البؤرية ومستجوبي اللقاءات المعمقة والحالات الدراسية في أيلول حيث رأى كل من الباحث الدولي والباحث الرئيسي المحلي أهمية المتابعة لتوفير صورة شاملة عن تصورات المجتمع حول تفاعلات البرنامج وأثره . كان برنامج جمع المعلومات سريعا ومكثفاً وتطلب متابعة مكثفة لفهم كافة جوانب برنامج حول تفاعلات النودية وكذلك الإلتقاء مع جميع ذوي العلاقة في الضفة الغربية .

تحليل المعلومات وكتابة التقرير: طلب من الباحثين كتابة ملخصات وملاحظات مفصلة حسب التعليمات والنماذج التي عرضت اثناء التدريب خلال جمعهم للمعلومات في الميدان. استطاعت بعض الفرق من استكمال الكتابة خلال العمل الميداني ولكن تمت مراجعة معظم التقارير والتأكد مما تم تسجيله ، وترجمتها وطباعتها لاحقاً ، وتتطلب هذا وقتاً طويلاً. بعد استكمال معظم العمل الميداني ، تم عقد جلسة مراجعة لمدة يومين مع نيقولا جونز ( الباحث الدولي) تم خلالها بحث تجربة الفريق بالإستناد الى اللقاء التي اتموه ، والملاحظات والتفاعلات مع المستجوبين في الميدان وباستخدام نموذج المراجعة. وكان لهذا التمرين استفادة بالغة وغطى النتائج الهامه بعمق وملاحظة الإختلافات بحسب الجنس والعمر في الموقعين وحول كل مسألة مدرجة في نموذج المراجعة . سمحت هذه العملية في ان يتشارك فريق البحث بتجاربهم في اللقاءات المكثفة في الواقع الإجتماعي والثقافي المحلي . وبعد ترجمة وتلخيص التقارير ، كانت هناك حاجة لجسر الهوة من خلال حلقة أخرى من جمع المعلومات في 10 تشرين اول واستكمل بملاحظة نفذت في البنوك التي توزع التحويلات النقدية في الرئيسي المحلي وبحسب العناوين المدرجة في نموذج المراجعة واستكمالها في 10 تشرين اول ، وإشتراك كل من الباحثه الرئيسي المحلي وبحسب العناوين المدرجة في نموذج المراجعة واستكمالها في 10 تشرين اول ، وإشتراك كل من الباحثه الرئيسي المحلي وبحسب العناوين المدرجة في نموذج المراجعة واستكمالها في 10 تشرين اول ، وإشتراك كل من الباحثه الرئيسية والباحث الرئيسي المحلي وبحسب العناوين المدرجة في نموذج المراجعة واستكمالها في 10 تشرين اول ، وإشتراك كل من الباحثه الرئيسية والباحث الرئيسي المحلي في كتابة التقرير النهائي من خلال النقاشات المنتظمة والرسائل الألكترونية .

# تشكيلة فريق البحث

تشكلفريق البحث في الضفة الغربية من 11 شخص. قادتالباحثة الرئيسية الدولية عملية البحث وشاركت في التدريب والإختبار الميداني ، وجمع المعلومات وكتابة التقرير الأولي وتحليل المعلومات وكتابة التقرير . وشمل دور الباحث الرئيسي المحلي الإدارة والإشراف على نشاطات البحث في كل مراحلة ، والتأكيد على المخرجات وبحسب الجدول الرئيسي المحلي اللقاءات مع الوزراء ومسؤولين آخرين وصناع القرار في وزارة الشؤون الإجتماعية ، وزارة شؤون المرآة والإدارية الأساسين في برنامج التحويلات النقدية بما فيهم من هم على مستوى المديريات . شارك 7 باحثون ميدانيون في تخطيط وجمع المعلومات باستخدام أدوات البحث التي نوقشت اعلاه . تم استقطاب الباحثون الميدانيون من موقعي الدراسة : وعينت باحثتين من القدس لجمع المعلومات من جنين . كان هناك ايضاً مترجم ومدون لعلومات من رام الله ، ومنسقين ( واحد في كل موقع ) ، مراجع ومحلل معلومات ( عدد 2) ومسجل فيديو واحد ( انظر الجدول 15 أدناه ) .

الجدول أ2: اعضاء فريق بحث الضفة الغربية

الموقع	اللغة	الجنس	مستوى التعليم	الدور	الإسم
بريطانيا	انجليزي	أنثى	دكتور اة	الباحث الأساسي الدولي	نيكولا جونز
ر ام الله	انجليزي	نکر	دكتوراه	الباحث الأساسي المحلي	محمد شاهین

	عربي				
رام الله	أنجليز <i>ي</i> عربي	أنثى	ماجستير	باحث ومنسق عام	كفاح بني عودة
جنین ورام الله	عربي و عمل انجليزي	أنثى	بكالوريس	باحث	إنام و هدي
جنين	عربي وعمل انجليزي	أنثى	بكالوريس	باحث	سيما صلاح
رام الله	عربي وأنجليزي	أنثى	ماجستير	باحث	منار نبوت
القدس	عربي وانجليزي	أنثى	بكالوريوس	باحث	إيناس أبو غوش
جنين	عرب وانجليزي	أنثى	بكالوريوس	باحث	مريم الغام
جنين	عربي وعمل انجليزي	ذكر	بكالوريوس	منسق	عبد بني عودة
رام الله	انجليزي وعربي	أنثى	دكتوراه	ترجمة التقرير	فارسين أغابكيان

تحديات عمليات البحث والمعوقات: بشكل عام، تم تنفيذ البحث كما كان مخططاً له بالرغم من المحددات وتضارب تواريخ العمل الميداني مع شهر رمضان. بالرغم من التخطيط للعمل الميداني لتفادي شهر الصيام، غير ان تدريب المدربين في نيروبي، والعمل الميداني المسبق لإستشارات الطلب على البرنامج نفذت في رمضان مما صعب مشاركة الناس. وكانت هناك صعوبة في استقطاب النساء للمشاركة في نقاشات المجموعات البؤرية بسبب ترددهن في الحديث عن اوضاعهن.

كان الوقت الطويل لعقد اللقاءات تحد آخر (مثلاً اخذت بعض النقاشات البؤرية اكثر من ساعتين ) حاول الباحثون خلالها ان يغطوا كل الجوانب وسمحوا بالمرونه في نطاق كل اداه من ادوات البحث .

وواجه الفريق تحد آخر بسبب صعوبة الإشراف على فريقين في موقعين بعيدين عن بعض خاصة في الأيام الأولى لجمع المعلومات ونتج عن هذا فقدان بعض القضايا التي استوجبت لقاءات المتابعة وبالرغم من ان الباحثين الميدانيين كانوا متمرسين في عقد اللقاءات عير انه لم يكن من السهل دائماً تغطية كل النواحي بسبب عوائق اللغة (انجليزي – عربي).

ان طرق البحث النوعي المستخدمة بطبيعها تشرك عينة ، وبهذه الحالة الأسر التي ترأسها النساء ، اذاً هذه الدراسة غير ممثلة الحصائياً للمستفيدين في موقعي الدراسة و لا بشكل عام للضفة الغربية .

ان المصاعب الإقتصادية سائدة في حياة العديد من الناس في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن المهم ايضاً الإشارة الى ان مظاهرات شعبية حصلت في آواخر أب وبدايات ايلول في العديد من المناطق في الضفة الغربية وخلال تنفيذ العمل الميداني ، نتيجة زيادة اسعار الأغذية والمحروقات ومصاعب اقتصادية أخرى ، وهناك إحتمال ان هذه الأحداث أثرت على اجابات المستجوبين .

#### ملحق 3: بيانات ديمغرافيا وتنمية بشرية

أ ـ جنين

#### 1. بيانات الفقر وبيانات ديمغرافية

الجدول أ 3 أ: السكان في جنين والضفة الغربية

اللاجئون المسجلون (2007)	معدل حجم الأسرة (2007)	مجموع السكان (2007)	المحافظة في الضفة الغربية
81.788	5.3	256.619	جنين
599.436	5.8	2.350.583	الضفة الغربية

المصدر: الأونروا 2010 <sup>26</sup>

## الجدول أ 3 ب: الولادات الحية والوفيات المسجلة في جنين والضفة الغربية موزعة حسب الجنس في 2011.

المحافظة / المنطقة	الوفيات			الولادات		
,	المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر
جنين	854	386	459	7.295	3.532	3.763
الضفة الغربية	6.398	3.005	3.393	64.519	31.434	33.085

المصدر: الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني 2012b:55

## الجدول أ 3 ج: معدلات الفقر بحسب انماط الإستهلاك الشهري للأفراد في جنين والضفة الغربية ، 2012

الفقر	فجوة الفقر	الفقر العميق		
24.8	5.9	2.1	11.8	جنين
18.3	4.1	1.4	8.8	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينية 60: 2012b

## 2. مرافق التنمية البشرية

## جدول أ 3 د : المدراس والطلبة في جنين حسب المرحلة والجهة المشرفة 2012/2011

ابتدائي		ثانوي		موع		
مدارس	طلاب	مدارس	طلاب	مدارس	طلاب	
116	59.306	108	10.695	224	70.001	حكومة
10	3.894	-	-	10	3.970	أونروا
12	2.894	4	196	16	3.090	خاصة

<sup>26</sup> انظر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني a 2012 و ط2012 للتقدير في منتصف 2012

138	66.170	112	10.891	250	77.061	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012a:61

## الجدول أ 3 هـ: معدل الطلبة في الصفوف في جنين والضفة الغربية بحسب الجهة المشرفة 2012/2011

	محافظة / منطقة		
حكومة	الأونروا	خاصة	,
27.5	30.3	21.6	جنين (ابتدائي )
21.1	-	14.0	جنين ( ثانوي )
21.4	27.5	15.2	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012a: 62

#### الجدول أ 3 و: نسبة الطلبة للمعلمين في جنين والضفة الغربية بحسب الجهة المشرفة 2012/2011

محافظة / منطقة	الجهة المشرفة					
,	خاصة	الأونروا	حكومة			
جنين	14.1	22.4	19.2			
الضفة الغربية	15.2	27.5	21.4			

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012a:63

## الجدول أ 3 ز: عدد الأسرة لكل الف نسمة ، وعدد المستشفيات في جنين والضفة الغربية ، 2011

عدد الأسرة لكل 1.000نسمة	المستشفيات	عدد الأسرة	
0.6	3	170	جنين
1.2	51	3.063	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 56: 2012a

## الجدول أ 3 خ: المناطق في جنين والضفة الغربية بدون مياه متوفرة من خلال الشبكة العامة ، 2010

	ل الشبكة العامة	موفر الخدمة من خلا				
السلطة المحلية	من غير السلطة المحلية	غيرها	عدد شبكات المياه	المجموع	محافظة / منطقة	
44	5	3	28	80	جنین	
279	48	88	109	524	الضفة الغربية	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012a:78

## الجدول أ 3 ي: المناطق في جنين والضفة الغربية بحسب موفر خدمة النفايات الصلبة ،2010

جمع النفايات الصلبة	بدون جمع النفايات	المجموع	محافظة / منطقة
---------------------	----------------------	---------	-------------------

					الصلبة		
السلطة المحلية	عقد خاص	الأونروا	غير السلطة المحلية	غير ها			
50	5	1	13	2	9	80	جنين
334	26	20	50	15	79	524	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 81:2012a

#### الخليل

#### 1. بيانات الفقر وبيانات ديمغرافية

#### الجدول أ 3 ج: السكان في الخليل والضفة الغربية

اللاجئون المسجلون (2007)	معدل حجم الأسرة (2007)	مجموع السكان (2007)	المحافظة في الضفة الغربية
81.788	6.1	552.162	الخليل
599.436	5.8	2.350.583	الضفة الغربية

المصدر : الأونروا 2010

#### الجدول أ 3 ك : الولادات الحية والوفيات المسجلة في جنين والضفة الغربية موزعة حسب الجنس في 2011 .

	الولادات			الوفيات		المحافظة / المنطقة
ذکر	أنثى	المجموع	ڏکر	أنثى	المجموع	
9.849	9.510	19.359	712	609	1.321	الخليل
33.085	31.434	64.519	3.393	3.005	6.398	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني 2012b:55

## الجدول أ 3 ج: معدلات الفقر بحسب انماط الإستهلاك الشهري للأفراد في الخليل والضفة الغربية ، 2012

	الفقر	نسبة		
الفقر	فجوة الفقر	شدة الفقر	الفقر العميق	
32.5	8.1	3.1	16.2	الخليل
18.3	4.1	1.4	8.8	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينية 2012 b:60

#### 2. مرافق التنمية البشرية

## جدول أ 3 د : المدراس والطلبة في الخليل حسب المرحلة والجهة المشرفة 2012/2011

ابتدائي	ثانوي	المجموع	
---------	-------	---------	--

مدارس	طلاب	مدارس	طلاب	مدارس	طلاب	
297	135.225	105	21.455	402	156.680	حكومة
20	10.526	-	-	20	10.526	أونروا
50	9.932	2	233	52	10.165	خاصة
367	155.683	107	21.688	474	177.371	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 60: 2012a

## الجدول أ 3 هـ: معدل الطلبة في الصفوف في الخليل والضفة الغربية بحسب الجهة المشرفة 2012/2011

محافظة / منطقة		الجهة المشرفة	
	خاصة	الأونروا	حكومة
الخليل	18.2	26.5	22.1
الضفة الغربية	15.2	27.5	21.4

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012a:62

## الجدول أ 3 و: نسبة الطلبة للمعلمين في الخليل والضفة الغربية بحسب الجهة المشرفة 2012/2011

	الجهة المشرفة		محافظة / منطقة
حكومة	الآونروا	خاصة	
22.1	26.5	18.2	الخليل
21.4	27.5	15.2	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 63: 2012a

## الجدول أ 3 ز: عدد الأسرة لكل الف نسمة ، وعدد المستشفيات في الخليل الضفة الغربية ، 2011

عدد الأسرة لكل 1.000نسمة	المستشفيات	عدد الأسرة	
0.9	9	532	الخليل
1.2	51	3.063	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 56: 2012a

## الجدول أ 3 خ: المناطق في الخليل والضفة الغربية بدون مياه متوفرة من خلال الشبكة العامة ، 2010

ة العامة	خدمة من خلال الشبكا	موفر الـ			
السلطة المحلية	من غير السلطة المحلية	غيرها	عدد شبكات المياه	المجموع	محافظة / منطقة
44	5	3	28	80	الخليل
279	88	88	109	524	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 78: 2012a

الجدول أ 3 ي: المناطق في الخليل والضفة الغربية بحسب موفر خدمة النفايات الصلبة ، 2010

جمع النفايات الصلبة				بدون جمع النفايات الصلبة	المجموع	محافظة / منطقة	
السلطة المحلية	عقد خاص	الآونروا	غير السلطة المحلية	غيرها			
50	5	1	13	2	9	80	الخليل
334	26	20	50	15	79	524	الضفة الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني2012a:81

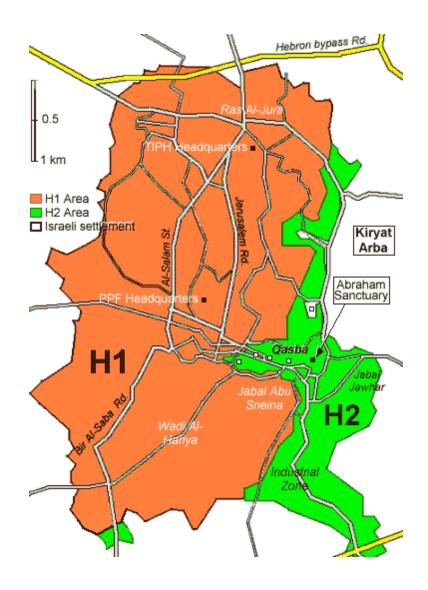
#### الفصل الجغرافي

احد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الرفاة في مدنية الخليل هو وجود المستوطنين اليهود ، ومدينة الخليل هي المكان الوحيد في الضفة الغربية يدخلها مستوطنين<sup>27</sup>.

وقعت كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في كانون ثاني 1997 بروتوكول الخليل . وانسحب الجيش الإسرائيلي من 40 % من مدينة الخليل ، وتم حسب البروتوكول تقسيم المدينة الى قسمين H1 ، H1 ( انظر الشكل 1⁄2 أدناه) ، ويسكن في H2 حوالي 35.000 نسمة من الفلسطينيين و 600 مستوطن اسرائيلي يحميهم ما يقارب 200 من الجيش الإسرائيلي .

تسيطر الشرطة الفلسطينية كاملاً على H1 . وينتج عن هذا التقسيم والسيطرة أثار عدة وقيود مفروضة على الحركة ، وفرص العمل والوصول الى الخدمات من قبل الفلسطينيين في H2 ( اوتشا 2005 و 2009) .

<sup>&</sup>lt;sup>27</sup> الحرم الإبراهيمي ، تل رميدة ، بيت هاسا ، بيت رومينو



منطقة H2 مغلقة بالكامل ويحرسها مجموعة من نقاط التفتيش والحواجز العسكرية التي تسيطر على جميع مداخل البلدة القديمة . وقد نتج عن العديد من القرارات العسكرية بعد الإنتفاضة الأولى عام 2000 ، اغلاق العديد من المتاجر وضع للتحويل طويل الأمد عام 2001 و 2002 ادت الى انتقال محال الخضروات بالجملة الى H1 . ومن اصل 1.610 محال مرخصة في H2 قبل ايلول 2009 ، بتقي ما مجموعه 650 محل ، وبحسب لجنة اعادة اعمار الخليل ، 10% فقط من المحال عامله .

وبالتالي وصول المزارعين الى الأسواق محدود وقطاع الخدمات تدهور الى حد كبير ، ونتج عن غياب فرص العمل ارتفاع في معدل الفقر في H2 وبحسب سبيز 2012) ، عدد رخص البناء 100% منذ عام 2006 ويبقى هذا القطاع معتمداً على التبرعات الدولية بدلاً من الرأس مال المحلى .

إضافة الى فرص العمل المحدودة ، فقد نتج عن القيود المفروضة على الحركة ، محدودية الوصول الى خدمات الطوارئ ووقت اطول للوصول الى المستشفى ( من 20 دقيقة سابقاً الى 50 دقيقة ) مما حذى بالعديد من النساء الحوامل للإنتقال الى 11 ليكونوا اقرب الى المستشفى وقت الولادة . واثرت القيود ايضاً وبشكل سلبي على الوصول الى المدارس والأداء المدرسي خاصة للطلبة القريبين من المستوطنات .

وعلى سبيل المثال وما بين عام 2000 و 2005 انخفض حضور الطلبة الى المدارس القريبة من المستوطنات (الإبراهيمية وقرطبة والفيحاء) ب 50% حتى لا يتواجد الطلبة في اوضاع غير آمنه ( اوتشا ، 2005 ).

## الملحق 4: أمثلة عن الممارسات الجيدة لتكمل التوصيات السياساتية والبرامجية الملحق 6: أمثلة عن الممارسات الجيدة لتكميل التوصيات السياساتية والبرامجية

تشيلي بونتو: توفير المساعدة المصممه للأسرة لدعم استراتيجة الخروج من البرنامج.

مبادرة التضامن التشيلي والتي انطلقت في عام 2002، توفر حماية مجتمعية لأفقر الأسر في الدولة من خلال ثلاث مكونات برامجية تشمل: ضمان إعانة نقدية، الوصول إلى برنامج توعية وتحت مظلة بونتو ، الدعم النفسي والقسيمة المالية . وصمم البرنامج لينفذ على مدار سنتين كنقطة دخول إلى نظام سوليدارو (التضامن) يقوم خلالها الباحثين الاجتماعيين بمساعدة كل أسره مستفيدة بتحسين أوضاعها المعيشية ليتبعها خروجهم / تخرجهم لخدمات سوليداريو الأساسية . ولجزء من تصميم البرنامج، توفر بوينتو دعم قوي إلى كل أسرة في وضع أهدافها وغاياتها من المشاركة في البرنامج . ومن خلال الإسترشاد ب 53 معيار لتوعيه الحياة تتراوح من الصحة، والتعليم، والعلاقات الأسرية، وحالة المسكن، والعمالة والدخل -ينسق أفراد العائلة بشكل حثيث مع الباحثين الاجتماعيين من خلال عمليه تفاوض ليحددوا أفضل الوسائل للوصول إلى أهدافهم نسبة إلى متطلبات أسرتهم الأساسية. وتشجع خطط العمل المصممة تبعاً ليعددوا أفضل الوسائل للوصول إلى أهدافهم نسبة إلى متطلبات أسرتهم الأساسية وتشجع خطط العمل المصممة تبعاً لواقع الأسرة التحفيز والمعرفة البرامجيه للأسرة بجانب التحسينات المباشره لنوعية الحياة . وكانت النتائج إيجابية: تم تسجيل 107.672 فرداً في العام 2005 في البرنامج 332 منطقة من أصل 341 منطقة في تشيلي وب 32% من الأسر التي أنهت مشاركتها في تمام 2004 وقد حققت جميعها 53 هدف حياتي.

اقتبس من سووارس وسيلفا، ديلاغوارديا وآخرون ، 2011 لانجا وآخرون، 2012، وحكومة تشيلي 2006 .

 كونيفال مكسيكو: مأسسة الشفافية والمساءلة من خلال وحدة التغذية الراجعة والتقييم، على المستويين الوطنى والمحلى.

بذلت حكومة المكسيك جهود كبيرة لضمان الإلتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة في تقييم الأثر مع إنشاءالمجلس الوطني لتقييم تطوير السياسة الاجتماعية (كونيفال)، وهو جسم أوكلت له مهمة متابعة وتقييم أثر برامج التطوير الاجتماعي المتعدده في المكسيك. وعلى البرامج الاجتماعية الكبيرة، ومن منطلق تعزيز إتخاذ القرار الممنهج، إن توفر تقييمات منظمة للأثر كجزء من إشراف كونيفال، وعلى جهة تنفيذ البرنامج أن تنشر النتائج على موقع الشبكة للمؤسسة، وأن تقوم بالرد رسمياً على نتائج التقييم، وتوفير خطة عمل تحاكي النتائج، وتشجع هذه العملية ملكية نتائج التقييم بين المؤسسات المنفذة، وتعطي مساحة لربط النتائج مع الواقع، وتبين الخطوات الإرشادية بشكل نشط وتخفف من بعض التوترات التقليدية التي تنتج عن توصيات تقيميية من أعلى إلى أسفل، وقد تمت ملاحظة أثر كونيفال في تشجيع ثقافة التقييم في المكسيك على مستويات حكومية عديدة : مثلا في ترحيب الرئيس كالدرون لنتائج تقييم الأثر كجزء من تصميم برنامج جديد في الغذاء المكمل وفي استخدام بيانات التقييم من قبل المحافظين المؤثرين لإظهار فعاليه مشروع إسكان جديد.

اقتبسمن: البنك الدولي ،a 2008، حكومة المكسيك ، 2012 وجونز وآخرون ، 2009) .

3. بولسا فاميليا / البرازيل: اللامركزية الناجحة لاتخاذ القرار على المستوى المحلي إلى جانب ضمان الجودة في تنفيذ البرنامج.

يعتبر برنامج بولسا فاميليا / البرازيل أكبر برنامج تحويل نقدي مشروط في العالم النامي حيث وصل الى 12.5 مليون أسرة فقيرة في العام 2009،ويوفر البرنامج تحويل نقدي مشروط يتراوح بين 7 إلى 45 دولار شهرياً وبشروط ذات علاقة بالتعليم، والالتزام بالتطعيمات، ومتابعة الوزن ورعاية النساء ما قبل وما بعد الحمل، وخلافاً للعديد من برامج التحويلات النقدية التي تركز على المركزية في التنفيذ، فإن برنامج بولسا فاميليا معروف في اللامركزية المبدعة في فن البرمجه،بينما يتم وضع الأهداف على مستوى الدولة، تكون كل محافظة وبلدية مسؤولة عن التنفيذ تحت مفهوم، نموذج "الإدارة بالمشاركة" الذي يؤكد على التداخل ما بين القطاعات، وتكامل السياسات

على المستويات الحكومية، ومن مهام البلديات، تسجيل العائلات في سجل مركزي واحد وضمان الالتزام بالشروط. ويساعدهم في هذه المهام آلية تعرف بفهرس الإدارة اللامركزية، الذي يوفر السبل لتطبيق ضمان الجودة من المستوى الوطني بالاعتماد على أربع مناحي أساسية للجودة في تنفيذ برنامج بولسا فاميليا، وتحدد نتيجة فهرس الإدارة المركزية درجة المحفزات المالية على الأداء، وعلى شكل تغطية للمصاريف الإدارية التي سيتم الحصول عليها من الحكومة الفدرالية كل شهر، ويتميز فهرس الإدارة اللامركزية ببساطته ويعتمد على بيانات مركزية شفافة يمكن توفيرها بسهوله للبلديات.

اقتبس من: لندرت وآخرون ، 2007 وسوارس وسيلفيا ، 2010.

4. فوناسا تشيلي: برنامج تأمين صحي إبداعي يشجع اللامركزية في إتخاذ القرار على المستوى المحلى مع آليات ضمان الجودة.

هناك نظامان للتأمين الصحي في تشيلي وبخياز لتغطية الخدمات من خلال تأمين صحي خاص أو تأمين صحي عام يستهدف الفقراء وذوي الدخل المتدني، وتشرف وزارة الصحة التشيلية على البرنامجين، حيث توفر خدمات القطاع الخاص من قبل النظام الوطني للخدمات الصحية، ويتميز النظامان بدرجة عالية من اللامركزية نتيجة لعملية إصلاح شامله للقطاع الصحي قامت بها الحكومة التشيلية في العام 1981 نقلت صلاحية الرعاية الصحية الأولية من المستوى الوطني إلى مستوى البلديات، وتم تشجيع اللامركزية بشكل أكبر ما بعد 1990 من خلال اسناد صلاحيات مباشرة الى السكرتيريات الوزارية المناطقيه ولمهام إدارية محددة، بينما حولت الصلاحيات والمصادر التخطيط، والإدارة وصنع القرار من الحكومة إلى المستوى المحلي وبشكل مباشر إلى المستشفيات، ودعمت هذه العملية من خلال مجموعة في ورشات العمل من المناطق المختلفة حول اللامركزية، استخدمت آليات المشاركة لتعزيز ملكية الإصلاحات على المستويين المركزي والمحلي أما اليوم، فوناسا مسؤولة عن التمويل وتوفير التأمين الصحي للمستفيدين بينما تقوم وزارة الصحة بمتابعة العلميات ووضع السياسات، والمعايير، وخطط الأداء العامة.

اقتبس من البنك الدولي، b 2008 ، منظمة الصحة العالمية ، وبتران وآخرون ، 2008 .

 5. مجنر جز / الهند: إدخال التدقيق الاجتماعي السنوي لتشجيع الشفافية، والمسؤولية والمشاركة العامه في برامج الحمايه الاجتماعية.

يعتبر برنامج المهاتما غاندي الوطني لضمان العمالة في الأرياف في الهند أكبر برنامج حماية اجتماعية بضمانة قانونية ويعتمد على العاملين في العالم وبأكثر من 54 مليون أسرة مستفيدة في العام 2011.

وتكمن قوة برنامج مجنز جز للأعمال العامه في الالتزام القوي لأسسه في الشفافية والمساءله والمشاركة وبالتأكيد على التدقيق الاجتماعي كآليه أساسية في تشجيع الوعي العام ومتابعة تنفيذ البرنامج وفرص التحسن وتعديل الأخطاء، وينفذ التدقيق الاجتماعي إلى جانب التدقيق المادي والمالي على الأقل كل ستة أشهر من خلال المجموعات القروية ومستخدمي البرنامح وبمساعدة من مؤسسات المجتمع المدني، ويشمل التدقيق الاجتماعي عدة مراحل تبدأ بجمع الأدلة عن طريق التفاعل مع المشاركين في البرنامج، والتحقق من المحاور ولقاءات مع المسؤولين المحليين، وتتطلب تعليمات البرنامج أن تتوفر تقارير مفصلة على جميع مستويات الحكومة، تتعلق بمدخلات وعمليات ومخرجات البرنامج ، وتوفير كل هذه المعلومات على لوائح جدران المكاتب المحلية للمراجعة من قبل عامة الناس. ويقوي البرنامج ، وتوفير كل هذه المعلومات على لوائح جدران المكاتب المحلية للمراجعة من قبل عامة الناس. ويقوي التدقيق الاجتماعي الناس من تحدي الفساد في توفير الدعم من خلال البرنامج، إضافه إلى ذلك، فإن مشاركة الناس تقوي العمل الديمقراطي، وتشجع مواطنين واعيين ولديهم مسؤولية مدنية وينشطون في القضايا المحلية.

استنبط من الحكومة الهندية، وزارة التطوير الريفي، 2008 : حكومة الهند ، وزارة التطوير الريفي، 2012 : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 2012 وأيار وسمجي ، 2009 .

6. برنامج المكسيك " اتانياس انفانتيلاس بارا ابويار أماديس تراباجدورس": دعم دخول المرأة سوق العمل مدفوع الأجر، وخلق فرص للنساء من خلال خدمات رعاية الأطفال المدعومة من الحكومة.

يعتبر برنامج المكسيك – خدمات رعاية أأطفال الأمهات العاملات – أحد أكبر برامج العالم طموحاً، ويوفر رعاية أطفال مدعومه ليسمح بوقت أطول للوالدين من ذوي الدخل المتدني بالانخراط في النشاطات الاقتصادية،حيث نفذت البرنامج الوزارة الفدرالية للتنمية الاجتماعيه عام 2007، ووصل عدد الأطفال المستفيدين من البرنامج والذين تتراوح أعمارهم ما بين عام وأربعة أعوام إلى 800.000 طفل في عام 2011، علماً بأنه تتم تغطية الأطفال فوق السنوات الخمسة في برامج ما قبل المدرسة من خلال المدارس الحكومية.

يوفر البرنامج مبلغاً مقطوعاً لمقدمي الرعاية للأطفال، حيث أدى إلى تطوير شبكة من 10.000خدمة رعاية بيتية خاصة، وقد طور البرنامج في مناخ سياساتي مكسيكي داعم للمساواة بين الجنسين، بالتالي، يتضمن البرنامج العديد من النواحي التي تسهل دخول المرأة سوق العمل، وبالتحديد يستجيب البرنامج لدعوة خطة التنمية الوطنية المكسيكية من النواحي التي تسهل دخول المرأة سوق العمل من خلال شبكة من مراكز رعاية الأطفال، مع الإنتباه أيضاً إلى الأدوار البيتية والمهمشة لموفري هذه الرعاية، وتعطى النساء المسجلات في البرنامج قسيمة يمكنهم استخدامها لتسجيل أطفالهن في أي موقع رعاية يخترنه، وبالتالي توفير وقت لهن للانخراط في نشاطات مدرة للدخل، ويوفر البرنامج أيضاً وظائف لآلاف النساء المشاركات في إدارة البرنامج، وقد استخدمت أكثر من 5.000 امرأة البرنامج ليبدأن مراكز هن للرعاية أو الحصول على وظائف أو التدريب للمساعدة.

اقتبس من: كالدرون ، CIEE; 2011 ، 2012 ; بيريزنييتو وكولمبوس ، 2010 : وستاب وجير هارد ، 2011 .

 7. إصلاحات تأمين البطالة في سلوفينيا: تعزيز الارتباطات من خلال إصلاحات في تأمين البطالة بالتركيز على متابعة نظم التوظيف.

إعادة سلوفينيا هيكلة برنامج تأمين البطالة في العام 1998 بخفض فترة الإستفادة من مخصات البطالة وبذات الوقت توسيع الخدمات المتوفرة للمستفيدين، وتشير النتائج في أعقاب الإصلاح إلى تحسن واضح في عدد المستفيدين الذين تخرجوا من البرنامج بسبب خفض المساعدة، وبذات الوقت زيادة نسبة توفير العماله للرجال، وتم إدخال دعم جديد للبرامج النشطة في سوق العمل شملت، إعطاء مكانة للعامل والوصول الى الميزات الإضافية للمشاركين في الأعمال العامة ، وزيادة صرف الحكومة على سياسات سوق العمل النشط، إضافة لذلك فإن تطبيق نظام مشدد للمتابعة كشرط للأهلية هو سبب أساسي أدى إلى تطوير البرنامج، وشملت الشروط ضمان المستفيدين الاتصال معهم لعدة ساعات يومياً من قبل الباحثين الاجتماعيين من خلال وحدة تقتيش جديدة داخل مؤسسة العمل الحكومية، ويتابع المفتشون المستفيدون من خلال الإتصال الهاتفي والزيارات المنزلية للتأكد من أنهم عاطلين عن العمل خلال فترة حصولهم على المساعدة، وأنهم ينشطون في البحث عن عمل، وتشمل جهود المتابعة المحسنة توفير وثائق عن كل الذين وجدوا عمل .

اقتبست من فان اورز وفودوبيفك ، 2005 .

8. المراكز المجتمعية للمفوض السامي لهيئة الأمم المتحدة لللاجئين في الأردن ولبنان وسوريا: توفير مساحات للحماية لحصول أعضاء المجتمع بأمان ، على الخدمات والمعلومات والدعم والتدريب والفرص للأندماج.

لقد قامت مفوضية اللاجئين حديثاً في توسيع خدماتها للاستجابة إلى احتياجات المساعدة والحماية لآلاف اللاجئين العراقين الذين يعيشون في المدن الأردنية واللبنانية والسورية، ومن الاستجابات المبدعة في تحدي التعامل مع مجموعات كبيرة من اللاجئين المبعثرين في مناطق حضرية واسعة، وبتداخل مع السكان المحليين، كان إنشاء مراكز في التجمعات السكانية بكثافة عالية من اللاجئين العراقين - وتدير المفوضية بالتعاون مع مؤسسات غير حكومية محلية ودولية العديد من المراكز في عمان، ودمشق، وبيروت، تفتح أبوابها أمام اللاجئين العراقيين وغيرهم من اللاجئين والسكان المحليين، وتهدف المراكز إلى توفير أماكن، حيث يلتقي أعضاء المجتمع ويحصلوا على مجموعة واسعة من الخدمات والتدريب (مثلاً: اللغات، ومساقات تكنولوجيا المعلومات، والتدريب المهني والمكتبات، والمعلومات، والإرشاد والدعم النفسي)، ويمكنهم المشاركة في النشاطات الثقافية، والترفيهية والاجتماعية. وتوفر المراكز "مساحة للحماية" التي تسمح لللاجئين بالابتعاد عن أعمالهم وهمومهم اليومية وإعادة جزء من الثقة التي خسرها الكثيرون بسبب تشردهم، وتعزز المراكز التماسك المجتمعي وتساهم في تغيير نظرة المجتمع المضيف عن اللاجئين كمهدد اقتصادي واجتماعي وسياسي.

بين مسح في دمشق في العام 2011 الأثر النفسي الهام على المنتفعين من هذه المراكز، وخاصة الرجال الذي أشاروا إلى الإستفادة من خلال النشاطات، والمساقات في تخفيف حدة التبعات السلبية لتشردهم، وتشمل تغيير النظرة إلى النوع الاجتماعي، والعمل والأدوار المنزلية والتي غالباً ما أدت إلى التوتر، وخسارة التقدير للذات والعنف المنزلي.

اقتبست من: كريس وأخرون، 2009 ودي اوريو وزوثن ، 2011.

9. بطاقات المواطنين والمجتمع: اداتان لتعزيز المشاركة والمسائلة في توفير الخدمات.

تعتبر بطاقات المواطنين آداة في المسح التشاركي توفر تغذية راجعة كمية عن تصورات المنتفعين عن نوعية وأثر الخدمات العامة، ويصاحب استخدام بطاقات المواطنين تغطية إعلامية، ومناصرة من المجتمع المدني، تعتبر بطاقات المواطنين وسيلة لجمع البيانات النوعية في متابعة وتقييم الأداء على المستوى المحلي، وتعتمد على مجموعة شاملة من الآليات وتشمل: التحقيق الاجتماعي، المتابعة المجتمعية، وبطاقات المواطنين، وذلك للتأكيد على المساءلة الاجتماعية والعامة لموفري الخدمات، وتطبق بطاقات المجتمع من خلال استمارة في عملية تستغرق من 3-6 أشهر، بينما فترة تطبيق بطاقات المواطنين أقصر (3-6 أسابيع) تستهدف مستوى المجتمع المحلي، وتعتمد على معلومات بعيمع من خلال نقاشات مجموعات بؤرية، ويمكن أن تشمل العمليتين لقاءات ما بين المجتمع وموفري الخدمات لتمكين أعضاء المجتمع، وقد نفذت الطريقتان بنجاح في العديد من البلدان : مثلاً تساعد بطاقة خدمات الفقراء في الفلبين في الوصول إلى الخدمات الأساسية في الصحة، والتعليم الأساسي، والإسكان، والمياه، وخدمات توزيع الأغذية، بينمابطاقة بانجالور في الهند حول الخدمات العامة وسيلة يساهم فيها المواطنون في توفير التغذية الراجعة عن الخدمات الحكومية.

اقتبست من: البنك الدولي ، 2012e والبنك الدولي ،2012f : والبنك الدولي 2003.

# ملحق 5: الإختلافات الرئيسية بين غزة والضفة الغربية والتي ظهرت خلال دراسة تصورات المستفيدين والمجتمع حول البرنامج الفلسطيني الوطني للتحويلات النقدية

الضفة الغربية	غزة	ناحية الإختلاف
القيود المفروضة من قبل إسرائيل: إجراءات مادية	القيود المفروضة من قبل إسرائيل: إجراءات مادية	السياق
وإدارية بما فيها نقاط التفتيش العسكرية المغلقة،	وإدارية للسيطرة على البر، والجو، والبحر تقيد	السياسي
والمستوطنات والطرق التي تربط المستوطنات، تحد	حركة الناس، والبضائع من وإلى قطاع غزة	والاقتصادي
من تحرك الناس والبضائع داخل الضفة الغربية.		-
اقتصاد أفضل بالرغم من إعتمادية أكبر على الدعم	اقتصاد مخنوق، تدهور مستمر في القطاع الخاص	
الدولي مع أزمة مالية مزمنة	والنشاطات الزراعية. أزمة إنسانية طويلة المدى	
يحد استمرار الإحتلال الإستقرار السياسي، وفرص	ازدياد العزلة السياسية والجغرافية نتيجة للحصار	
التطوير الاقتصادي والاجتماعي.	والانقسام السياسي بين فتح وحماس وسياسة	
	المانحين الدوليين " عدم الاتصال"	
بشكل عام، معدل فقر أقل من غزة مع أن الفلسطينيين	معدلات أعلى من الفقر والبطالة في جميع أرجاء	تجارب
الذين يقطنون في المنطقة يتأثرون من جدار الفصل.	القطاع	الفقر
أيضاً تعاني المناطق البعيدة / المهمشة من معدلات فقر		والتهميش
عالية.	يدفع الفقر واليأس وبشكل متزايد، الأولاد والشباب	
	الصغار للانخراطِ في استراتجيات معيشية محفوفة	
تواجه المطلقات مثل الأرامل تهميش أكبر مقارنة مع	بالمخاطر – (مثلاً في صناعة الأنفاق).	
أشكال أخرى من أسر تعيلها النساء، وتواجه الأرامل		
تهميشاً أكثر مقارنة بالمتزوجات.	اعتماداً أعلى على الإغاثة والمعونات الاجتماعية.	
	_	
تواجه الأسر الأكبر سنا التي تعيلها نساء وبها إعاقة	مؤشرات أسوء في الصحة والإعاقة.	
وأمراض مزمنة أو أطفال بتحديات في الصحة		
النفسية، تهميشاً أكثر من الأسر الأصغر سناً.		
	بيت لاهيا) معرضة الى عمليات عسكرية	
يواجه البدو تهديدات مستمرة لإعادة تسكينهم وهدم	إسرائيلية أو اجتياحات واسعة النطاق.	
مضاربهم وخسارة سبل المعيشة وغياب الدعم		
المؤسسي ومعدلات أمية عالية (مقارنة مع آخرين في	التهميش البيئي، تدهور البنية التحتية ومراكز	
الضفة).	الخدمات الأساسية (مثلاً الكهرباء والصحة	
	والتعليم) .	
أسر بأمِراضِ مزمنة ووالدين كبار مع مصدر دخل		
مندني أو غياب مصدر الدخل ومع أطفال مسجلين في	التهميش النفسي – الاجتماعي المرتبط بالأثر	
المدارس والجامعات.	المتراكم للصراع المتجدد، العزلة المستمره	
	وإرتفاع معدلات الفقر .	
أسر بأطفال مع تحديات عقلية ونفسية.		
	تصورات واسعة تربط الفقر مع الوضع السياسي	
	وإستمرار الحصار.	
	and the second second	
	واقع اجتماعي محافظ أكثر من الضفة مع تبعات	
	محددة على مشاركة النساء في سوق العمل	
	والحركة.	
بعض المخيمات مكتظة ولكن أقل من ذلك في المناطق	•	
الحضرية والريفية.	نسبة عالية من اللاجئين.	

أسر كبيرة وأخرى صغيرة الحجم، والحجم الكبير مرتبط مع الفقر.	معدل أكبر في حجم الأسرة.	
نظام تظلم / شكاوى بالرغم من عدم إكتماله.	مضامين مختلفة أو اختلاف في عمل البرنامج.	آلیات الد : ۱. –
توفر شبكات الحماية الاجتماعية بالرغم من عدم اكتمال عملها.	غياب لجان الحماية الاجتماعية عبر المؤسسات.	البرنامج
يستلم المستفيدون المعونة من خلال تحويل الى حسابهم البنكي والذي يعتبر مريحاً.	تشكيل لجنة التظلم من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة.	
هناك بعض التنسق بين المؤسسات الحكومية مثل	أدخلت حديثاً، شروط التسجيل (مثلاً الدخل، وحجم العائلة الكبير).	
وزارة التربية، وزارة الصحة، ووزارة المالية، والشرطة بالرغم من أنه يتم حسب الحاجة وليس بطريقة ممنهجة.	توزيع التحويلات النقدية من خلال قسائم والذهاب الى البنوك للحصول على المبلغ بدلاً من التحويل مباشرة الى الحساب البنكي للمستفيد.	
استخدام المعادلة الحسابية للفقراء الجدد فرصة أكبر	اعتماد كبير على المعادلة الحسابية لتحديد الأهلية	ملائمة
ليشملوا في برنامج التحويلات النقدية.	المعادلة الحسابية في توفير تقدير ذات اعتمادية	الإستهداف
يتم التحقق أكثر من خلال العاملين الإجتماعيين وبشكل اقل من لجان الحماية المجتمعية.	عالية لرفاه المستفيدين.  لا يتم مراجعة / التحقق من المعلومات (مثلاً من	
طورت المعادلة الاجتماعية بالتنسيق ما بين الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والخبراء المحليين والدوليين، وهي بحاجة الى تعديل وتحديث.	خلال لجان الحماية الاجتماعية) مع تطبيق المعادلة في رام الله.	
للباحثين الاجتماعيين بعض الوزن في التأثير على	لا تأخذ المعادلة الحسابية بالحسبان خصوصيات الواقع في غزة (مثلاً حجم الأسر الأكبر وقصر	
الأهلية، خاصة في الحالات التي لا يتم شملها من خلال المعادلة الحسابية وبعد أن يقوم الباحثين الاجتماعيين بالتحقق من أوضاعهم.	المسافات) . تعتمد متغيرات المعادلة الحسابية على مسح	
پانگیای می او کید کهم .	الإستهلاك للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والتي مضى عليها الزمن (سيطرة حماس وعملية	
	الرصّاص المصبوب حدثانُ مهمان ما بعد المسح ويمكن انها أثرت على أنماط الاستهلاك).	
يتم التعامل بشكل أفضل مع الشكاوى بسبب قدرة وصول المستفيد الى قنوات الشكاوي، مع أن الناس تشتكى من غياب الإجابات.		تجارب المستفيدين في البرنامج
العار الاجتماعي عالية خاصة في المناطق الحضرية أوشبه الحضرية وباقتصاد أفضل مثل رام الله، ويشعر	الفقر على نطاق واسع و لا ينظر الى الحصول على معونة على أنه عاراً اجتماعيا	پ ۶۰ ي
الناس في هذه المناطق بالعار الاجتماعي بشكل أكبر منه في المخيمات		
أثر ايجابي على العلاقات المجتمعية في الضفة الغربية _ " الحافر الذي جعلنا نتكلم ".	اعتبار البرنامج الوطني الفلسطينيالتحويلات النقدية على أنه شبكة أمان حيوية خاصة فيما يتعلق	
	بالتكاليف الأساسية في التعليم والخدمات الصحية.	

نقد أقل لبرنامج التحويلات النقدية والذي يعتبر هام	يعتبر برنامج التحويلات النقدية خاصة بين	
ولكن مكمل صغير للمصادر الشحيحية، مما يسمح	المستفيدين من اللاجئين، كمسكن وتعويض عن	
المستفيدين بحماية كرامتهم		
,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	غير المحل	
لدى المستفيدين عدد من الإنتقادات لعمليات البرنامج .		
العبء يبقى كبيرا ولا يمكن إدارته	الباحثون الإجتماعيون لديهم عبء من الحالات	أوضاع عمل
	أكبر مما هو في الضفة الغربية	العاملين
الشعور بالثقة وبهوية مؤسسية تتبع نظام أكثر	معنويات البادثون الاجتماعيون منخفضة،	الإجتماعيين
استقر أر أ.	ومستويات ضغط عالية بسبب الإدارة عن بعد،	
	والبعد أيضاً عن العمليات المركزية لصنع القرار.	
	تم توظيف إداريون بكفاءات أقل بعد الإنقسام عام	
	2007	
توفر نشاطات بناء القدرات ولكنها بحاجة إلى ربط مع		
الإتجاهات الإستراتيجية، وتبقى معتمدة على دعم		
الممولين .	#	
	"عدم الإتصال".	
توفر الدعم اللوجستي بالرغم من أنه غير كاف للتكيف	دعم لوجستي محدود (اتصالات – الهواتف النقالة،	
مع الطلب العالي على الباحثين الاجتماعيين	الحواسيب، المواصلات	
عمل روتيني من خلال الباحثين الاجتماعيين بالتركيز	الانقسامات السياسية والجغرافية بين رام الله وغزة	حاكمية
على جمع المعلومات وبشكل يتضارب مع دورهم	وتشكيل وزارة موازية في غزة وبتبعيات هامة	البرنامج
الأساسي في توفير الدعم الاجتماعي والنفسي.	على الحوكمة	
ضعف أليات التغذية الراجعة من المراكز الى المناطق	الموارد البشرة (معظم الموارد البشرية السابقة لا	
والمحافظات. لا يعلم الباحثون الاجتماعيون عن أسباب	تعمل الأن).	
رفض مقدمي الطلبات	A TILL I SALL A PHILIP I I I I I I I I I I I I I I I I I I	
	ضعف التنسيق مع وزارتي الشؤون الاجتماعية في	
	رام الله وغزة، وما بين المؤسسات التي تنفذ	
	المساعدات الاجتماعية بسبب الواقع المسيس.	
	ضعف تدفق المعلومات / الاتصالات على	
	المستويات المختلفة.	
	. ——-;	